عزيزتي القارئة

... هل تعرفين ان « نوار » هذا ، هو « شهر الورود » و « شهر الامومة » و « شهر الشهداء » ؟

اما الورود فأنا واثقة يا عزيزتي القارئة ان جمالها سيغمر بيتك بالالوان المختلفة ، تفيض حباً وحناناً وتبعث في البيت دفئاً وطمأنينة . فأكثري منها ...

واما الامومة يا عزيزتي ، فهل في الحياة شيء يعدل الامومة ؟؟

هل ادعوك ، الى الفرح الذي لا يعدله فرح ؟

هل ادعوك الى المحبة التي لا تعدلها محبة ؟

وكيف ادعوك الى ذلك، وانت تعرفين ان ما بينك وبين هذا الطفل الصغير، انما هو شيء اقوى من الحياة نفسها ... وانك لا تكونين في الحياة ، ساعة لا تكونين على سريره تسهرين عليه بقلبك وعقلك وجسدك ...

واما الشهادة ، فهل تذكر عزيزتي القارئة ، انه، منذ اربع وثلاثين سنة ، في السادس من نوار ، شهدت هذه الارض بطولة نفر من رجالنا احتقروا الموت ، فضربوا برقابهم اخشاب المشنقة وضربوا بأرجلهم الوجه اليابس وجه الطاغية .

وكانوا كباراً ...

وكان الموت صغيراً ...

علمونا معنى الشهادة الكبرى مرة اخرى ...

مباراة القصة

في اول حزيران تعلن النتيجة !

✶

في اواخر نيسان (ابريل) انتهى الموعد الذي حددته « صوت المرأة » لقبول قصص المشتركين في المباراة .

وقد تقدم لهذه المباراة ثلاثة وثلاثون متبارياً . وفي هذا الشهر « نوار » ستجتمع لجنة من كبار ادباء هذا البلد لتنظر في القصص، وتعطي حكمها النهائي .

وستعلن النتيجة في الصحف اليومية ، وفي « صوت المرأة » في اول حزيران سنة ١٩٥٠ .

فالى اول حزيران ان شاء الله .

صورة الغلاف

✶ الآنسة السي سلامة

✶ عمرها ١٩ سنة

✶ فلسطينية المولد والمنشأ

والدها لبناني الاصل

امها المانية

حازت الجائزة الاولى في مسابقة جمال الاطفال بيافا وهي ابنة خمس سنوات .

أنتخبت مؤخراً ملكة جمال بيروت لعام ١٩٥٠

تؤمن ان البيت مكان المرأة وهدفها الاول تأسيس عائلة ، والسهر على رعايتها وتأمين سعادتها .

تحب لبنان ولها فيه صداقات كثيرة .

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينة طرشا

لجنة التحرير	لجنة الادارة
زاهيه ايوب	عفيفة مجدلاني
افلين حتي كنعان	سلوى محمصاني مومنه
انعام الصغير	نازك سركيس
	لور ثابت

✶

تديرها وتنشرها دار الكتاب

رئيس التحرير فؤاد سليمان

سكرتيرة التحرير ادفيك . ج . شيبوب

مدير الادارة فؤاد بدر

تليفون ٤٨ - ٠٠ شارع فينيقيا - ملك صعب

الصليب الاحمر للناشئين
للسيدة ألن ريحان

الصليب الاحمر اللبناني للناشئين فرع من الصليب الاحمر اللبناني ، شعاره الخدمة والصداقة المتبادلة وهدفه بث روح التعاون والعمل على تجنب الامراض ، وتخفيف الآلام في الناشئين . ليس له صبغة دينية او حزبية او سياسية وحقله المدرسة . تلك الارض الخصبة ، ارض النشء البريء والعلم المجرد والاخلاق السامية . ويحق لكل فتاة او فتى يتراوح عمره بين السادسة والسادسة عشرة ان يكون عضواً فيه . ففي العالم ستة وخمسون فرعاً للناشئين تضم اربعين مليون ناشىء يحترمون شعارهم ويعملون على رفع مستوى فرعهم . فهم يخففون آلام المتوجع ويساعدون المعوز ويحافظون على القواعد الصحية ويسعون الى تأسيس صداقة متبادلة بينهم وبين رفاقهم في البلدان المختلفة . هذه الصداقة التي يحتاج اليها العالم الغارق في الجشع والكراهية والتي ان تطورت بين الصغار ربما ادت في المستقبل الى انتشار السلام والقضاء على الحرب .

تؤلف في كل مدرسة تتبنى فرع الصليب الاحمر للناشئين ، فرقة يناهز عدد اعضائها الخمسين . يعملون تحت اشراف احد الاساتذة ويتمرنون بمساعدته على القيام وحدهم بكل ما يطلب منهم فيشعرون بشيء من الاستقلال الذي يُنمي الشخصية ويتدربون على القيادة والنظام واحترام القانون ويعملون لغيرهم لا لانفسهم فقط . واننا اذا ما فكرنا في بلادنا وجدنا النشء فيها بحاجة قصوى الى كل هذا فلا ينشأ مثل الجيل الحاضر المتشرب روح الانانية والذي يعيش افراده كلٌ لنفسه يهزأ بالنظام ويحتقر القانون ويفاخر بذلك .

ينقسم برنامج فرع الناشئين الى ثلاثة اقسام :

١ – تطبيق القواعد الصحية والعناية بالصحة .

٢ – تطبيق التعاون المتبادل .

٣ – السعي لخلق صداقة متبادلة بين الصغار في البلدان المختلفة .

> **الى المراسلين**
>
> في ملفّات « صوت المرأة » كثير من المقالات والقصائد اهمل اصحابها التوقيع عليها بامضائهم الحقيقي .
>
> اننا نرجو من مراسلينا الكرام ، ان يوقعوا مقالاتهم بامضآتهم الصريحة الكاملة ، والا نضطر الى اهمالها ، مهما تكن قيمتها الادبية .

وهو برنامج مكمل لما يُلقّنه الصغار في المدارس فهم يسمعون الوعظ والارشاد والمحاضرات يومياً في هذه المواضيع ، وفرقة الصليب الاحمر للناشئين تطبق ذلك عملياً . ولذا فان وزارتي التربية الوطنية والصحة في العالم تعطفان على هذه الفروع وتدعمانها وتعملان على تقويتها . وفي لبنان نشّط معالي الدكتور رئيف ابو اللمع القائمين بتأسيس فرع الناشئين وأسدى اليهن النصائح النافعة . وساعدهن ايضاً معالي الدكتور الياس خوري وزير الصحة وعطف على المشروع وأيده لانه مشروع يعنى بالقواعد الصحية في البيت والمدرسة والشارع .

ان فرع الصليب الاحمر اللبناني للناشئين فرع الطالبات والطلبة في لبنان . ولذا فاننا نرجو منهم المؤازرة ونعتمد عليها لانها وحدها تكفل تقدمه وازدهاره .

الن ريحان
(سكرتيرة الصليب الاحمر اللبناني للناشئين)

رعاية الطفل

اقام الفرع اللبناني لاتحاد رعاية الطفل الدولي حفلة تعارف في مكتبه برأس بيروت وذلك بمناسبة زيارة امين السر العام لاتحاد رعاية الطفل الدولي السيد **جورج تيلاند وحرمته** . وقد حضر الحفلة طائفة من السيدات والرجال ممن لهم إلمام بشؤون الاطفال في لبنان وكانت الحفلة في جوّ من التفاهم والمحبة . . .

هذا وقد قام السيد **جورج تيلاند وحرمته** يرافقهما الاستاذ جورج شهلا والسيدة **ادلايد ربشالي** بزيارة لدار رعاية الطفل التابعة لجمعية رعاية الطفل اللبناني وقد كان في استقبالهم رئيسة الجمعية السيدة **زهية سلمان** وقسم من عضواتها . وقد اعجب السيد تيلاند بما رآه من ترتيب ونظام ونظافة ، واثنى على الجهود التي ما تزال جمعية رعاية الطفل تبذلها في سبيل الترفيه عن الطفل البائس .

وقد استمع الزائرون الى اناشيد واشعار من قبل الاطفال ، القوها في غاية الجودة وحسن الاداء .

نساء..

للسيدة أسمى طوبى

عروش من العظمة تتربع عليها فاتنات ساحرات، ولقد تتبادر الى ذهنك ذكرى ملكات الغرب العظيمات ، او ربيبات القصور عبر البحار ، لقد تمر امامك امرأة القرن العشرين تلك التي ارتقت اسمى المناصب السياسية او تلك التي تجندت وحاربت ، فتهمس وانت تهز رأسك اعجاباً ، آمنت بعظمة المرأة ، وبأنه عصر المرأة ، ذلك لان العظمة في عرف اهل القرن العشرين وقف على القرن العشرين ، ولكنك لو التفت الى الشرق في عصوره البعيدة لرأيت من عظمة المرأة ما تتضاءل امامه كل عظمة .

نهضة نسائية .. ولعل اكمل نهضة نسائية عرفها التاريخ تلك التي قامت في ظلال بيوت الشعر المنتشرة هنا وهناك في البادية ، تلك نهضة كان يزينها الخلق المتين ، خلق هو ابرز ما تحلت به ربيبة البادية ، كان للمرأة يومئذ نهضتها العلمية ، فهذه سكينة بنت الحسين تجعل من بيتها منتدى لاهل العلم والادب ، وتبلغ من النضوج درجة تؤهلها لان تصبح حكماً بين فطاحل الشعراء امثال جرير والفرزدق .. وهذه ام كلثوم بنت علي يطلق عليها لقب خطيبة قريش ، ترتجل الخطبة القوية الطويلة فتهز القلوب هزة عنيفة ولا تغادر المنبر الا وعيون الشيوخ والشباب تتقد شرراً ، اما الشاعرات فما اكثرهن ، وما اروع وأرق شعرهن .

الإباء والانفة .. ولعل هذين العنصرين التوأمين او العنصر الواحد على الاصح هما من ابرز صفات المرأة العربية ، هي لا تعرف الذل ولا تعفير الجباه ، بل ولا تعرف الا ان ترفع رأسها عالياً ، وترفعه دائماً ، ألم تر هنداً بنت عتبة تقف على جثمان اخويها وقد سقطا يوم بدر فتنشد :

اسدان لا يتذللان
ولا يرام حماهما

سادا بغير تكلف
عفواً بفيض نداهما

ترى أهذه دموع ، ام انفة من الدموع ؟..

(البقية على الصفحة ٤٨)

لكي تكتسبي جمالاً كجمال كواكب السينما

.. اتبعي نصيحة الممثلة الحسناء ماريا مونتز التي اعلنت :

" اني استعمل دائماً صابون التواليت لوكس لأنه صابون الجمال . فأضع رغوة كافية على وجهي بتمهل وبكمية كافية . ثم افرك بالماء الساخن واغسله فيما بعد بالماء البارد . وهكذا صابون " لوكس " يعطي البشرة رونقاً جديداً كأن الجمال يتجسد فيها "

صابون الجمال لوكس

صابون كواكب السينما المعطر

X-LTS 697/6-939-50

UN PRODUIT LEVER

المرأة والسلم العالمي

« ان نواة السلام في قلب المرأة . ولو ترك لها رأي في المشاكل العالمية لساعدت على تلافي الكثير من الويلات ».

« الرجل يسن الشريعة والمرأة تشاركه تتائجها . الرجل يعلن الحروب والمرأة تزح معه تحت عبئها الثقيل »...

للسيدة زاهية ايوب

★

نرى المبدع الأزلي عمله الجبار ، ووقف يتأمله ، فاذا به يراه كوناً عجيباً ، لا يحدّه الا علمه الواسع ، وخليقة متنوعة ، لا يحصيها الا خالقها العليم ، كلها تسبّح بقوته تعالى وتنطق بسؤدد اعماله .

ولكن : ما دهى الاله ، فالقلق سحابة تترقرق على محيّاه الوسيم ، والحيرة تنشق عن سيمائه البهية ، وعدم الرضى يبدو في عينيه القدوستين ؟...

تعال معي الى زاوية من زوايا الفردوس نتعرف الى السر ، انظر !... ألا ترى المخلوق العجيب الذي مهره الخالق باجمل ما لديه وأقدسه ، صورة ومثالا ، واراده ان يكون سيد المخلوقات جميعها ، سيداً بكل معاني الكلمة ، فسلحه بالجمال البهي ، وهل من سلاح افتك من الجمال ، وزيّنه بالعقل السديد ، وهل من قوة اشد فعلاً من العقل ، وسلمه مفاتيح الفردوس ، وهل من كنز اثمن من تلك الجنة الخضراء « تجري من تحتها الانهار » ؟

على ان هذا الكائن وقد اريد له ان يكون سيداً ينطرح واهي القوى في هذه الزاوية من زوايا مملكته اللازوردية ، حزيناً كئيباً ، لا يحس من نفسه القدرة على حمل اعباء السيادة ، فيهوي ، وقعة النسر المهيض متألماً جريحاً .

ايها الناكر الجميل ، أهذا جزاء ما اوليتك من المواهب ، اعطيك فتجحد ، وأنعم عليك فتشقى ، ماذا دهاك لتحزن في يوم يرتفع على جبينك تاج الملك ؟...

تململ الانسان ، وتحامل على نفسه : ربي لست للجميل ناكراً ، ولا للنعمة جاحداً ، انما اشعر بنقص في كياني لا يسعني معه ان اكون اهلاً لما خلقتني له ، فالجنة مع الوحدة جحيم ، والسعادة شقاء ، فهل لي بنعمة اخرى تتوّج ما وهبتنيه من النعم ، وتبعث فيّ شعور اللذة بالجمال ، وتفتح امامي اسرار المعرفة ؟...

★

« ان المدنية العربية مدنية للحرية التي اعطاها محمد للمرأة »

ومنذ تلك الدقيقة كانت المرأة ، وسلمت مفاتيح مواهب رفيقها فاذا شاءت ألهبت فيه قوى العقل ، الذي سلّح به فأدى رسالته في الحياة كاملة واذا أبت عاد من حيث اتى ولم يقدّم للحياة جديداً .

★

ويتقدم الزمن فاذا القوة الغاشمة تسيطر على الضعف واذا المرأة تقهر لضعفها وتُسلب نعمة التمتع بالروح ، ولا تذكر اسطورة خلقها ، الا بين آونة واخرى مع عظماء البشرية ومصلحيها . فهؤلاء وقد فتح لهم ما لم يفتح لغيرهم ، عرفوا ان القوة لم تقهر الا نفسها ، يوم قهرت المرأة ، وان تذليل المخلوق الضعيف خبط المهانة باحرف من الدم على جبين الرفيق القوي . فيثور المخلّص بتعاليمه الانسانية على ظلمة الاجيال ، ويبعث الاسطورة الالهية من لحدها ، وينتصر لمحلولات الشعر ، فيعيد اليهم الروحانية الوثابة ، فاذا المرأة من جديد نافخة العبقرية في العقول وملهبة الحماس في الصدور ، واذا هي تستعيد دورها الذي خلقت له وتتبوأ العرش الذي يسند لها .

هذا الكون واسع ، والصحراء بعيدة ولا سبيل للافكار الجديدة تتسرب الى رمالها فتظل المرأة المسكينة بين طيات كثبانها ، تُمتهن ، الا نادراً ، فهي موءدة حيناً ، وسبية اخرى ، ومحرومة حق الحياة الحرة احياناً ، وأنّى يكون لها هذا الحق بالحياة ، وهو يخضع لقوة السلاح ، وهي اضعف من ان تنقل سلاحاً .

ولكن لا !... فها رمال الصحراء تضطرب للحدث العتيد ، وها ابن عبدالله يغيب عن الارض ، محمول الروح على اجنحة الملائكة ، ليعود حاملاً اليهن على كفه نصراً مبينا ، في آيات بينات ومنادياً بهن « المؤنسات المجهزات المربيات » ومعلناً ان لهن مثل الذي عليهن من المعروف ، محيياً فيهن النفس والجسد معاً .

هذه الخطوات في الاصلاح كانت تنهض بالبشرية من كبوتها ، وتمشي بها قدماً ، ولكن الى حين ، اذ لا تلبث شهوة التعبد للقوة ان تنسي الاقوياء الدور الموقوف على احترام حق المرأة وتنسيهم ان هذا الاحترام هو رغبتهم الاساسية ، وفيه غلبتهم الحقيقية . فأي عظيم رأيناه في التاريخ لم يكن مديناً بعظمته للمرأة ، واي عبقري لم يستمد عبقريته من طيات

ثوبها ، وقد نوّه نابليون عن ذلك بقوله : « لم أر نابغة الا عرفت انّ من وراء نبوغه امرأة . »

واذا تطلعنا اليوم الى مختلف دول العالم واستعرضناها دولة دولة رأينا انها تتفاوت قوة ورقياً بتفاوت تعزيز المرأة فيها ورقيها. وقد قال احد مؤرخي الفرنجة في معرض كلامه عن العرب : « ان المدنية العربية مدينة للحرية التي اعطاها محمد للمرأة ، فلما سلبوها هذه الحرية ، سلبت منهم مدنيتهم » .

على ان هذه الدول اجمع ، لا تزال متفقة على محو المرأة من صفحة العدالة التي هي اسس الاستقرار الاجتماعي . فانفراد القوة في سن الشرائع سيترك الانسانية بعد ، اجيالا طويلة اخرى تتخبط في الحروب وويلاتها وتذوق من شرورها طعم المرارة والحرمان . وتثكل بسببها أعزّ ما ولده الفكر البشري في تاريخه التطوري الطويل . مع ما في ذلك من قلة عدل ومن استئثار، فكيف يسن هو وحده الشريعة مع انها تشاركه هي بنتائجها حسنة كانت او سيئة ، هو يعلن الحروب وهي ترزح معه تحت اعبائها الثقيلة ، هو يضع القوانين وهي تتحمل معه تبعات ما ليس منها بصالح . فما دامت القوة التي لا تتعرف الا الى شريعة التغلب والمطامع الدنيوية تنفرد في هذا الامر غير فاتحة مجالا لحنان الأم يلطف من جشع الأب ولا ملتفتة الى دمعة الاخت تقلل من نزق الاخ، ولا آبهة الى لهفة الزوجة لتحدّ من شوكة الزوج ، نعم ما دامت هذه القوة لا تأخذ بعين الاعتبار هذه الاحساسات الانسانية الطيبة ، فكيف لها ان تصلح لتكون رائداً الى القناعة وفيها الغنى، والى الطمأنينة وفيها السعادة. وانّى لها ان تصل بالسفينة البشرية الى مرافيء السلام الامينة ؟...

اذكر حادثة عن امرأة تسنى لها الفصل في الخطاب بمثل هذا الموقف، وكان قد القي اليها بكتاب من سليمان ، فاذا بالرجال من حولها ينتفضون لهذا التحدي، ويتسابقون لتقديم سلاحهم في سبيل نصرتها ، وينادون بأحمس الاصوات نحن فداء المليكة ، « ونحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين » . فكان جوابها بسمة وتهدئة خواطر وارسال هدية وقولا : « ان الملوك ان دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزّةَ اهلها أذلّة و كذلك يفعلون » .

وهكذا فضلت بلقيس ملكة سبأ إعمال العقل ، ولذا سلّح الانسان بالعقل وليس لاجل ابتداع الشرور ، نعم فضلت اعمال العقل والروية والاذعان للحق اذا ما وجدت بالدعوة حقاً ، على التسلح بالقوة على انها عندها موفورة ولكن لم تلجأ اليها وهي خاربة الديار سيّان انجلت عن نصر او عن انكسار ، فكان ان

(البقية على الصفحة ٤٩)

موضة نصف الجيل

بقلم منصور منصف
صاحب دار مون هايم للخياطة والازياء

ارادت « صوت المرأة » ان احدثها عن موضة « نصف الجيل » وان لا ابخس الربيع حقه من حديثي .. فلصوت المرأة ما تريد .

اما موضة نصف الجيل ، التي يثير اسمها فضول السيدات ، فهي التي نادى بها كريستيان ديور في مطلع هذا العام ، ليجعل لهذه الحقبة الفاصلة من الزمان موضة تذكر بهـا ، كما تذكر موضة ربع الجيل (١٩٢٥) وموضة أوله (١٩٠٠) . وقد حرص ان تتسّم بميسم خاص وان تميّز بألوان وحواشٍ وخطوط لم تعرفها الموَض السالفة . وما هذه الموضة ، بحدّ نفسهـا ، سوى حنين ، بل رجوع ، الى زي الغلامية الذي شاع سنة ١٩٢٥ والذي عرفته بغداد ايام الرشيد .

ولغلامـة نصف الجيل مزايا يجب ان تتصف بها كأن يكون رأسها صغيراً وان يقصر شعرها ويتشعّث مثل شعر عبثت به الريح ، وان تشدّ ثدييها وتخفيهما قدر الامكان ، وان تكون عريضة الكتفين

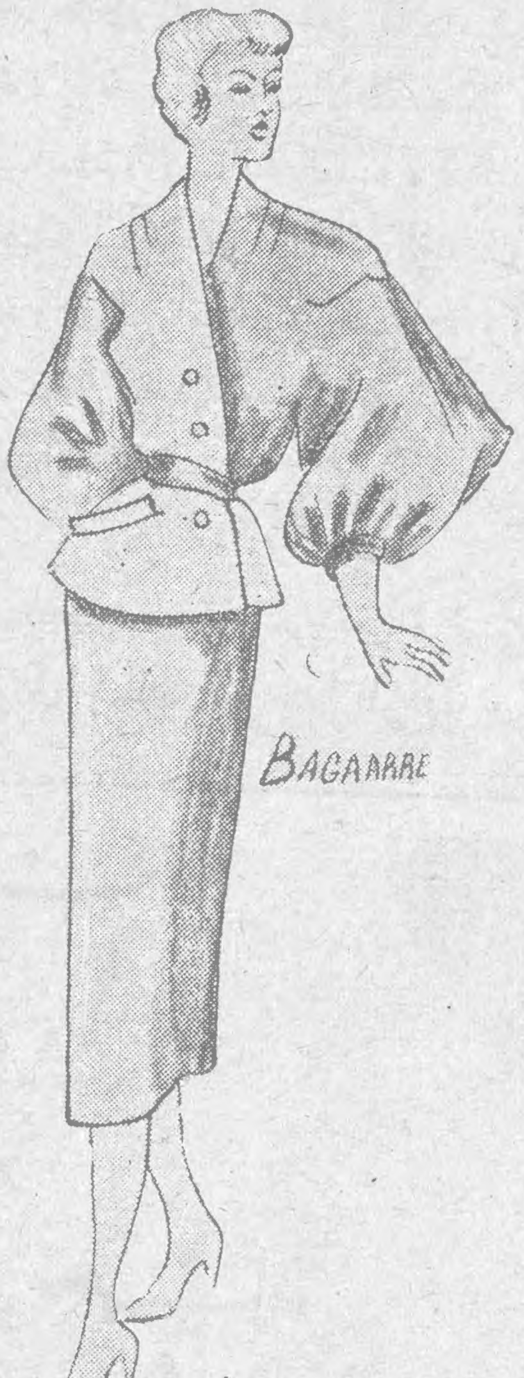

دون حشو ، مشدودة الخصر دون تكلّف ضامرة البطن ، مترجّجة القفا والوركين ، وان تعلو تنورتها عن الارض من ٣٨ الى ٤٠ سنتمتراً . وللتنانير خطوط فذّة طريفة فمنها ما هو كالسيكار شكلاً او كالطوربيد ، ومنهـا ما تشبه الزهرة او الصدفة او فوّارة الماء او طيارة الورق . ولم يقلّ المعطف والسترة طرافة عن التنورة فقد جعلوا لها قبّات عالية كالقمع

تطوّق العنق وبعض الوجه كقبة ستوارت او كقبة الراعي وسخوا على اكمامه فبدأوها عريضة واطئة ثم انهوهـا بمقالب واسعة كجناحي وطواط . هذا ، فضلاً عن النجوم البرّاقـة تنثر على الشعر ، والحرص الواحد للاذن الواحدة ، وفضلاً عن تزيين الصدر بالازاهر وتعليق الفلّين بالاساور .

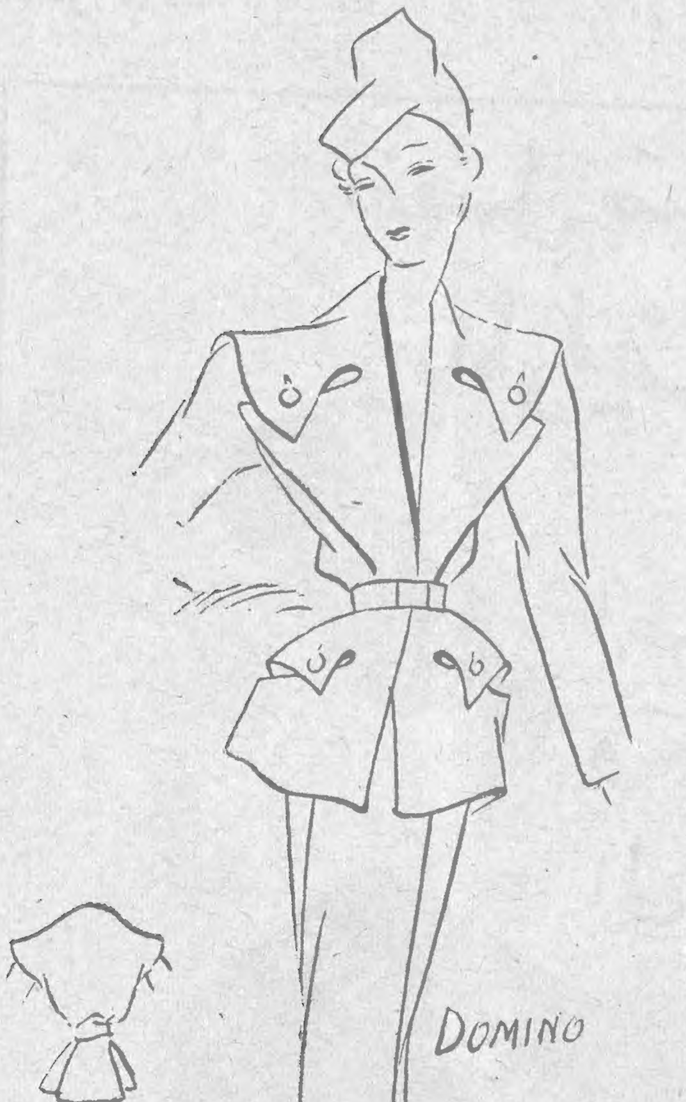

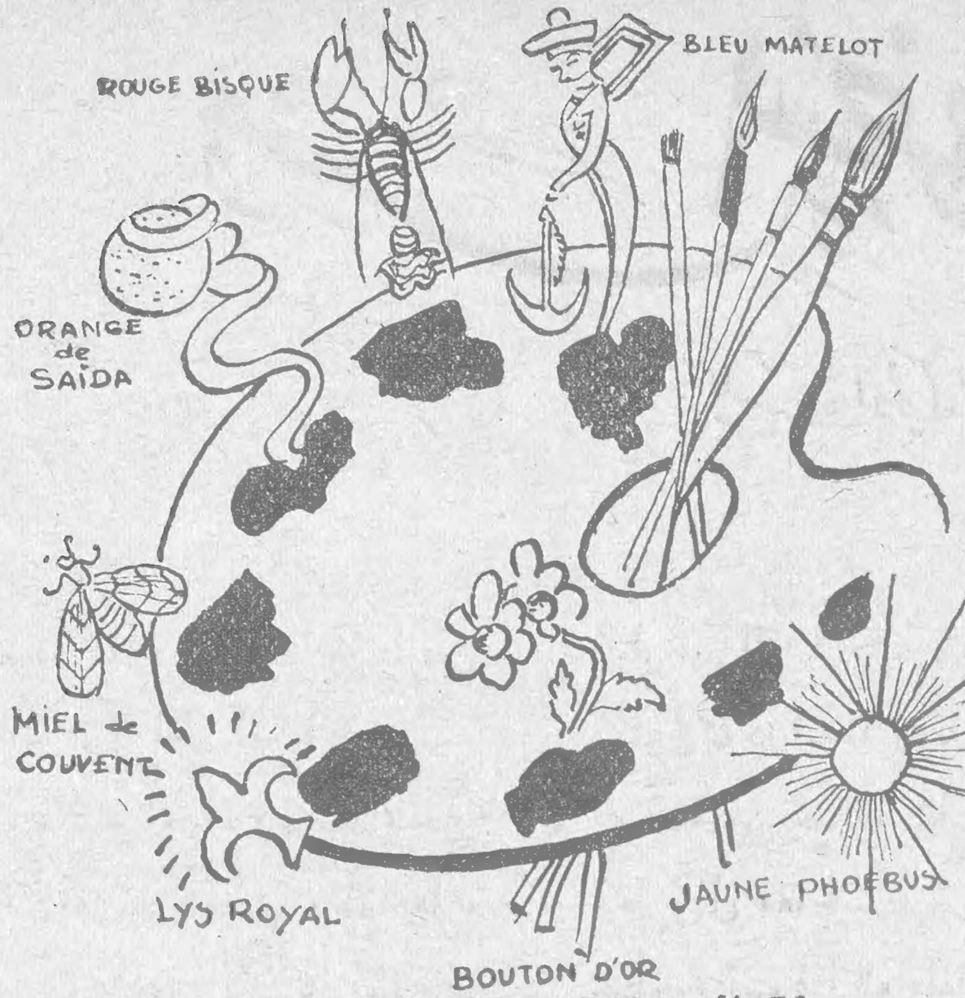

LES COULEURS VUES PAR MOON-HEIM

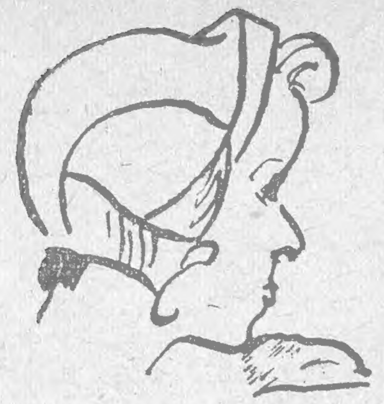

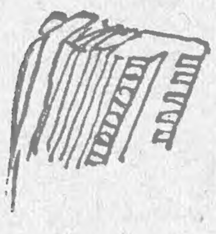

وما كادت موضة نصف الجيل تروج وتستقر حتى انبرى « هايم » يدعو « لرحلة نصف الجيل » تلك الرحلة التي لن تستغرق اكثر من اشهر الربيع والتي اطلق على كل من نماذجها الفتانة اسماً شرقياً يميزه عن سواه ، فكانت حقيبة الهند وبساط الريح وتوبوجون وغيرها من الاسماء المشرقية التي تتفق مع محاسن هذه الازياء وغوامضها .

وهذا لا يعني طبعاً ان رحلة نصف الجيل هي ردة فعل معاكسة لموضة نصف الجيل . انما هي تجديد لها واستمرار . فالغلامة في هذه الرحلة السعيدة ازدادت تأنقاً وتحذلقاً وغدت كالدندي لا همّ لها إلا ان تتبرّج وتختال بقبتها العالية المجمّدة ويافتها الرمادية وصدرها وازرارها ، ينهال على هذه الجمالات إيشرب اسود من الموسلين يلتف بغنج حول العنق ثم يرتمي متهالكاً على الصدر .

وتمتاز فساطين هايم الربيعية ببساطتها وانسجامها وفتونها . فأكتافها مستديرة وفضفاضة معاً . وصدرها غنيّ بالجيوب والمقالب . واكمامها عريضة : تبدأ واطئة وتنتهي مثل اكمام القميص او مثل القمع المقلوب . يلي ذلك تنورة مستقيمة تميل الى القصر (٤٠ س.م) وتزدان جوانبها بالجيوب اللطيفة .

ويبرز الى ملاقاة الربيع زي جديد آخر تطلع به « جان لافوري » وتدعوه كوبيدون ١٩٥٠ . ومن خصائص هذا الزي انه كثير الفتون ، كثير الغموض والاغراء . تبدو فيه السيدة فتيّة ، متحررة ، ليّنة ، ذات صدر واسع مكسّر كالأكورديون تنحدر جوانبه نحو الوركين انحداراً ناعماً خفياً فتنخدع العين وتنتشي ، ثم تنزل الى التنورة فتنخدع ايضاً اذ تحسبها ضيقة ، مشدودة ، فاذا هي ملتفة الى خلف ومثبتة بزرّ .

وقد خصّت جان لافوري ايام الصحو بفساطين من قطعتين : بلوزة مشدودة الى الخصر بزنار تليها تنورة مكسّرة كالاكورديون ، وبفساطين قطنية ذات اكمام واسعة او مضاعفة يتعاكس فيها لونان مختلفان .

وشاء « مولينو » ان يحرّر عنق المرأة ... من القبة طبعاً . فابتكر زياً جديداً سماه زي النجمة ، يبرز فيه انحدار الكتفين وتحار تنورته بين اللف والدوار والتكسير بيد أنه اطال الكاب حيناً وقصّره حيناً آخر فخرج من تحت يديه اما قصيراً حتى الخصر واما طويلاً كالمعطف حتى الركبتين .

ويذهب « روشا » الى ابعد من ذلك ، فيدعو الى تحرير المرأة من اغلال الفسطان ، قائلاً ان الموضة يجب ان تتخذ من نصف الجيل نقطة انطلاق وان تتفق مع روح العصر ، عصر الذرة .. فتأتي فساطينه خير مثال لقوله : اكمام منتفخة حتى الكوع تشدّ بقبضة عالية وسترات عائمة مموّجة وألوان متعاكسة وتايور غير كلاسيكي وتنورة معتدلة الاتساع مزرّرة من امام او من جهة واحدة .

اما الزي الذي بشّر به « جاك جريف » فهو زي اللوزنج . ومن ميزاته : صدر بشكل اللوزنج ، وزوايا كاللوزنج ايضاً ، واكمام قصيرة تنحدر عن الكتف او كيمونو تضيق رويداً رويداً لتعود مقلوبة عند الكوع واحياناً عند الكتفين ، وسترة واسعة وتنورة بشكل الصفّارة يتراوح علوها عن الارض بين ٣٨ و ٤٠ سنتمتراً . وقد نالت خطوطه الهندسية حظوة كبرى في عيون السيدات .

ومن البديهي ان لا اغفل ذكر الالوان وان لا اجزم في تصنيفها وتحديدها لخروجها عن نطاق العدّ والتحديد . لكن اكثرها رواجاً ما كان منها بزرقة البحر او بنضار السوسن او بشحوب البرتقال او بصفاء عسل الدير . اما البياض الناصع ، بياض الزنبق والياسمين ، فهو لون الربيع الأحب .

وحشة الشيخوخة

للسيدة اوفيليا جريديني شيبوب

« ما اوحش تلك الساعات التي يحس فيها الانسان، ان شجرة حياته تتعرى من اوراقها الخضراء ...
الشيخوخة . . هذه الوحشة القاتلة ... هذا الليل البهيم الثقيل ...!!
لماذا هي ثقيلة وموحشة ؟؟
كيف تجعلين شيخوختك جميلة هادئة فرحة ؟؟ »

★

من رسالة بعثت بها سيدة من بلاد الغربة الى ابنتها قالت : « انا اليوم كشجرة عرّاها الخريف، فوقفت وحدها تجابه الاعاصير وليس فيها من الحياة غير بقية ماء تجري في عروقها ... ويوم ينهزم الشتاء وتتفتح براعم اللوز والمشمش، سيعود الشباب الى الشجرة العارية، وتعود الحياة من جديد، تدبّ في كل فرع من فروعها، اما انا فكل يوم آخر من ايامي يقرّبني من خريف اكثر جدباً وأشد عتمة ... من اجل هذا دعوتك، فتعالي اليّ ولا تتركيني بعيدة او فابعثي اليّ بأحد اطفالك ليؤنس وحشتي، فالحياة ثقيلة، لا أرى لي حاجة بها بعد . »

هذا ما كتبته تلك السيدة الى ابنتها، في ساعة من ساعات ليلها البهيم، اذ احسّت بالوحشة الكئيبة جاثمة على صدرها، فتفقدت احبابها، ومن تردد ذكره في خاطرها ... فاذا بها بعيدة عنهم جميعاً . شقّ عليها الامر، فجاءت تطالب بهم وتلحّ، معبّرة عما يختلج في قلبها من خوف وقلق ... ومما عساها تخاف هذه السيدة وعيشها مؤمن، وحياتها مرفهة سعيدة ؟!

★

الشيخوخة — تلك السلخة الباردة من اخريات العمر، فلا دم الشباب ينبض حيويّة وحرارة ولا الحياة هي هي .. شيخ مهدّم، غالبته الحياة وغالبها، خبر ضحكها وبكاءها، سعادتها وشقاءها، خيرها وشرّها، وها هو الان على شفيرها واقف، تضطرب قدماه من تحته، وفي مظهره معانٍ للهزيمة والانكسار ... فراغ في فراغ ... فهل من سبيل الى مساعدة هذا الشيخ ؟ كيف نملأ الفراغ في حياته ونُغني ايامه ولياليه باللذة والايناس ؟ كيف نعيد الربيع الى خريف حياته، والزهر والثمر الى شجرته العارية ؟!

نظرة ممعنة، نلقيها على وجه شيخ او شيخة، تروي لنا الف حكاية عن هذه التي يسمونها « وحشة »، فهي في عينيه ترنوان الى ما وراء المنظور، وهي في العقدة المعقدة تصل ما بين حاجبيه، وهي في التجاعيد العميقة حفرتها السنون على جوانب فمه، وحول عينيه، وهي في علامة الاستفهام مرتسمة على وجهه في الف معنى ومعنى !

اجل، نحن نحسّ ان هنالك مشكلة اجتماعية حسّاسة تكتنفنا وتعيش معنا، ولكننا لا نكلف انفسنا عناء التفكير لايجاد حل لها ... ونعلق على شيخوختنا اهمية كبيرة، لاننا نريدها هنيئة، لا يعكر سكونها هبّة ريح، انما لا ارى اننا حتى الان اصبنا شيئاً من النجاح . ذلك لان دراستنا وإلمامنا بهذه الفترة الدقيقة من حياتنا ما يزالان محدودين، وما تزال معالجتنا لهذه الامور معالجة سطحية تسوقها العاطفة فحسب، والعاطفة وحدها لا تكفي لانها عمياء .

★

ان الواحد منا، يوم يخرج الى العالم يبني لمستقبله ولآخرته. غايته قبل كل شيء تأمين الناحية المادية . وهو في معظم الاحيان يُغفل الناحية الروحية ومن هنا تتسرّب الوحشة الى افق حياته. وهل الوحشة غير جوع روحي، ان لم نتسلح ضده سطا علينا واكتسحنا بأجنحته السوداء، ومقابضه القوية ! وهل سلاحنا غير تلك الصداقات الغنية بقيمها الروحية، غير صديق قريب الى نفسنا، يشاطرنا احاسيسنا وذكرياتنا، ويغوص معنا الى اغوار هذه الذكريات في ابعاد الماضي السحيق ؟

ان صديقاً صدوقاً، يدخره المرء لايام الشيخوخة الباردة هو اكثر ما يطرد الوحشة والسأم، ويبعث البهجة والسرور الى قلب الرجل الكبير . من اجل هذا يتعلق العجائز باصدقائهم، ويحرصون على الاحتفاظ بهم ويحزنون لفقدهم .

وان حصاناً او كلباً ، يرافق صاحبه ويعايشه حتى سنيه الاخيرة ، يكون عزيزاً على قلبه ، مؤنساً لسأمه ووحشته . .

والسنديانة العتيقة في طرف القرية حبيبة غالية على قلوب شيوخها ، فانها ، اذ تنشر اغصانها في الفضاء ، كأنها تفتح ذراعيها لتغمرهم بمحبتها وحنانها . وهي فضلاً عن هذا ، تبدو كأنها تعرف عن اخبارهم وحكاياتهم اكثر من اي انسان ! والمهاجرون في الاصقاع البعيدة ... لكم في قلوبهم الملتاعة ،من حنين قوي الى هذه الشجرات العتيقة التي شهدت معارك طفولتهم ونزوات صباهم وشبابهم ، الى آخر ما في هذه المعارك والنزوات من روعة وبطولة وانسحاق ... وهم يحملون لها من الشوق والحنين ما لا يحملونه لاهلهم ولاترابهم ...

ولا اقصد ان اقلل من قيمة الكتاب ، باغفال ذكره حتى الان . وأي شيء كالكتاب ؟ فهو الصديق الانيس ، والحفيظ على العهد ، يوم يتخلـّى الاصدقاء او يتفرقون . فالمطالعات ، ثقيلة وخفيفة ، وفي شتى الالوان والمواضيع ، هي من انشط الاسباب التي تطرد الوحشة وتنفي السأم . فمتى شعرت ان اصابع الوحشة ، بدأت تدغدغ اجفانك ، حائلة دون هنيء منامك ، دونك والمطالعة فانها الدواء الشافي ، ولا تنسَ ان في وسعك ان تختار منها فقط ما يروقك مطالعته وتحلو لك وعندئذ تجد انك انتعشت .

ان وحشة الشيخوخة هي من مشاكلنا الاجتماعية الدقيقة التي يجب ان نتناول معالجتها بكثير من التحليل النفسي ، مع مراعاة حساسية الكبار واحترام سنيهم ، والتسامح معهم على امور طفيفة عابرة . وأرى ان المُسن ، على شدة اهتمامه بالمادة ، تبقى الناحية العاطفية حاجته الاولى ، وكل ما يمس احساسه من هذه الناحية يحمله على الوحشة والكآبة .

وذواء هذه الوحشة ، والسبيل الوحيد الى شفائها هو الادخار من تلك القيم الروحية العميقة ، من صداقات انسانية او غير انسانية ، ومن مران على المطالعة المنشطة والتسلية باعمال خفيفة — في جو عائلي دافيء ، تفرحه مناغاة طفل صغير ، وترفرف فوقه ملائكة الحنان والمحبة . . .

من هي المرأة الفاتنة

للسيدة فائزة معلوف أنيتيبا

« وأي مكافأة ترجو الزوجة ، اكثر من ان تسمع زوجها

يقول بصوت ملؤه الارتياح : **ما ابهج جو البيت.**

فكيف تجعلين جو البيت مبهجاً ؟؟ »

★

من هي المرأة الفاتنة :

هي من يرتاح النظر بالالتفات اليها . سواء كانت ام لم تكن جميلة ، فانها تظهر دائماً بمظهر انيق يدل على سلامة الذوق والاعتناء .

ثانياً — لها ثقة بنفسها الى حد انها لا تعود تحتاج الى الاهتمام بملاحظة نفسها فترسخ فيها ملكة السلوك والتصرف رسوخاً يجعل كل حركاتها طبيعية .

ثالثاً — لها اهتمام خاص بالآخرين مما يجعل رفقتها لذيذة .

رابعاً — هي ملأى من الحياة — كلها نشاط .

خامساً — تفكيرها يتجدد مع السنين .

العقل الجذاب يتجدد مع السنين فله شيء من مزايا الحداثة وكثير من مزايا النضج وبعض المزايا القليلة التي اكثر ما توجد في المسنين — مزيج صعب الحصول عليه لكنه جدير بالاهتمام .

كيف يمكننا ان نحافظ على تجدد افكارنا ؟ يجب ان نبتعد عن المزايا التي تجعل الفكر مسناً وهي :

اولا — الاكتفاء بالذات . الاقتناع بان آراءنا وطرقنا في الحياة هي افضل طرق .

ثانياً — عدم المبالاة بما يجري للغير وخصوصاً في الشؤون التي هي ذات قيم عالمية . ومن الناحية الاخرى التلذذ بالشعور بالمصائب وبرواية المصائب الخصوصية .

ثالثاً — ازدياد اللذة في الاشياء المادية . الأكل والمال والممتلكات والراحة الجسدية التي ترمي ظلاماً على الناحية الروحية والاخلاقية من الحياة .

> ان الزوج لا يعود يرى في امرأته بعد مرور وقت قصير على زواجها سوى شخصيتها واخلاقها وروحها . فكوني فاتنة في شخصيتك واخلاقك وروحك .

رابعاً — ضعف الحيوية عن قبول عادات جديدة اعتقاداً ان العادات القديمة هي افضل .

خامساً — التحكم — كره الشيء بدون اي مبرر — قليلاً نحلل تحكماتنا التي هي في الغالب ناشئة عن طفائف نرغب عنها ونرفضها لمجرد انها جديدة علينا .

سادساً — النقمة هي ميزة يجب على كل فرد محاربتها دائماً . الشباب والصبا لا يكترث بالكارثات لانه يحيا في المستقبل كما يحيا في الحاضر وقليلاً جداً في الماضي . ومن الجهة الاخرى علينا ان نتمسك ببعض الصفات الموجودة في عقول الاحداث اذا كنا نرغب في ان نكون فاتنات وهي :

اولا — ان المرأة الفتيّة لا تقنع بما حصلته عند حد او سن ، بل هي دائماً مستعدة لقبول افكار جديدة مفيدة وجميلة

يا ام ..!!

للانسة صبيحة منير المدرس

يا امّ عفوك ان عقدت لساني
ماذا أقول ؟ وما اسطر ؟ والرؤى
إني ذكرت طفولة ذهبية
وذكرت اعواماً بعطفك ازهرت
ايام امرح في عنايتك التي
ترعين من اجلي حميم ترائبي
وتطمئنين — كما أود — مآربي
وتؤمّنين بتضحياتك كل ما

وخفرت بين يديك طلق بياني
في خاطري مشبوبة الالوان
غراء ترتع بالنعيم الهاني
اكرِمْ بأعوام مضين حسان
حفلت بكل بشاشة وحنان
فأتيه حين يَعُدْنَ بالشكران
في المجد من أدب ومن عرفان
أرنو له من راحة وأمان

★

يا ام كل نصيحة قدمتها
يا ام عندي كل أيسر لقمة
اما الحرير فكل ثوب خطته
روحي فداك جزاء ما ربيتني

خلدت — خلود الشمس — في وجداني
هيّئتها ، هي من طعام جنان
لي رغم كل ضآلة الاثمان
ووفاء ما اوليت من إحسان

وترغب في الاستزادة من تحسين اساليب الحياة . وهذا الاستعداد يجلب معه مزايا كثيرة جذابة منها ما تجعل الشخص يصغي لما يقوله الغير بلذة وقصد الاستفادة ومنها ما يجعله رفيقاً سهل السلوك معه لان تغيير الآراء في الصواب يلذ له عوضاً عن ان يزعجه . ثم روح التواضع التي تأتي مع المزايا المذكورة تحفظ الشخص من التكلم كثيراً عن نفسه واحواله الشخصية كما ان روح النكتة في الحديث تصونه من الملل.

ثانياً – ليس من شيمة الصبا والفتون الاكثار من التحدث عن ضروريات العيش لان للحياة الفتية اشياء افضل وألذ من ذلك لتتكلم عنها .

ثالثاً – السيدة الناضجة لا تحسب العادات الغير المألوفة لديها مستنكرة ، لانه لا يوجد في تكوين المرأة الجذابة مجال للتحكم الطائش .

رابعاً – لا تحقدي على الحياة فان السيدة الفاتنة ، لكونها محتفظة بعقلية الشباب ، تنسى احقادها وخصوصاً احقادها على الحياة نفسها . هي تصمم ان تحيا للمستقبل وتبني لنفسها فلسفة في الحياة اثمن واعمق بكثير من التفاؤل المحض الذي هو طبيعة في الاحداث .

كيف تكونين زوجة فاتنة :

ان الزوج لا يعود يرى في امرأته بعد مرور وقت قصير على زواجهما سوى شخصيتها واخلاقها وروحها فلا يجذبه جمال سوى الجمال الداخلي الخارج من اعماق نفسها ولا يفتنه سوى مزيج من ابتسامة وجه صبيح وتصرّف سموح وطبع متساهل مرح وصدر رحيب ونفس تنظر بلذة واخلاص الى مشاكل حياته وتحاول مساعدته ومعاضدته قدر طاقتها – تقدير حقيقي لجميع ما يبذل من جهود في تحقيق اهدافه ومراميه وصديقة حساسة مؤازرة في جميع مواقف الحياة وشدائدها تضحي بلا اي اهتمام او تقدير لقيمة التضحية وتنعم بالحياة شاعرة ان الحياة امتياز خاص عظيم منحته . تكون كل ذلك وليس نصب عينيها دائماً الا ان تكون تحقيقاً لمثاله الاعلى . هذه خطة حياة اعتيادية للمرأة التي انمت جمال نفسها. هي خطة سهلة مفرحة وهي في حد ذاتها خير مكافأة . واي مكافأة ترجو الزوجة اكثر من ان تسمع زوجها يقول بصوت ملؤه الارتياح والبهجة ما ابهج جوّ البيت !

عندما يقول ذلك تعلم انه يحفظها في فكره طول النهار عالماً انه مهما كان هنالك من تعب او ملل في شغله او مهما صادمه من صعوبات فهو يتحملها بطول اناة وسعة صدر عالماً انها اوقات قليلة تمضي ثم يعود الى تلك العاطفة العميقة التي تقوى على كل الصدمات وتفهم وتقدر مواهبه فتدفئ قلبه وتنعش روحه . بيتها يوجد له ولكل من يدخله جوّ اطمئنان وارتياح يمحو صعوبات النهار ومحنه ولا تنمو فيه سوى السعادة والطمأنينة لانه لمحة من الجنة على الارض.

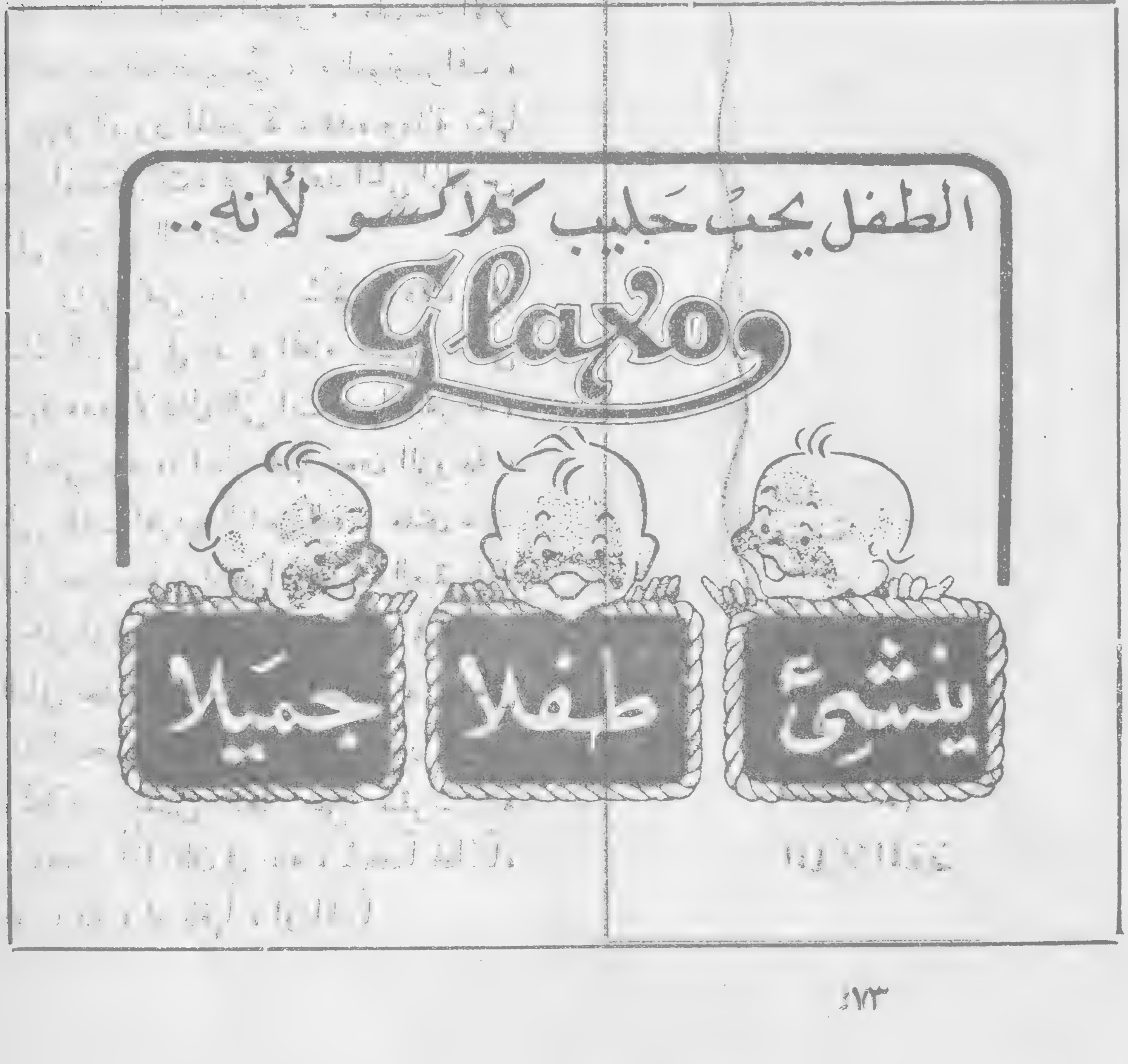

زوجي اديسون

للسيدة اديسون

قدمت « صوت المرأة » في اعدادها السابقة احاديث شيقة لبعض من سيدات المجتمع اللبناني العالي، عن ازواجهن ، وانه لمن الخير ان نقدم اراء بعض السيدات الغربيات في ازواجهن العاملين . وهذه هي السيدة اديسون ، زوجة المخترع الاميركي العظيم تحدث عن زوجها :

أديسون في اواخر ايامه

تمتاز الاعمال التي أداها زوجي ، بانها اعمال واضحة المظهر ، ملموسة الاثر فالمصباح الكهربائي ، والفونوغراف ، وجهاز الصور المتحركة ، هذه ومائة مثلها من المبتكرات ، هي الشاهد الحي الملموس على عبقريته الشامخة .

وانني لعلى بيّنة — شأني في ذلك شأن سائر الناس في جميع انحاء الدنيا — من قيمة هذه الاعمال التي ابتكرتها عبقريته ، ولكني عند ما انظر اليها بعين الزوجة ، التي كانت اقرب الناس اليه ، مدى ست واربعين سنة ، ارى ان هذه العبقرية لم تكن اولى مواهبه ، بل انها تأتي في الصف الثاني بعد صفاته وخلاله الذاتية ، والحق انه ليصعب على المرأة ان تقدّر الرجل وتجلّه — بغضّ النظر عن عبقريته ومجده — اذا كان في بيته ، شخصاً فظّاً ، او بليداً ، او تافهاً ، او انانياً .

ولو انني سُئلت : اي شيء في زوجك كان اشد في نفسك تأثيراً ، لصعب عليّ ان اجد اجابة تقنعني وترضيني . ولكن الافكار التي تمرّ بي عندئذ ، لن تكون باية حال عن مخترعاته وكشوفه العلمية ، وانما كنت افكر في ان زوجي كان رجلاً كريماً ، رحب الصدر ، واسع الفهم ، وكانت روحه مرحة فكهة لطيفة . واذكر انه في ابوّته ، لم يكن رجل علم ، ولا ربّ صناعة ، بل كان صديق اولاده .

كنت افكر في هذا جميعاً ، ولكن ثمة صفة ما تزال بارزة في ذاكرتي ، بعد انقضاء خمسة عشر عاماً على وفاته ، تلك هي انه كان اشد الناس مللاً وضجراً ، واشدهم صبراً وجلداً !

كان لا يصبر على « الوقت » بل ينهبه نهباً ، فكان يعمل عملاً جاهداً متصلاً ، كأنما يريد ان يعمل في الساعة الواحدة اكثر من ستين دقيقة ، وفي اليوم الواحد اكثر من اربع وعشرين ساعة . وكان يكره ان يغيب عنه حل مشكلة علمية ، فتضيع عليه اسبوعاً واحداً بغير جدوى ، مع انه كان ينفق الشهور ، وقد يقضي السنين ، قبل ان يهتدي الى سر من اسرار العلم .

ولكن هذه الروح التي تضيق بالوقت ضيقاً ، وتكره ضياعه كرهاً ، لم تمنعه من ان يكون طويل الاناة ، جميل الصبر ، مع الذين يعيشون معه .

انني سأظل اذكره زوجاً وأباً . ثم اذكره بعد هذا عالماً ومخترعاً .

للاستاذ ف. مروه

قطفتك امس ، يا وردتي ، ولما تكد تتفتح اكمامك ؛ وأنزلتك العروة اليسرى من سترتي ؛ هنا ... فوق قلبي !

فعلت ذلك عفواً ، مع انني لم اعتد تزيين صدري بشيء ؛ لا استخفافاً ، وانما لانني لست آلف هذه المظاهر الزائفة ، ولا احب التزوّق والتصنّع !

وقد تعوّدت ان اقطف الزهرة فتعبث بها يداي ؛ فلا تلبث حتى تتناثر اوراقها ... ويبقى ساقها في يدي ؛ فألقيه على الحضيض من غير انتباه او اكتراث !...

اما انت ، يا وردتي ، فقد استرعيتني من بين الورود !..

رأيتك عروساً جميلة ؛ تعلين عليهن ؛ وقد اصطففن حولك في تهيّب وإجلال ، كأنهن يحتفلن بزفافك الى نور الشمس وخيوطه الاولى تدنو منكن مع الصباح الباكر ... فجئت ، انا ، اسبق نور الشمس ، فأختطفك من بينهن !..

واول ما فعلت اني ادنيتك من انفي؛ فاذا عبيرك ينعش قلبي، ويشيع في نفسي السعادة ويبعث فيها امل الربيع ؛ فيأتلف شبابها مع شبابه ... فكأنك ، بأريجك المعطر ولونك الزاهي الطافح بالحياة ، رسول من الربيع الى نفسي ؛ تحملين اليها رسالة مفعمة بالحب والجمال !...

وقد حرصتُ على ألا تمسّك يد بسوء ، وألا يختطفك متطفّل من مكانك ... فظللتِ ، النهار بطوله ، حيث وضعتك ؛ قريبة من قلبي ، تمدّينه بالنشاط ... وقريبة من أنفي ، تبعثين اليه بأريجك الطيب ...

ولكن الحرارة فعلت فعلها فيك ! فما اقبل المساء حتى كانت كل اوراقك قد تفتحت وظهرت في أتم ما تكون وردة جمالا وجاذبية ...

ولما دخلت غرفتي ، قبيل منتصف الليل متعباً ، لم أدعك حين نزعت سترتي وجلست الى طاولتي ... فحملتك في يدي انشق من عبيرك وأتملّى من منظرك ...

ولما غلب النعاس اجفاني ونهضت الى فراشي ؛ سقطت من يدي ، على الطاولة ، مني ...

ولم أرك بعد ذلك الا في مساء اليوم التالي ، حين جلست الى طاولتي مرة ثانية ... لم انتبه لوجودك اول الامر ! ولكنك بعثت بأريجك خفيفاً الى انفي ترسلينه عتاباً على نسياني لك ؛ فانتبهت ومددت يدي لأتناولك ، فاذا هي تجمد، قبل الوصول اليك ! كأن شيئاً يثنيها عنك!... ذلك انك لم تعودي ، كالأمس ، شابّة زاهية فوّاحة ... فأوراقك قد ذبلت ، ولونك قد بهت... إلا اني أبيت ان اكون عاقاً ؛ فتناولتك وضممتك بكلتا يديّ الى وجهي أتملّى من بقايا عبيرك ... واذا دمعة تسقط حرّى من عيني عليك.

لقد كنت لي صديقة يوم في حياتي... ولكن هذا اليوم هو حياتك كلها ، وهبتني اياها بكل ما وضع الخالق فيها من جمال وحب ...

حياتك ، يا وردتي ، ساعات ؛ وحياتنا ، نحن البشر ، سنين . ولكن الشبه ، رغم ذلك ، شديد بين حياتنا وحياتك ... فالعبرة في ما يعطيه المرء في حياته وما يفيده هذا الوجود منه...والنتيجة واحدة : ذبول...

هكذا ، يا وردتي ...

ف. مروه

... ما ندري ما تقول المرأة في لبنان، وهي تسمع لاول مرة، مثل هذا الصوت النسائي يدعو للعودة الى الارض، الارض الطاهرة الخيرة التي تعطي ولا تمنّ. فالى نساء لبنان، نسوق هذه الكلمة...

★

دعوة الى الارض

نقلت الينا الآنسة انعام الصغير ما دار بينها وبين السيدة نازك العابد بيهم من حديث.

السيدة نازك العابد بيهم من سيدات المجتمع الراقي ومن القليلات اللواتي اهتممن بشؤون الزراعة بين السوريات، واظنها الوحيدة من اللبنانيات. وهي سيدة سورية المولد منحدرة من أرقى عائلات دمشق، ولبنانية الجنسية بزواجها من محمد جميل بك بيهم. انها سيدة محسنة تحب عمل الخير وتعمل بضمت وبدون جعجعة فيرى الانسان الطحن بدون ان يسمع الضجة. كانت الفلسطينيات اللاجئات ممن اخذن كل وقتها في الآونة الاخيرة يعشن على حسابها وفي كنفها فانها مع زميلات كريمات لها قد اشتغلن لتأسيس مشغل للنساء اللاجئات يستفدن منه ما يسدّ لهن رمقهن ويدفع عنهن حاجة السؤال والعيش الاتكالي المميت. وقد حققت اخيراً بالاشتراك مع نساء فلسطينيات ولبنانيات فكرة ميتم للفتيات بنات شهداء فلسطين وقد فتح هذا النادي في الشهر الماضي وهو يضم الآن عشر فتيات يتعلمن كل انواع الدروس العملية والنظرية وينشأن تنشأة صالحة قومية.

والآن نتقدم ببعض الاسئلة للسيدة بيهم ولنقف على رأيها:

س — ما هي رسالة المرأة في نظرك ؟

ج — اذا كان الباري قد أهّل المرأة لان تكون عضواً عاملاً في مرافق الحياة وجعلها قادرة على تحصيل كل علم وفنّ فلماذا يضيّق عليها الانسان في تحقيق

> « لم اجد السعادة الا في الارض، في مزرعتي.
>
> هناك شممت الاريج العطر...
>
> والشجرة التي اوليتها عنايتي، ملأت بيتي بثمارها الشهية.
>
> والحبة عوّضت عليّ حبات.
>
> في الارض خشن ساعداي الناعمان
>
> ويا طالما شددت بيدي على المحراث، وقدت الثيران...
>
> وانني أرى ظلال تلك السعادة ترافقني دائماً. »

الحقوق والواجبات ؟ ألا يرى الرجل بان المرأة تصرف الشطر الاكبر من يومها وهي تتحرّى عن عمل يملأ الفراغ من وقتها ؟ ألا يلاحظ انه حينما يترك له المجال لتغرق في لجج الاعتقاد بانها مخلوقة للمحبة فحسب، تنصرف الى الزينة والتبرّج ؟ ومن الظلم ان يكون ذاك الرجل الذي جعل مثل المرأة الاعلى حيازة قبوله ورضاه هو نفسه منددّ بالتالي بافعالها اذ يراها لا تفكر الا في الزينة واللباس وتتطلب الكثير في سبيلها.

س — ماذا تطلبين من الرجل اذاً ليساعد المرأة على الخلاص من هذا الوضع؟

ج — ليحبب اليها الاعمال النافعة وليجعلها تعتقد بانها خلقت كما خلق هو قادرة على كل عمل كي لا تشعر بحطةّ في نفسها فتكون امهات اطفالهم بمثابة الخادمات. اجل ان المرأة مدعاة السرور ومجلبة الهناء وفي ابتساماتها روح اللطف، وفي عبراتها انين الوجود، ولكن على ما تتحلى به من رقة الشعور ودقة العواطف وحنوّ الفؤاد، وعلى ما تمتاز به من التواضع والصبر والعفاف، هي بأشد الحاجة الى كرامة الذات وكبر النفس وباشد الحاجة الى المحافظة على شعورها. كل ذلك لتحتفظ باخلاصها وليكون حبها حباً طبيعياً، حب الحر للحر.

س — ما هو اول عمل لك في خدمة بنات جنسك ولوطنك ؟

ج — كنت اشعر بكل هذه الامور خلال تفتح عيني للحياة. اشعر بواجبي نحو وطني، بواجبي نحو قومي وبواجبي الاول نحو بنات جنسي. فأردت ان اتخذ من الصحافة لساناً لي ويداً استعين بها على تحقيق هذه الاماني الغوالي، وعمدت الى نشر مجلة خاصة هي مجلة « نور الفيحاء » وكانت أسبقَ المجلات النسائية بسوريا. ثم اشتركت في الجمعيات الخيرية والاحزاب السياسية وحضرت المؤتمرات وسُجنت ونُفيت.

س — هل تعتقدين ان كل هذه الامور قد جعلتك تطمئنين الى الحياة وتشعرين انك توصلت الى السعادة التي تنشدينها ؟

ج — رغم ما اشعر من اطمئنان الوجدان وارتياح الضمير لم اجد السعادة التي نشدتها الا على بعد عشرين كيلومتراً من دمشق . هناك في مزرعتي «الزريقية» التي رأيت فيها اثمار خدماتي . شممتُ بنسيمها أريج الثناء على جهودي . اجل هناك حيث ما قمت بواجب الهمّ الا وكوفئت بأحسن منه . فالشجرة التي اوليتها عنايتي ملأت بيتي بثمارها الشهية والحبّة التي زرعتها بعطفي عوّضت عليّ بدل الحبة حبات ، والزهرة التي عشّبت حولها انعشت روحي بعبيرها . وهناك تغمرني المواشي بكرمها فأشرب من أطايب ألبانها وأنعم بعطفها الطبيعي وشعورها بالجميل. واذ دعوت بنات جنسي الى العمل فعذري اني اجني ثمراته واذا دعوتهن الى الحقول فعذري اني أتذوّق لذتها . فالزراعة هي المورد الأهمّ لبلادنا وعلى قدر عنايتنا بها نتمتع بما نريد ونتمنى من رخاء .

وادعوكن يا اخواتي الى الارض — فأنا لا ارتكب بدعة ، فالمرأة كانت منذ الخليقة شريكة الرجل في استثمارها ولا تزال حتى الان . واما ترك القرية والنزوح عنها الى المدينة للتحري عن العمل فهذا علة اجتماعية يشكو الغرب منها ويوجس خيفة من مغبتها والمرأة العربية بدأت تفكر في العمل الجدّي شئنا او أبينا ، فمراعاة للحياة الاجتماعية ومجاراة لروح العصر أرى المجال متسعاً امامي لان اناديها بلغة الحب والحنان فأدعوها الى الحقل ، الى المزرعة ، الى الارض . فهنا تجد الكفاف وهنا تجد الثروة وهنا تجد الاستقلال . بلى وفي الارض وحدها تكاد تدرك السعادة المنشودة .

السيدة بيهم في المزرعة

س — والمهن الحرة — هل تنصحين المرأة بمعاطاتها ؟ وأيها أليَق في نظرك ؟

ج — اما الاعمال الحرة الاخرى كالطبابة والصيدلة — الادب — الفن — الصحافة هذه اعمال محدودة المدى فلا يمضي وقت قصير حتى نرفع اصواتنا قائلين كفانا اديبات ، كفانا طبيبات ، كفانا معلمات ولكننا لن نقول ابداً كفانا زارعات فالحات ولن نقول حسبنا للدواجن والماشية من مربيات .

الزراعة أليَق عمل مهني للمرأة التي حباها الله بغرائز صالحة للتربية والتنمية . الحنان والعطف والصبر صفات تتمتع بها المرأة فيسهل عليها القيام بوظيفة الامومة . وهي ميزات يحتاج اليها مزاولو الزراعة ، فالنبتة والشجرة والزهرة والماشية والدواجن يعوزها كلها ما يعوز الطفل من رعاية وعطف وطول اناة . وكأني ببعض القارئين والقارئات يستخفون بدعوتي ، وكأني ببعض الفتيات المتعلمات يهزأن بتمنياتي . قائلات أمثل هذا قضينا الاعوام الطوال في الدرس والتحصيل ؟ على مثل هذا عقدنا الآمال الكبار للمستقبل ؟

س — كيف اتجهت هذا الاتجاه ومن غرس فيك محبة الارض ؟

ج — اراد المرحوم والدي ان يجرب طموحي في مزرعة له تسمى حزرما بضاحية الشام ولما أنست من نفسي النجاح أردت ان تكون جهودي مبذولة في مزرعة خاصة بي دون سواي . وكأنه اراد ان يصرفني عن السياسة فملّكني مزرعة في الجوار كبيرة المساحة ولكنها سبخة الارض كانت قد استعصت على جدّي هولو باشا المعروف بحزمه وعزمه . اهداني هذه المزرعة وهو على يقين بأنني سأجد فيها السلوى ، وسأجد فيها الميدان الفسيح لمطامعي ، وهو على يقين ايضاً باني سأنفق عليها دون ان استطيع تذليلها واستثمارها . واني سأرجع في النهاية الى رأيه واهجر الزراعة امام ما القاه من المصاعب .

(البقية على الصفحة ٥٠)

البلابل الحمراء

بقلم فؤاد سليمان

> « للغرباء من ابناء لبنان ، لهؤلاء المشردين في الارض ، خلف البحار السبعة .
> لهؤلاء تقول البلابل الحمراء : عودوا ايها الغرباء الى البيوت المهجورة ، الى الارض البور ، الى النور والفرح والشمس في بلادكم . »

... وماذا بعد يا بلبل ؟
ماذا ؟ عن ضيعتي البيضاء ، التي تغرق في النور ؟
.. أفي منقادك الاحمر ، حبة من ترابها ؟ حبة واحدة يا بلبل ، القها على شبّاكي !؟
وهل فيه ورقة خضراء من سنديانها ؟
وهل مرغت جناحيك بأطياب ورودها ونرجسها ؟
وحنجرتك ؟ أفيها من غناءات صبايانا يا بلبل ؟
كيف غابة النرجس ؟
هل بعد فيها ، من ذات الفستان الزهري ، ما فيها ؟
ماذا يا بلبل ، عن ضيعتي ؟
فرفّ البلبل ، الذي على شبّاك غرفتي ، بعينيه ، يهمّ بالبكاء ...
كان جناحاه مبتلّين من نفانف الثلوج .
في العاصفة ، جاء اليّ من الجبل !
عرفته من منقاده الاحمر .
هذا من بلابل ضيعتي ،
في ضيعتي تعيش البلابل ذات المناقيد الحمراء .

*

ويا بلبل ...
سألتك ، يا ذا الحنجرة الذهبية بالغناء الذي فيها ؟
باسم الخضرة والحمرة ، والألف لون ولون .
بالشقائق الحمراء ، التي تهل اوراقها على لمسة الندى !
ونرجس الغابة ، التي لقيتني مرة فيها ، انا وذات الفستان الزهري ...
وتلك الياسمينة » على بوابة بيتها ... تلك الخيمة الخضراء من الياسمين الابيض .
يا ذا المنقاد الاحمر ... حدثني عن ضيعتي ...
عن تلك الخفافي !!
هل نبتت فيها الورود البرية ؟
وهل طلع « بخور مريم » في الصخور ؟
وهل اخضرّت اوراق السنديانة الكبيرة ، في كرمنا ، على الدرب ...
... وبيت الحبيبة ، هل انفتحت شبابيكه المغلقة ، وشرّعت درفاتها في النور ؟
عن النجوم ... والقمر .. ودروب القمر والنجوم هناك ...
فرفّت عينا البلبل ، رفيفاً موجعاً .
وكأن قلبه طفح من عينيه ، فانفلت من غصن الشجرة الى حديد النافذة ...
ولفّ جناحيه على منقاره .
وسمعته يتهامس باغنية « المرايا المنطفئة »
غناها على شبّاك غرفتي ...
كانت كأنها الضوء الذي تتهاوى فيه الشعلة الاخيرة ...
وكأنها من خيطان القمر في ضباب الغيوم .
ومن لهاث الطيب في الوردة قبل ان تموت .
وكانت ، كأنها جنازة في عرس :
سمعت البلبل يتهامس :
« ... في الربيع ... حينما تطلع الزنابق على التلة .
وتنتشر الاطياب في التراب .
... في الربيع ... حينما يعود الحب الى غابة النرجس ...
في غد ... تكون البلابل الحمراء في ضيعتكم ، قد رحلت الى امكنة بعيدة بعيدة ...
لن يبقى بلبل واحد ، في تلك الجبال ، يعرف الغناء ...
لمن تغنّي البلابل ، في ضيعتكم ، وما في ضيعتكم بعد غصن تحطّ عليه البلابل ؟
وما فيها بعدُ ، خصر صبيّة يغمر الزهر او يغمره الزهر .
وما عندكم بعد ، أنف يستطيب الشم .
ولا يد تعرف القطف ...
ولا بعدُ ، فم يتذوّق الطعمة الطيبة في الفم .
وما في ضيعتكم بعد ، عروة قميص ابيض ، تعرف كيف تشكّ زر الورد الاحمر .
ولا عنق ابيض يموت عقد الياسمين على بياضه ...
لمن تغني البلابل في ضيعتكم ، ودروبها ، لا يغنج فيها قوام ، ولا تتوجع عين على حبيبة ..

لمن تغني البلابل في تلك الجبال ؟
وما فيها بعد ، فتى تنسرح حنجرته في مدة غناء ...
رعيانكم ... تلك الحناجر البرية لم يبق لهم اصداء في تلك الاودية ؟
خيمة الياسمين ، تلك ، تيبس يباساً موحشاً .
ومساكب الورد الجوري هناك ، هرّت على التراب ..
وشبابيك بيتهم الغربي ، ما تزال مقفلة ، بعد ان راح اهله مع البحر ...
والليل عندكم ثقيل .. تطلع النجوم ، ويطلع القمر .
فلا النجوم ، في سمر العشايا ، ولا القمر .
وفي غدٍ ، تركب البحر ، قافلة اخرى من شبابكم وصبايا كم ..
وتنقفل شبابيك بيت آخر في ضيعتكم الى الابد ..
وتبقى الليالي ، وحدها ، موحشة .
وتبقى عجائزكم ، تشيع عيونها على البحر ... تتلمس ايديها الاسرّة المهجورة ..
بعضكم في البحار السبعة ، وراء القصور المرصودة ..
وبعضكم هنا ، عينه على البحر دائماً .
وبعضكم في المدينة العمياء ، التي لا تسمع ولا ترى ، يزحف وراء القرش البغي والرغيف الاسود .
وماذا لكم في ارض الغربة ايها الغرباء ، غير لوعة الغربة ومرارتها ..
ولكم بعدها ، شبر من الارض تشترونه بالمال ، قبراً غريباً لانسان غريب .
وتسألني ! ماذا في ضيعتكم .
وتسألني ، ماذا عن ضيع لبنان ، تلك الزمرّدات الغاليات ، المعلقات في الاعالي ..
وماذا غير الخراب !
وماذا عن بلد ، لن يبقى فيه غير اكوام من الشيوخ المنحطمين ؟
ولو ان للبيوت المهجورة ان تقول ، لقالت ..
لمَ عمّرتموني للخراب ؟
ولو ان للارض البور ان تقول ، لقالت :
لمَ تركتموني لليباس ؟
ولو ان للقبور ان تقول ، لهتفت القبور :
عودوا ايها الغرباء ، الى ترابي .. فلن تطمئن عظامكم في ارض غريبة » !

✶

وكأني سمعت في بحّة البلبل شهقات امهات ضيعتي في ساعات الوداع ..
وكأني رأيت تلويح المناديل البيضاء ...
وكأني ...
— إذن يا بلبل ، لن تهتف البلابل على طلّة الشمس من وراء جبالنا العالية ؟
ولن تشيع الفرحة في ضيعتنا .
واين تهتف البلابل الحمراء يا بلبل ؟
فمد البلبل منقاده الاحمر .
وهمس ...
ضيعتكم التي على التلة البيضاء مرآة تنطفىء ...
ولمن تغني البلابل في القرى المنطفئة ؟؟

٤ اذار سنة ١٩٥٠

الامومة الكاملة عند اليونان :
« انها كالتمثال في قوامها تفيض طهارة وعطراً ...
انها تمثل الحكمة والسكون والصحة » .

الوان من الأدب الأجنبي

لماذا ضحكت !

– لماذا ضحكت هذا المساء ؟
يا قلبي .. انت وانا مقيمان هنا في حزن ووحدة
خبّرني يا قلبي ....ما الذي اضحكني ؟
– أواه ايها الألم المميت !
ايها الظلام الحالك المدلهم !
أمكتوب عليّ الأنين الى الابد ؟
وان اسائل السماء والجحيم والقلب في هباء وعبث ؟
– لماذا ضحكت ؟
أعلم ان الحياة قصيرة محدودة الاجل
وعليّ ان استمتع بأطايبها وملذاتها
إلا أن المنية قد توافيني في هذه الليلة بالذات
فأختفي عن مواكب الدنيا وزخرفها
– الشعر والمجد والجمال
كلمات ما اقواها وما احيلاها
ولكن الموت اقوى

« جون كيتس »

الشعر الجميل

الياس زغريا

المقذاف المرتخي

لم يبق في الكأس سوى مصّتين
يا مُرقِصَ الدنيا على الراحتين
إشرَبْهما ... انا طواني الهوى
ودبَّ مثلُ الموت في الساعدين
اصبحتُ كالمقذافِ في زورقٍ
ملاّحه أعيَ فأرخى اليدين

الى فم

أطيبُ من خدِّ القمر
ومن عناقيد السحر
ومن منى العمر ، اذا غلغل في العمر الضجر
يا طيبَ هذا الفم على فمي
وفي شرايين دمي

كيف كافحوا التشرد في الغرب

للسيدة نازك سركيس

من ابشع المناظر ، في بيروت ، منظر هؤلاء الاطفال المشردين في الشوارع ، المتسكعين على عتبات البيوت وفي الزوايا المظلمة .

جيل من الشباب تربيه للجريمة والفساد ... ولا من يهتم ولا من يسأل ... ليتنا نأخذ عن الغرب هذه الفضيلة ايضاً !! عسى ان يصل هذا الصوت الى مسامع المسؤولين في لبنان ، فيلمون عن الطرقات هؤلاء المساكين العجاف ...

*

لقد اثبتت دول الغرب – خاصة بريطانيا العظمى وسكندنافيا – صحة القول « درهم وقاية خير من قنطار علاج » فنشط الافراد والجمعيات الاهلية والحكومة يتعاونون على درء التشرد ، هذا الخطر الفتاك بالامة ، ويعملون على استئصاله من جذوره ، فابتدأوا بالاصلاحيات للبنين والبنات وجهّزوها بكافة المعدات كالدراسة والارشاد والمهن المختلفة ، ولم يهملوا متنوع الرياضة والتسلية فيها ، ثم وضعوا التصاميم الفعّالة مبتدئين بالاهتمام بالام الحامل ووليدها ، فشيدوا المستشفيات والمستوصفات المجانية ، حيث تلقى الام – منذ ابتداء حملها – ووليدها بعد الولادة العناية الصحية والغذاء اللازم ، واسسوا رياض اطفال كاملة المعدات ومدارس اولية وابتدائية وثانوية ومهنية – جميعها مجانية – ينتقل الاولاد فيها – بنين وبنات – من معهد الى آخر الى ان يستقر الولد بالمهنة التي يميل اليها ، ولم تهمل هذه المدارس جميعها الرياضة بجميع انواعها والتسلية الملذة لينتخب الولد ما يحلو له .

يشرف على صحتهم اطباء وطبيبات وممرضات ، وعلى سيرهم علمياً واخلاقياً اختصاصيون واختصاصيات لكل فرع ومهنة .

وفي بريطانيا العظمى شيدوا الاصلاحيات على اكمل وجه ، حيث يجد الفتى والفتاة العناية الجسدية والعقلية والتسلية ويعمل في المهنة التي تروقه . وابتدأوا المكافحة على اساسين .

الاول – العناية بالولد .

الثاني – اصلاح حالة العائلة .

وقد قال مستر « تشن » في مؤتمر الدرسات الاجتماعية الذي عقدته المنظمة التابعة لهيئة الامم المتحدة برئاسة السر رفايل سلانتو في بيروت في آب ١٩٤٩ والذي اشترك فيه مندوبون ومندوبات من كافة الاقطار العربية : « ان التجارب العديدة التي تقوم بها بريطانيا العظمى منذ سنوات عدة نجحت نجاحاً باهراً ، وبوسعها اليوم ان تؤمن اصلاح حالة الفرد من المهد الى اللحد » .

وقد دلت الاحصاءات التي قدمها على ان ثلاثاً من كل اربع حوامل يحضرن الى المستوصفات للمعاينة ، ولجان من اطباء وطبيبات وممرضات تقوم بزيارة العائلات . تتفقّد صحة الاطفال في السنة الاولى وتتعرّف حالة الام والبيت ومشاكل العائلة ، وتزور ٩٦ ٪ من الاطفال سنوياً ، وتستمر هذه المراقبة والمعالجة الى السنة الرابعة ، ومن الخامسة يرسل الولد الى رياض الاطفال ، فالمدارس الاولية فالابتدائية فالثانوية – جميعها مجانية – ويعطى كل ولد في هذه المدارس ثلث باينت حليب يومياً مجاناً ، وتقدم وجبة الغذاء الى ما يناهز نصف اولاد المدارس بثمن زهيد . وفور انتهاء الفتى والفتاة من دراستهما الثانوية تساعدهما مؤسسة « الشباب الوطني » National Youth على ايجاد عمل يتناسب وميولهما ، وتتعاون هذه المؤسسة في عملها مع وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية ، وهدف هذه المؤسسة حفظ العلاقة بين الشباب والشابات طيلة سن المراهقة .

وباتحاد جهود هذه المؤسسات الاهلية والحكومية يجد النشء فرصاً للعمل والرياضة والتسلية . وفي ١٩٤٩ سنّت الحكومة قانون ايجاد نواد للمراهقين من الجنسين تساعدها مالياً مؤسسة « الشباب الوطني » التي تهتم بهم بعد انهاء دراستهم لتوفير الرياضة والتسلية لهم الى جانب العمل . وعدد هذه المؤسسات التي تشترك في هذا العمل اثنتان وعشرون .

كما ان الحكومة تعطي مساعدة مالية للعائلة خمسة شلنات في الاسبوع لكل ولد ما عدا البكر والوحيد . وفي ١٩٤٨ سن قانون للاهتمام بالاولاد الذين لا معيلين لهم الى ان يبلغوا السابعة عشرة ، وهؤلاء ، اما ان يعهد بهم الى والدين مستعارين او الى عائلة متبرعة ، تخضع جميعها للمراقبة والتفتيش الدقيقين .

وليس اليوم ، في بريطانيا العظمى او اسكندنافيا رجل او امرأة بدون تأمين معيشته ، وتمّ هذا كله بفضل تعاون الاغنياء والمؤسسات الاهلية والحكومية والعبء الاكبر من المسؤولية والمصروف تحمله الحكومة . فهل يمكن بعد التعرف الى هذه التدابير لفتى او فتاة ان ينزلقا ويتشردا ؟؟

واخيرا ...

هذا الاكتشاف العلمي الجديد !

- زجاجة جميلة جديدة
- فرشاة ناعمة جديدة
- ألوان ثابتة وبراقة جديدة

هذا هو الاكتشاف العظيم الذي قامت به معامل

كيوتكس

العالمية الشهيرة وقد اطلقت عليه اسم

Nail BRILLIANCE
By CUTEX

يباع في المحلات الكبرى في كل مكان

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت – تلفون : ٥٩-٥٣

سن المراهقة والبلوغ

للدكتورة آدما ابو شديد

« على كل ام وكل فتاة ان تقرأ هذا المقال ، فمن خلاله تتجسد قواها النفسية والجسمانية ... انه الطريق التي يدلها على الحياة السعيدة ... »

★

-٢-

كان الناس يعتقدون قديماً ان البلوغ – وهو بدء المراهقة – يحدث فجأة كالثورة الخاطفة وانه بظهور الحيض تصبح الفتاة امرأة بين ليلة وضحاها . فتقطع كل صلة بالحداثة وتتلبّس شخصية جديدة في جسمها وفي عقلها .

لكن التنقيبات الحديثة في الفيزيولوجيا والسيكولوجيا ترينا انه في ما عدا تنبّه الوظيفة التناسلية الكامنة لا يحدث في سني البلوغ تغيرات ثورية مفاجئة – ان الحياة تجري كنهر هادىء لا كالسيول العنيفة التي تعترض سيرها الشلالات . والحياة وحدة متماسكة متشابهة الاجزاء تظهر تباشيرها في الطفولة وتستمر هي هي في مظاهرها الاساسية حتى المراهقة والنضوج .

وكما يتأثر الاولاد بمواقف الكبار واعمالهم من غير ان يفهموها هكذا الفتاة المراهقة . فاذا نحن غيّرنا موقفنا من هذه السن ولم نعتبرها كدور خطير او ازمة كبرى في حياة الفتاة سرى شعورنا واطمئناننا اليها هي، واصبحت بالتالي هادئة واثقة تنظر الى الامور نظرة طبيعية وانحلّت مشاكلها من تلقاء نفسها. ولكن كم نرى من فتاة تتبرّم برفقة اهلها لما تراه من اهتمام بها في غير محله .

عديدة هي المؤثرات التي يخضع لها الولد اثناء نموّه اهمها تأثير المدرسة والمعلمين الذين يكونون للام يدها اليمنى ومساعديها في تنشئة الولد ، ولكن هناك ايضاً معاونة الطبيب والممرضة وتأثير الجيران ورفاق اللعب والاصحاب والكتب والجرائد والاعلانات والراديو والسينما والحفلات . جميع ذلك بالاضافة الى شخصية الولد التي تستجيب لتلك المؤثرات وتكيّفها حسب ميولها الخاصة. فيحدث حينئذ تفاعل مستمر بين العوامل المؤثرة فيه واستجابته لتلك العوامل .

وحين تريد الأم ان تنتخب للولد ما تراه نافعاً له ، لا بد ان تتأثر بميولها الذاتية واختباراتها الماضية . وكذلك الأب حين يفرض آراءه واهواءه على الولد . فلنتصوّر حالة الصغير حينما يحاول من خلال العوامل المختلفة المحيطة به ان يعبّر عن ذاتيته وفي الوقت نفسه ان يجاري المحيط ويتبع التيّار .

واجبك حينئذ ايتها الأم ان ترشدي ولدك ، لا من ناحية واحدة بل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والروحية . وفي فوضى المؤثرات التي تحيط به ان تهديه الى ما يناسبه هو لا الى ما يناسبك انت . عليك ان تدرسي حاجاته وميوله، ما يحب وما يكره ، ولا يمكن ان تلاحظي فيه انحرافاً او شذوذاً ما لم تدرسي غيره من الاطفال والاولاد الاسوياء . اسألي الطبيب اذا اقتضى الامر فيعطيك الارشادات اللازمة وانقلي اليه ملاحظاتك بدقة وامانة فتكون معونته لك اكثر فائدة واكثر فعّالية .

وغنيّ عن القول ان الولد يتأثر بك اولا ويقلد كثيراً من مواقفك وحركاتك وشعائرك بطريقة غير محسوسة . وان الطفولة السعيدة التي يعيشها الولد في اسرة سعيدة هي الاساس الذي تجعل منه في المستقبل وطنياً غيوراً ورب اسرة موفقة. وانت حجر الزاوية في ذاك البناء .

غذاء الفتاة المراهقة

ورغم ان الفتاة المراهقة لا تحتاج الى معاملة خاصة في الاكل ، يجب ان لا يغيب عن بالنا ان انسجة جسمها تزداد نشاطاً وانها تحتاج الى الأطعمة النشوية والسكرية المولدة للطاقة فتشتد قابليتها للاكل او تفسد بالاقبال على الحلويات والاطعمة المثيرة للشهية ، الكثيرة التوابل او الغريبة التركيب . وقد تتردد بكثرة على اماكن المرطبات او تمتنع عن فطور الصباح طمعاً في المحافظة على رشاقة قدّها. في هذه الحالة يجب اعطاؤها طعاماً

متوازناً ومنعها بحكمة من اتخاذ عادات ضارة في الاكل . وهكذا ندبّر ميولها الجديدة بالرعاية والتوجيه .

في سن البلوغ تحتاج الفتاة بصورة خاصة الى الاطعمة البروتينية التي تبني الجسم . لان النمو السريع في العظام يحتاج الى مقدار أوفر من الكلسيوم والفوسفور كذلك نمو العضلات . فضلاً عن ان النشاط الجديد في الغدد يستوجب زيادة في الفيتامين والاملاح في الطعام ، والدورة الدموية التي تخضع لمؤثرات جديدة تستدعي غذاء اضافياً يؤمن النمو السريع في كريات الدم .

والخلاصة ان الفتاة المراهقة تحتاج الى طعام غني بمولدات الحرارة ، بالبروتين والكلسيوم والفوسفور والحديد .

النوم والراحة

في هذا السن تتعرض الفتاة لقلة النوم والراحة لانصرافها الى الاعمال المدرسية ووجوه اخرى عديدة من النشاط الثقافي والاجتماعي . لنذكر انه بين الحادية عشرة والسادسة عشرة يجب ان تنام الفتاة باكراً وان لا تقل ساعات نومها عن التسع او العشر وقد تجد العائلة صعوبة في تطبيق منهاج مناسب لهذه الغاية وذلك لشدة الاختلاف في مقدار الحرية المعطى للفتيات في اوساط مختلفة . ومع هذا يجدر بالاهلين ان يعيروا هذا الامر انتباههم وان تتعاون الاسر والهيئة الاجتماعية معاً لحماية الفتوّة من اخطار التعب والسهر ومنعها من التفريط في صحتها .

الرياضة البدنية

تختلف الفتيات في هذه الناحية اختلافاً كبيراً فبعضهن يتأثرن من الرياضة البدنية في وقت الحيض . واذا اكثرن منها شعرن بألم وازدياد في مجرى الدم في حين ان البعض الآخر على العكس من ذلك ، توافقهن الرياضة وتزيل ما يشعرن به من ألم في هذا الوقت فيجدر بكل فتاة ان تراقب نفسها وترى تأثير الرياضة فيها اثناء الحيض .

وبصورة عامة يُعتبر ان نحوّ ٨٥ ٠/٠ من الفتيات يمكنهن في هذه المدة ممارسة اعمالهن العادية جميعاً من غير ضرر .

اما المسابقات الرياضية فأمر آخر . لانها تعرّض الفتاة للهياج او الضغط التأثري . والتي يمكنها أن تمارس بسهولة ألعاباً عادية في وقت الحيض قد تجد صعوبة في الاشتراك بمسابقة لان التأثر الذي تتعرّض له حينذاك قد ينتج عنه اذى خصوصاً في الايام الاولى . لهذا يشار على الفتاة ان تمتنع عن الدخول في مسابقة رياضية في خلال الايام الثلاثة الاولى او اليومين الاولين من الحيض .

كذلك يشار عليها ان تأخذ حماماً في خلال ذلك لانها اكثر احتياجاً اليه منها في اي وقت آخر . ولكن بشرط ان لا تعرّض حرارة جسمها للتغير الفجائي بأن تنتقل فجأة الى حر شديد او برد شديد فيُحدث ذلك اضطراباً في دورة الدم او يثير المغص والألم . على ان بعض الفتيات لا يحتملن الحمّام الكامل في هذه المدة فعليهن بالاستحمام الجزئي وباستعمال الليفة استغناء عن صب الماء .

أطفالنا وأطفالهم

للآنسة إنعام الصغير

عندهم :

الطفل لحديقته ولمهده ...
لحياة سعيدة مطمئنة ...
للنظافة ، والصحة ...

الطفل عندهم للحياة !

وعندنا :

الطفل للشارع واكوام الاقذار ...
لاعشاش المواخير ، والاوكار ...
للمرض يأكل اجسادهم ، ...
والجهل يأكل عقولهم ...

الطفل عندنا للجريمة ...

الطفل زهرة اوراقها مغلقة على ذاتها فان اتت عليها الرياح قوية ذرّت اجزاءها ونثرتها هنا وهناك او ان اصابتها الشمس بلفحها المحرق، قضت عليها في المهد وقبل ان تتفتّح للعيش ويرى قلبها النور فينبض بالحياة ويرفه بالسعادة. ولكن هذه الزهرة تنبت وتنمو في ارض الناس تحت رعاية كل عين ساهرة وفي ظل كل جناح حام، وارضهم ليست من الخصب كأرضنا ولا في شمسهم ونسيمهم من الحرارة والحياة ككوبنا وهوائه، فلماذا اذاً تظهر زهرتنا وفي عينها الذبول والشقاء وفي ورودهم الحيوية والحبور ؟ اطفالهم سعداء واطفالنا تعساء .

وهنا لا اقصد اقلية الاطفال الاغنياء بل اطفال الامة في مجموعها – اطفال العامة والخاصة جميعاً . تعالي معي ايتها القارئة الكريمة لنلقي نظرة عابرة على بعض ما يحفل به طفلهم من اهتمام الانسان ونقابله بما يحفل به طفلنا من نكرانه وعدم مبالاته !...

كنت ابحث في مناطق مختلفة من اوروبا ان في شمالها في السويد والدانمرك او في غربها في لندن وفي وسطها في فرنسا وسويسرا وفي جنوبها في ايطاليا – كنت ابحث في كل هذه المناطق عن طفل، التحف الارض وعشعشت الحشرات والاوساخ فيه فلم اجده هناك ، بل وجدت عوضاً عن ذلك ، الدور والملاعب المشيدة خصيصاً له ولمستقبله . لندخل « هايد بارك » وحديقة « كنسجتون » في لندن او « اللوكسمبورج » في باريس وغيرها من الحدائق العامة في غيرها من المدن والبلاد ، نرى معظم رواد هذه الحدائق – وخاصة في النهارات المشمسة – من الاطفال بصحبة والديهم او مربياتهم يلعبون على العشب الاخضر ويمرحون مالئين الدنيا زقزقة ، ولا زقزقة العصافير وبهجة ولا بهجة الازاهير . هناك جماعة تلاعب كلباً صغيراً فيتسابقون وإياه ، والجائزة الكبرى قطعة من الحلوى للكلب ، او للطفل ، صاحب الحظ ، ذي السيقان السريعة . وفي زاوية اخرى عدد استهوتهم المياه فقاموا يُبحرون فيها زوارقهم الصغيرة ذات الاشرعة البيضاء او البخارية السريعة ، وما اسعد ذاك الذي يصل زورقه قبل الآخر وكأن جاذبيته الشخصية قد عجّلت من سير الشراع ودفع الريح له . تلك حدائق خاصة بهم فيها كل وسيلة للتسلية والاستفادة معاً . ففي احدى زوايا « كنسجتون » مثلاً حديقة صغيرة فيها بعض الماشية على اختلاف انواعها يعمل الاطفال على تقديم العشب او قسم من الكعك والحلوى التي يحملونها الى هذه الحيوانات الاليفة مع صغارها فيتعلم الصغير ، الكثير عنها وعن الرفق بالحيوان منذ نعومة اظفاره كما ينمو شجاعاً ويفهم بان الذي لا تؤذيه لا يؤذيك ...

وما اكثر ما ترى الاجداد مستلقين على كراس خاصة في الحدائق العامة الفسيحة وحولهم زهرات انسانية يانعة منكبّين على شيء لا تستطيع معرفته الا عندما تقترب منهم وهو كتاب ضخم فيه صور ملوّنة جذابة ، وراء تلك الصور معانٍ ودروس تهذّب الطفل وتصقل اخلاقه فتهيّؤه للرجولة وللوطن كما تسليه وتمتعه . فأين الكتب الخاصة بالاطفال عندنا ؟ وأين المكاتب الخاصة بهم التي اسست في بلاد الناس خصيصاً لهم تحتوي بالاضافة الى المئات من الكتب الموافقة لكل جنس وسنّ – هناك الصور المختلفة واوقات معيّنة لعرض بعض الصور المتحركة ذات المواضيع الثقافية العديدة والتي لا تخلو في الوقت نفسه من عنصر التسلية !!...

وفجأة يحمل لك الهواء موسيقى سماوية صادرة عن تلك المجموعات الجدّية التي اتخذت المطالعة تسلية لها . وما اجملها من موسيقى صادرة عن قلوب صغيرة نقيّة ! وكم يندهش الزائر لمتحف من المتاحف او لقاعة من قاعات الموسيقى حين يجد أماً تصاحب اولادها فتقف معهم الوقت الكافي امام اللوحات الفنية المختلفة مظهرة لهم نواحي الفن والجمال فيها بلغة وباسلوب يستطيعون فهمه وادراكه – وما اجمل الاولاد وهم مأخوذون بسحر النغم وكل ملامح وجوههم تدل على جهد للفهم وغبطة . فهل يمكن لمثل هؤلاء الاطفال ان يعرفوا منذ الصغر معنى التعاسة ووجه الحياة الاسود ؟ فلماذا لا نهيىء لاطفالنا مثل هذه الامور التثقيفية والمسلّية ؟ لماذا نحرمهم من الحدائق العامة والمنتزهات الخاصة ، ومن المكاتب والمتاحف الخاصة بهم لنلقي بهم في الشوارع وعلى حافات الطرقات وبين الاوساخ ؟ لماذا لا نحضّر لهم ألعاباً ووسائل لتمضية الوقت غير التسلق على جانبي القاطرات معرّضين ارواحهم للموت واجسامهم للبتر والتشويه ونفوسهم للاجرام ؟ أليسوا ابناءنا ورجال

مستقبل وطننا ؟؟! فاذا كنا لانهتم بأمرهم فلماذا نأتي بهم الى الحياة اذاً ؟؟ ولماذا لا يفكر الوالد بمقدرته الاقتصادية على اسعاد ولده ، قبل ان يضاعف عددهم ، فينوء تحت عبء الحصول على قوت لهم وتهذيبهم كما يجب ؟

للطفل شخصية يجب ان تحترم ، وله علينا واجبات يجب ان تؤدى له والا نكون مجرمين لوضعهم في حياة ، ليست لهم ، وحملهم على اشياء ليست من طبيعتهم . ايها المسؤولون : هيئوا لاطفالكم واطفال هذه الامة التي في اعناقكم ، ملاعب لهم ودوراً خاصة بالاصحاء وغير الاصحاء منهم ! اجعلوا التعليم اجبارياً فتكون المدرسة هي مكان تمضية اوقات النهار للاولاد لا الشارع والاوساخ ! وسّعوا افكار العامة من الاهالي بان الاصلح لفلذات اكبادهم ، العناية بهم والاهتمام بشؤونهم بانفسهم لا تركهم للطبيعة والطرقات ! فالطبيعة النظيفة تقوم بعملها خير قيام ، ولكن متى دخل الانسان في سيرها افسدها وغيّر مجراها ! والطفل الملقى في الشارع ليس طفلاً بل وليس حيواناً لان الحيوان يعرف بغريزته صالحه ويسير نحوه بينما يجهل الطفل ذلك .

طفلة صغيرة لا يكاد يكون سنها اكثر من ثلاث سنوات وضعت قطعة الورق الباقية بعد أكلها الشوكولا في جيبها قائلة بانها لن ترميها على الارض بل في الصندوق الخاص بذلك حالما تصل الى احدها . هذه فتاة تعودت على النظافة وقواعد الصحة وحب الغير منذ نعومة اظفارها ؛ فأين هذه من اكثر اطفالنا الذين لا يرون امامهم سوى اناس لا يرمون على الارض بقطع ورق الشوكولا فقط ، بل بأرطال الاوساخ والخضار ؛ وليس اطفالنا المسؤولين اذ انهم يرون الكبار يفعلون ذلك فيقلدونهم !... قل لي بربّك هل تستطيع ان تؤكد لي انك خرجت مرة من بيتك وقصدت الى مكان آخر فمررت في طريقك دون ان يصيبك وانت في الشارع رشاش البصاق ان في الترام او على الارصفة والطريق ؟!

كنت اسير مرة في شارع من شوارع لندن المزدحمة وعلى جانبيه بيوت للسكن – والشمس في العاصمة البريطانية نادرة ولو في الصيف – كان الطقس جميلاً يومئذ والشمس مشرقة ولكنها على ما يظهر لم تدخل احد المنازل هناك فلم تشأ ربة المنزل حرمان طفلها من حرارتها وأشعتها النافعة لصحة وليدها فوضعته في عربته الصغيرة واوقفته قرب باب المدخل وهي على يقين بانه لن يحصل لابنها شيء من الخطر ولكنها خشيت امراً واحداً وهو ان يتحبّب المارّون لطفلها فيعطونه شيئاً للأكل ، لذلك كتبت ورقة كبيرة وعلقتها فوق العربة على جدار السور المحيط بالمنزل : « الرجاء عدم اطعامه – شكراً ...! » وما كان اجمل ذاك الطفل الرضيع يتمتع بنور الشمس وكله اطمئنان وبهجة ظاهرة على محيّاه . فهل تستطيع امهات اطفالنا ان تؤمّن على حياتهم الى هذه الدرجة ؟! ان الانسان البالغ ما عاد يؤمن على حياته في شوارعنا هذه الايام فكم بالحري اطفالنا ؟؟!

ليست بيروت باكثر ازدحاماً من اية عاصمة من العواصم الاوروبية ومع هذا ترى السيارات الكثيرة تسير بانتظام تام وهدوء مطلق وليس هناك من رقباء . وعشرات الدرك منتشرون في الشوارع والانوار الاوتوماتيكية تلعب دور شرطي المرور والشعب المهذب والناشيء على النظام يحترم القانون ويقدّسه فلا يجرؤ على خرقه ولو كان بدون رقيب . وهكذا يستطيع الولد ان يسير في الشارع فيذهب الى المدرسة واهله على يقين من سلامته وحياته . وكم من مرة اوقفت ارتال السيارات لتدع طفلاً او امرأة وطفلها يعبرون شارعاً مزدحماً .

عوّدوا اطفالكم على النظام وطبّقوا ذلك مثلهم ليتخذوكم قدوة حسنة . وقد حدث مرة في سويسرا ، ان وقفت سيارة الاوتوبيس دقائق تعدّ كثيرة بالنسبة لاهميتها عندهم ، وكانت الغاية من ذلك لطلب طفل وصل الى محطة بيته ولم يأت قاطع التذاكر اليه فناداه واعطاه ما عليه دفعه ثم نزل ... فأين اولادنا من هذا ؟ واين رجالنا الذين يركبون عند مداخل القاطرات وعلى شبابيكها تهرباً من دفع الخمسة غروش وتوفيراً لها ؟!

فيا ابناء الوطن : خذوا على انفسكم مهمة تهيئة جيل مهذب صحيح البنية ، كامل التربية ، وصحيح العقل . احترموا الاطفال وهيئوا لهم وسائل عالمهم الصغير الذي يجب ان يكون لهم جوّ خاص غير جوكم ومحيط معيّن غير محيطكم . الطفل لحديقته وملعبه لا للشارع والاجرام ... الطفل لحياة مطمئنة هادئة لا للصخب والفوضى ... فان انتم لم تتمتعوا بطفولة سعيدة فهيئوا ذلك لاولادكم تسعدون بسعادتهم وتفخرون بهم ... أليسوا اكبادكم تسير على الارض ؟!

قصة الطفل

كان ... يا ما كان

كان يعيش في سالف الزمان إسكافي صغير لم اعد اذكر اسمه . ولكنه كان إسكافياً صغيراً مرحاً . وكان يغني طول النهار وهو عاكف على تركيب النعال ودق المسامير . وكان يقف ويقول :

انا إسكافي والشغل كثير .
انا إسكافي وشاطر في الصنعة .
بالإبرة والخيط . آكل عيش .
من النوم اصحى الفجرية .
وأنام بالليل متأخر .
وإلا ما كنت القى القوت .
يا سلام . انا إسكافي وشاطر في الصنعة .

وفي احدالايام جاء الى محل الاسكافي رجل غريب ذو وجه كبير اسود . وقد جاء على قدميه من افريقية ولذا فقد بليت نعلاه . وعندما رأى الاسكافي حذاءه هز رأسه اسفاً وقال :

سأحاول ترقيع الحذاء . سأحاول . ولكن ثق ان احداً غيري لا يفعل ذلك .

وعندئذ تناول بكرة الخيط وإبرته الطويلة المتينة ومخرزه اللامع الجديد وكان احسن مخرز عنده وله سن حادة تدخل في الجلد الخشن بسهولة تامة كما يدخل الدبوس في الورق .

وجلس الرجل الغريب ذو الوجه الاسود بجانب الاسكافي الصغير يراقبه . ولكنه سرعان ما غطّ في النوم ، وبينما هو يشخر كان الاسكافي يرقع الحذاء بالمخراز والابرة والخيط . وفي النهاية رقع الحذاء وهز الرجل الاسود الضخم من كتفه وأراه مقدار ما عليه من مهارة في صنعته . تناول الرجل الغريب حذاءه ووضعه في رجليه ثم سأل الاسكافي :

كم تريد ؟

فأجابه الاسكافي : عشرة ، قروش . وهذا أجر قليل .

ولكن الرجل الغريب تجهّم وقال : انك تريد مائة مليم . ها هي . عدّها فقد تكون ناقصة مليماً .

وعندما انتهى من العد كان الوقت قد حان ليغلق محلة ، فأخذ يبحث عن الابرة والخيط فوجدهما على الارض . ثم اخذ يبحث عن المخرز الجديد اللامع . نظر الى فوق . ونظر الى تحت . وبحث في كل مكان . ولكنه لم يجد اثراً له . لماذا ؟ لان الرجل الاسود الغريب قد سرقه . وهنا غضب الاسكافي الصغير غضباً شديداً وقال لنفسه : انني اسأل الله ان يجعل الف شوكة تنمو فوق ظهر هذا المجرم الذي سرق مخرزي وان يكون هذا الشوك ثقيلاً حتى يمشي على اربع .

وهناك كانت الشمس قد غربت وكان هناك عفريت يجلس على عتبة الباب فقال: أوافق على ذلك . أوافق كل الموافقة .

ودار الاسكافي الصغير بعينيه مذعوراً ولكنه لم يرَ احداً . ولكن في اليوم التالي بينما كان يمشي وسط الحقول رأى نوعاً جديداً من الحيوان لم ير له مثيلاً من قبل . حيواناً تنمو في ظهره الف شوكة طويلة كالفرشاة . فهز الاسكافي الصغير رأسه وابتسم قائلاً :

هكذا يصيب كل من يسرق مخرزي ...

« البطل الصغير »

دق جرس الانصراف وذهب الاولاد من المدرسة راجعين الى بيوتهم . كان ولد صغير عمره نحو عشر سنوات يحمل كتبه ويستعجل ليصل الى البيت قبل المساء . كان من هولندة واسمها البلاد الواطية لانها في خطر دائم ان يطوف البحر عليها، لهذا السبب عمّرت الحكومة السدود العالية لتمنع المياه من ان تسبّب اي خراب . وهو، مرّات عديدة سمع والده يحكي بعض القصص عن الطوفان المسبّب من هدم هذه السدود .

رأى هذا الصبي نقط ماء تخرج من احد السدود وعرف ان هذا ربما يزيد بعد ويسبّب طوفان الاراضي وهلاك الناس في بلده والبلاد المجاورة . ماذا يعمل ؟ هل يقدر ان يساعد وهو ولد صغير ؟ او يترك ويذهب الى بيته ليأكل العشاء الطيب وينام في الفراش الدافيء لئلا يتأخر وينشغل بال اهله عليه .

اخذ يفكر بهذه الحالة الصعبة واخيراً قال: يجب ان اسدّ محل النقط باصبعي وامنع الخطر حتى يمرّ احد الناس . مرّ اكثر من ساعة وغابت الشمس . ومرت الساعات وما مر احد وهو وحده في الليل البارد القاسي . كبر الثقب وما اكتفى باصبعه حتى وضع يده كلها ليمنع دخول الماء . وبقي هكذا وهو يفكر باهله وانشغال بالهم عليه لانهم ما عرفوا اين هو ولا سمعوا من احد .

مر الليل كله وهو قاعد . في الصباح، خرج الناس لاشغالهم كالعادة ووجدوا هذا الصبي على هذه الحالة جوعان بردان ولكن ما ترك مركزه ابداً . حملوه على اكتافهم فرحانين لانه يوجد في بلادهم ولد بطل مثل هذا . بعد قليل التقوا باهله وكانوا يفتشون عنه وحسبوا ان الناس حملوه لانه ميت . فقال لهم الناس كونوا في اطمئنان هو حيّ وقد نجّى حياتنا كلنا . افرحوا معنا لانه سبّب فرحنا وخلّصنا من الخطر .

سوق الغرب — ألس خوري

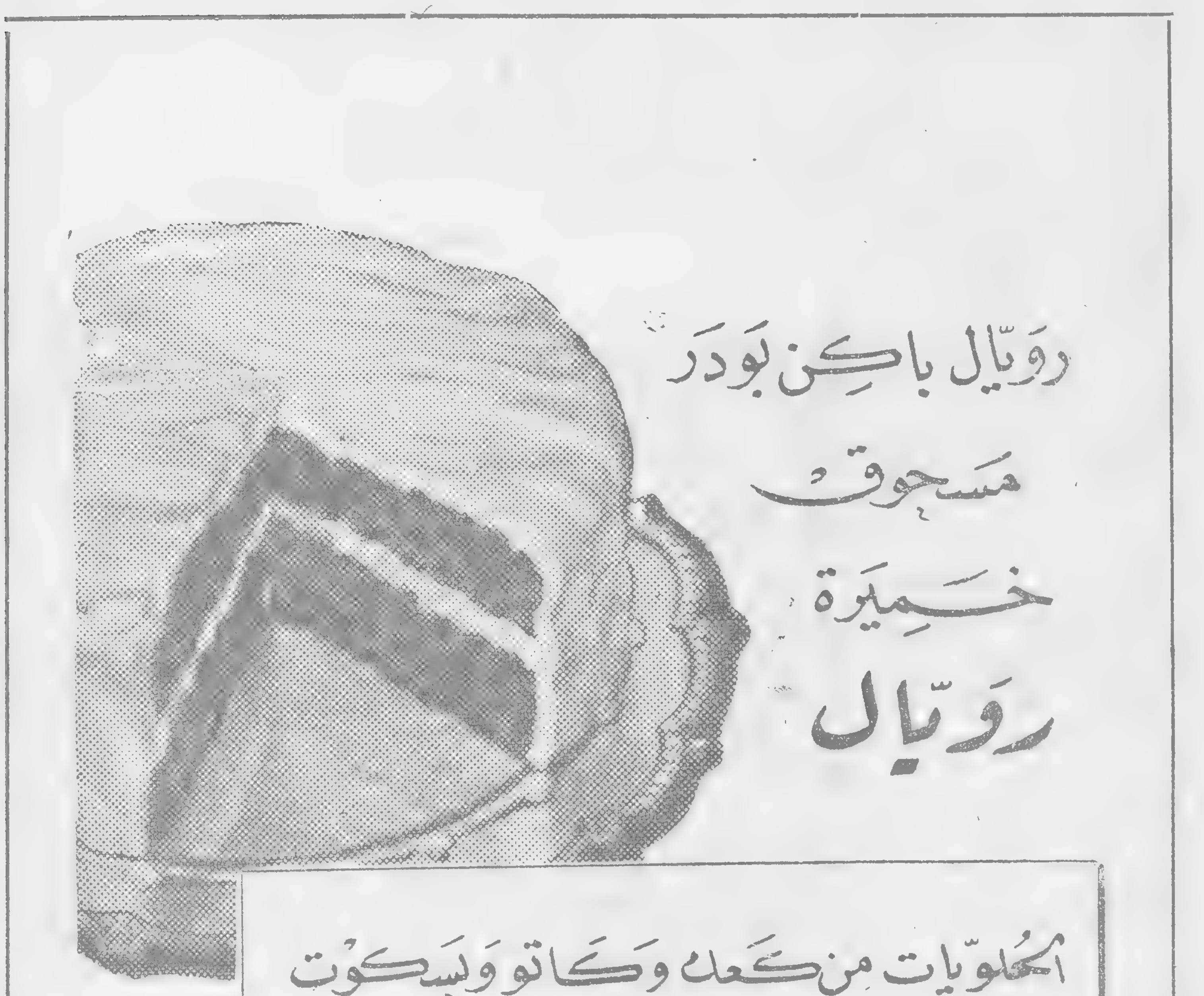

ذات الرئة

سقوط نسبة الوفيات بذات الرئة في العشرين السنة الاخيرة ٧٥ ٠/٠ .

■

في يوم من اوائل هذا الشتاء ، كانت امرأة في احد مستشفيات نيويورك ، نائمة داخل « خيمة الاكسجين » تلهث بسرعة غريبة ، وتتقلّى على نار من الحمّى العالية ...

وكان الاطباء قد وضعوا تقريرهم عن هذه المرأة يشير على ان المرض نوع من ذات الرئة الحادة ، وانما امكانية الشفاء كبيرة بل اكيدة !

المصابة بذات الرئة ، داخل خيمة الاكسجين ، في اخطر حالات المرض .

■

ان المكروب الذي فتك بهذه المرأة ، هو من النوع الذي يقع غالباً في اشهر الشتاء الرطبة . وليست ذات الرئة من الامراض التي تصيب اناساً دون آخرين ، ولكن يبدو ، انها اكثر تردداً على اهل المدن الآهلة ! ويبدو ايضاً انها تصيب الاطفال والعجائز اكثر مما تصيب الشباب ، وان الرجل هو اقوى مناعة لها من المرأة !

والمتفق عليه ، ان شدة الاعياء ، التعرض للبرد ، والالتهابات الصدرية ، وتعاطي الكحول — جميع هذه تضعف المناعة او المقاومة ضد ذات الرئة ، لكن الاصابة تقع حتما نتيجة تلوّث بمكروب فعّال ...

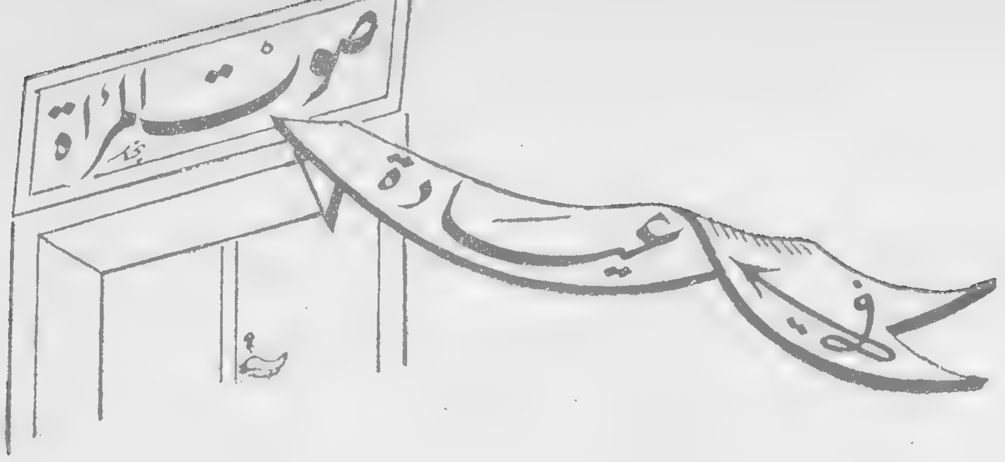

اعطيت المريضة البنسيلين مرتين باليوم لمدة اسبوع كامل ، وتوقف سير المرض من الابرة الاولى !

ولو كانت هذه السيدة ، اصيبت بذات الرئة في عام ١٩٣٠ بدل ١٩٥٠ ، لكان التقرير الذي كتبه الاطباء عن حالتها كثير التشاؤم ، مذيلًا بكلمة « خطر » . ففي ذلك العهد كانت ثلث الاصابات بذات الرئة ، تنتهي بالوفاة ذلك لان الطب لم يكن آنذاك مسلحاً ضده ، هذا السلاح الحاد الذي عندنا اليوم .

صورة المريضة نفسها ، بعد مرور خمسة ايام من وقوعها بالمرض ، في استطاعتها ان تجلس في سريرها وتقرأ . وبعد ايام ثلاثة تمكنت من النهوض والمشي .

خطت معالجة ذات الرئة ، في العشرين سنة الاخيرة ، خطوات ثلاث ، حتى توصلت الى النتيجة الممتازة التي نحن بصددها اليوم . اولا : المعالجة بمصل الحيوانات ثانياً : المعالجة بالسلفا وثالثاً البنسيلين وهذا العلاج الاخير هو حتما افضل من سواه

لسرعة مفعوله وبعده عن اي خطر .

وفي حالة هذه السيدة المريضة فان البنسلين اوقف سير المرض في يوم واحد ، وشفي المريضة باسبوع واحد . وقد يكون مفعول البنسيلين في حالات اخرى اسرع من هذا .

ونحمد الله ، ان البنسلين الذي كان منذ امد صعب المنال ، غالي الثمن ، اصبح اليوم رخيصاً وفي متناول جميع طبقات الناس ، ويكون داء ذات الرئة ، الذي كان ثالث مرض من حيث خطره على حياة الناس قد قضي عليه تماماً .

صديق الحيوان الضعيف

... حدث ذلك عام ١٨٦٦ ، في مدينة نيويورك ... اذ كانت عربات الخيل شائعة الاستعمال دون سواها من وسائل النقل . وفي زقاق ضيّق يجفل الحصان ويجمح بإباء ، تحت سوط الحوذي الشرس ينهال عليه ضرباً وشتماً كأن قلبه قُدّ من صخر ، او كأن ليس له قلب !

وفجأة يعكس ضوء الشارع من بعيد ، خيال رجل بلباس انيق فيزجر سائق العربة بلطف قائلاً :

– يدك يا صديقي عن الحيوان ولا حقّ لك ان تعامله هذه المعاملة الفظّة !

– لا حقّ لي ، ان اضرب حصاني ! من قال هذا ؟

وانهال السوط من جديد على جسم الحيوان الضعيف بوحشية.. فما كان من الرجل ذي اللباس الانيق الا ان اشار الى شرطي كان ماراً ، وطلب اليه القاء القبض على الحوذي بتهمة « القساوة على الحيوان » .

وفي المحكمة ، دفع الحوذي جزاءً نقداً قيمة عشرة دولارات وهو ما يزال يتمتم شيئاً عن تدخل الناس بشؤون الناس الخاصة !... وان ما شأن هذا الرجل به وبحصانه !!؟؟.

وكانت هذه الدولارات اول ما دخل الى صندوق « جمعية الرفق بالحيوان » التي اسست في تلك السنة ... ولم يكن ذلك الرجل الانيق سوى مؤسس هذه الجمعية السيد هنري بيرغ ...

كان هذا من نحو ثمانين سنة ، اما اليوم فالناس ألين معاملة للحيوان الضعيف

وهم على يقين ، بان المخالف لهذه القوانين تناله ايدي افراد الجمعية حيثما كان ...

كان « بيرغ » ذا ثقافة عالية . عينه ابراهام لنكولن سكرتيراً اولا للسفارة الاميركية ببطرسبرج. وفي مقرّ وظيفته الجديدة احس احساساً صادقاً انرسالته في الحياة هي فوق الوظيفة ، هي في الحقل الانساني... وقد اوحى اليه هذه الفكرة حوذي روسي ، رآه بيرغ مرأى العين ، ينزل بسوطه الغليظ على رأس الحصان الضعيف حتى يذلّه ركوعاً جبراً !!

... وما كان من « بيرغ » ، الا ان قفز من عربته الرسمية التي تخص السفارة وانتزع السوط من يد الحوذي ، ومن غير وعي ، انهال به على كتفيه ، على ساقيه وعلى كل جسمه ، انتقاماً للحيوان المسكين .

... وفي ذلك اليوم استقال بيرغ من وظيفته في السفارة ، وركب البحر عائداً الى نيويورك حيث اسس جمعيته

التي كتب لها ان تعمّ العالم ، بوقت قصير ...

... وظن الناس ، ان هذا الشاب الانيق ، انما يرمي من وراء عمله هذا الى الشهرة والمجد ... الى ان جاء يوم ابحرت فيه باخرة مشحونة بالسلاحف – وكان معظمها في حالة تفتت القلوب ، بين الميتة والحيّة ، تعاني جراحاً عميقة ، تخفق بدمائها ... وعلم بيرغ بالخبر ، فطلع الى المركب واقتاد الربان الى المحكمة وهناك جرت محاكمة طويلة ، كان المدافع عن الربان يحاول ان يثبت بان السلاحف ليست من الحيوانات التي يشملها القانون !

– وهل هي من النباتات ، ام من الجماد ؟! قال بيرغ ...

وخسر بيرغ الدعوى ، لكنه ربح الشيء الكثير ... اذ طلعت جريدة « Herold » وقد خصصت ستة عواميد كاملة لدعوة بيرغ ... وفي اليوم التالي

كان عدد الناس الذين تعرّفوا بأسباب الى هذه المؤسسة ، يربو على المليون !!...

وتعاقبت الحوادث الكثيرة التي كان بيرغ يقف فيها موقف المدافع النبيل ، عن الحيوان المستسلم الضعيف ، وكان يطلب الغرامات الكبيرة جزاءً على القساوة والوحشية ، فاتسعت الجمعية وعمّت مساعيها وعُرفت اهدافها ، فأقبل الناس يؤيدونها ويخافونها في آن واحد . وتنبّه لها الرأي العام بواسطة الجرائد التي كانت اولا تعلق على الحوادث والطوارىء بشيء من الاستغراب ، ولم تلبث ان ظهر الاحترام في لهجتها .

ومع توسع الجمعية ، خفت ماليتها ، وكان على الرئيس بيرغ ان يجد طريقة لانعاش مشروعه ، وكأن الله استجاب دعاءه ، اذ سمع بيرغ قرعاً على بابه ، وكان الرجل بالباب يطلبه بإلحاح لزيارة مريض في المستشفى . فلبى بيرغ الطلب وهو مدهوش مما عسى ان يريد الرجل المريض منه ؟

واظهر العجوز المريض شدة اعجابه وتقديره لاعمال بيرغ ولجمعية الرفق بالحيوان ، وطلب الى بيرغ الاستمرار في هذا العمل الانساني الكبير .

ولما مات هذا العجوز ، وكان تاجراً مثرياً ، ترك لهذه المنظمة مئة الف دولار ... كانت الذخر الاكبر لتوسيع الاعمال واستئنافها على نطاق كبير .

ان الثلاثة والثلاثين فرعاً لجمعية الرفق بالحيوان ، التي غرسها بيرغ بيده اصبحت اليوم ٦٠٠ بفضل التكاتف والتعاون وانتشار روح الجمعية ليس في اميركا فحسب ، بل وفي جميع اقطار العالم ...

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أوفلساً

المرأة في العالم

غزو

تقول السيدة سنيه عنان ، ان اول ما استلفت نظرها في زيارتها الاخيرة لاوروبا ، هو الغزو العام الذي قامت به المرأة لجميع الميادين ، وخاصة منها ما كنا نعتقد انه سيظل وقفاً على الرجال ، فكم من كاراج هائل في باريس لا تجد فيه رجلاً واحداً ، بل تجد كل الايدي العاملة فيه ايدي نساء .. وتستطرد الاديبة المصرية قائلة : لقد حوّلت الشدائد الاجسام الغضة اللينة الى سواعد مفتولة تعتمد عليها فرنسا للنهوض من كبوتها .

شيء اعتيادي ..؟

ذكرت مجلة آخر ساعة ، ان في استكهولم عاصمة بلاد السويد المشهورة بحماماتها الساخنة ، حمام هو اشهرها واسمه الحمام الفنلدي ، يمر المستحم فيه في غرف تختلف درجة حرارتها ، فبعضها رطب وبعضها جاف ، وهو حمام مرهق لا يسمح لاحد ان يأخذه الا بعد الكشف على قلبه ، وفي هذا الحمام نساء « بلانات » تخصص لخدمة الرجال اثناء الاستحمام ، ويطلق على البلانة هناك اسم بادرسكا ، وهي تتقن مهمتها الى ابعد حد ، وفي وسعها ان تحيل لون جلد المستحم الى ما يشبه لون الدم .. وكثيراً ما يتراجع الرجال الذين يقصدون الحمام الفنلدي اذا ما عرفوا ان النساء هن اللواتي يقمن بمهمة غسل وتنظيف اجسادهم ، ويذهبون للبحث عن حمامات اخرى ، اما اهل السويد فلا يشعرون باية غضاضة او دهشة لهذا العمل ، بل انهم يعبرون عن دهشتهم اذا استنكر اي اجنبي امامهم وجود بلانات في حمامات الرجال .

سياسة

سئلت زوجة رئيس وزراء اندونيسيا اثناء زيارتها لمصر عن الحالة في بلادها فأجابت اجابة سياسي ماهر قائلة : انا لا اجيد الحديث الا في شؤون المطبخ والمنزل .. ولقد كانت السيدة حنا ترافق قرينها الدكتور محمد حنا رئيس وزراء اندونيسيا ، وهي شابة ذكية متعلمة تجيد الانكليزية ..

عزاء لنساء الشرق

زار الكاتب المصري سمير سوقي فرنسا قبل اشهر ، وذكر انه طلب في احدى الحفلات من قرينة السيد جورج بيدو رئيس وزراء فرنسا مراقصته فأخبرته بانها لا تراقص احداً البتة لان زوجها يحرم عليها ذلك رغم شغفها بالرقص ، ثم يقول الكاتب ان معظم جمال نساء فرنسا مصطنع ، وان افتن ما فيهن هو اناقتهن ورشاقتهن ..

المرأة الانكليزية

انها لا تنسى الماضي... ماضيها المرير المليء بالكفـــاح في سبيل الحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية .

ولقد حدث ان اضربت نساء انكلترا عن تقديم اي شي للدولة حتى ينلن حقوقهن. واعلنت الحرب الاولى .

فأعلنت النساء الهدنة وبدأن من جديد يقدمن خدماتهن في الميادين العامة .

ولم تنسَ بريطانيا لنسائها هذا الموقف النبيل .

الاميرة اليزابث وطفلها الامير

وفي بريطانيـا ٦٠ بالمئة من النساء يزاولن حق الانتخاب .

وترى نساء بريطانيا في شوارع لندن او في الاوتوبيس وقـد جلست الواحدة منهن وفي يدها جريدة الصباح او المساء ، تقرأ كل حرف فيها .

واغلب البريطانيـات يفهمن تمامـاً سيـاستهن الداخلية . وتتمتع المرأة الانكليزية بكل احترام الرجل .

المرأة الپكستانية

المرأة في البكستان لهـا الحق في الانتخاب وفي ترشيح نفسها . وتتزعم الحركة النسائية هناك ثلاث سيدات اولهن

فاطمة جنة شقيقة محمد علي جنة . والثانية هي البيغوم **لياقت علي خان** زوجـة رئيس الوزراء . والثالثة هي **اكرام الله** زوجة وكيل وزارة الخارجية وهي عضو في البرلمان .

وتبذل المرأة في البا كستـان مجهوداً كبيراً في فن التمريض . وفيها اليوم ٢٦ مؤسسة لتخريج الممرضات ، يتخرج منها في كل عام عشرة آلاف ممرضة وقد اذاع وزير الصحة بياناً الى السيدات في الباكستان قال فيه :

« حسناء باكستانية »

« في عهد النبي كانت النساء يصحبن ازواجهن الى ميادين القتال ويقمن بالعناية بالجرحى والمرضى.. وانا واثق ان سيدات الباكستان اليوم لن ينسين هذا المثال . »

ابنة ترومان

كثر حديث الصحف في هـذه الايام عن مـارغريت ابنـة الرئيس ترومان ، التي تعمل مغنية ، والتي احيت مؤخراً حفلة في « كاوينجي هول » تقاضت عنها ١٢٠٠ دولار .

وتعتبر مـارغريت الصحفيين مصدر متاعبهـا ، فكثيراً ما يذكرون اسمها

مقروناً باسم احد المرشحين لخطبتها .

وتضطر مارغريت الى نفي الاشاعات التي تدور حولها .

وقد رجت مارغريت الصحفيين ان يكفوا عن هـذه الاكاذيب ، التي تسيء الى سمعتها : « والتي سيكون من شأنهـا ان احداً لن يسألني موعداً بعد الآن .. وانا اكره ان ينفض عني المعجبون بي..! » ثم تقول : « يظهر انهم جميعـاً قد نسوا انه ما زال امامي ثماني سنوات، حتى ابلغ السن التي تزوجت فيها امي .! »

وعمر مارغريت الآن ٢٤ عامـاً اي ان مدام ترومـان قد تزوّجت في الثانية والثلاثين ..

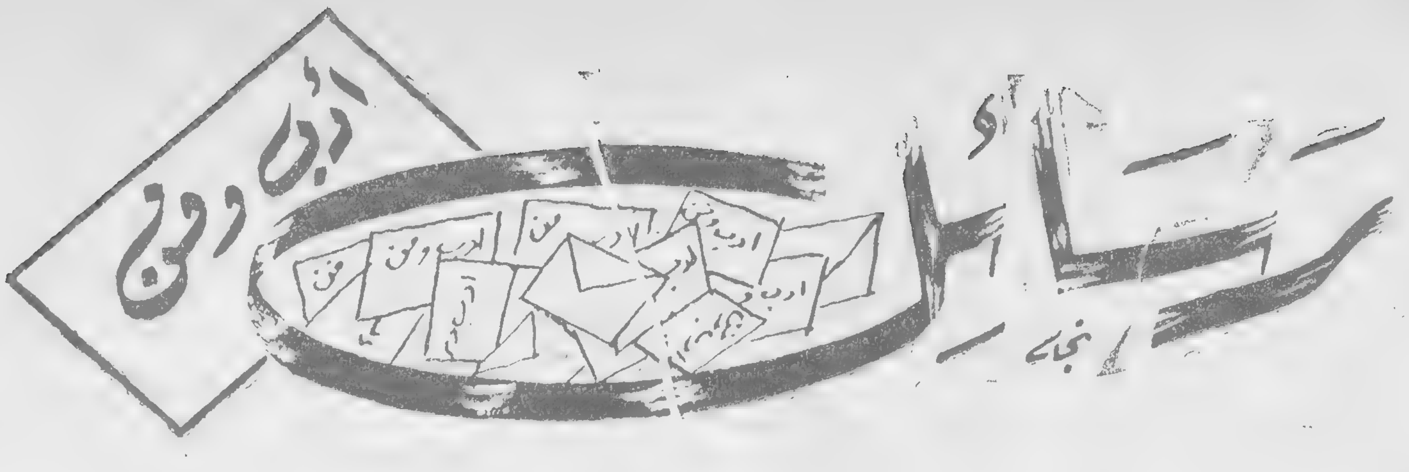

في بريد « صوت المرأة » كثير من الرسائل والمقالات ، يرسلها اليها قراء وقارئات هذه المجلة ، من حين لحين ، وفي هذه المقالات ما هو رخص العود طري الجناح ، لم يستقم له بعد ، الاسلوب العربي الصحيح ، ولا آتته الفكرة العميقة ، وفيه ما يبشر ، بجيل من المتذوقات والمتذوّقين في الادب والشعر .

ونحن ، وان تكن هذه المهمة من اصعب مهمات التحرير ، لا نحب ان نهمل رسائل قرائنا الينا ولا مقالاتهم ، وانما ننشر بعضها ، تشجيعاً وتوثيقاً لهذه العلاقات بين القراء وبين المجلة ، في الحدود الممكنة ...

صوت المرأة

★

الى اختي الفتاة

عزيزتي الناشئة :

لا تحسبي انني اكتب هذه السطور لألومك على تقصير ، وانما اكتبها عن عاطفة صادقة ، صادرة من قلب لا يفكر الا بما يؤول الى خيرك وسعادتك ...

لا تظني يا اختاه ان المدرسة ضياع وقت ، تقبلين عليها بخمول وتأفف ، فما من شيء يقوّي عقلك ويفتح ابواب المعرفة امامك كالمدرسة ... فاغتنمي فرصة وجودك فيها وعبّي من بحرها ما استطعت .

اسمعي نصائح الكبار من اهلك ومعلميك ولا تحسبي انهم يريدون اذلالك وقهرك ، لانهم يحبونك ويريدون نجاحك ، ولهم من خبرتهم حكمة تفوق حكمتك ، فأعيريهم اذناً صاغية تكوني رابحة .

واعلمي ان زينة البنت شرفها ، فاحرصي على شرفك من ان يتلوّث ، ولا تمهدي لنفسك سبيل الانتقاد .. ولا تلفتي اليك الانظار بكثرة التبرّج والتبختر في الشوارع . فالجمال من هذا النوع رخيص ... واقبح ما في الفتاة ان تكون رخيصة . فاذكري هذا دائماً ولا تنسيه .

واخيراً لا تفكري بالامور التافهة ، بل ثابري على دروسك كي تصلي الى درجة من الثقافة تؤهلك لان ترفعي رأسك عالياً وبالتالي لأن ترفعي رأس امتك .

الى سائل ...

من المؤكد لدينا ان امين نخله لم يأخذ عن نوفل الياس . وانما نرى ان نوفل الياس سلخ اجزاء من ابيات امين نخله دون ان يوفق .

استمعي لنصائحي ، يا اختي فتاة اليوم ، وكوني شجاعة ، وثقي بانك لن تخسري .

ليلى سليم ابو نصار

« الناس كلهم طغاة »

قالتها آنسة في صوت المرأة

حكم جائر ، وتعسّف ظاهر في هذا القول .

كم من كريم خلّدت شهرته في صفحات التاريخ . وكم من تضحية نشدتها اقلام الكتّاب وتداولتها احاديث الفقهاء .

فهل تعامى هذا القائل عن حسنات البشر اجمع . او قد عمّ الطغيان العالم بأسره واصبحنا حقاً في ظلمة لا يمكننا التخلص منها ؟؟ وهل حق ان البيئة قد فسدت ولا يمكن تقويمها ؟؟

وهل يسعنا التصديق بان هذا الحكم المطلق الجائر صدر من شيخ عاقل حكيم .

كلا ان العناصر الكريمة لم تفقد من المجتمع ولا تستسلم امام المواعظ الباطلة . ولا تدع الشكوك تتسرّب الى ذاتها لان ايمانها بنفسها صلب وثقتها متينة . فلا تتضعضع وتستسلم امام هذه الاحكام الا العناصر الضعيفة .

« الناس كلهم طغاة » ان مثل هذا القول سرعان ما يولد في النفوس السليمة الانكماش على الذات لانها تتمسك بطاعة عمياء لا سيما انه صدر من شيخ جليل الهيبة .

ايها الانسان : ان الذي خلقك ورماك في هذا التيار ، ان جرّدك من السلاح القاطع فقد أمدّك بأدق الاجهزة وأمنعها ،

ألا وهو العقل، السلاح الجبار الذي يلتجأ اليه كل متفائل بالنصر . بامكانك ان تعتمد عليه اذن وتخوض هذه الحياة التي لا تتطلب كثيراً من الحنكة والدهاء . انما تقتضي الشيء اليسير . انت قادر ان تميّز فيه بين الفضيلة والرذيلة . فتتجنب من استحق الابعاد، وتصفو لمن استحق الوداد .

اسماعيل عرقاوي
طالب فلسفة

المرأة

لمى جبور مفرّج

لقد حمي النقاش ولا يزال حامياً بين حملة الاقلام في العالم حول مركز المرأة في المجتمع فمنهم من وضعها في مركز يضاهي مركز الرجل فجعل منها اداة ترفع الرجل الى اسمى المراتب وتقوده الى العز والمجد، ومنهم من غالى في ذمّها وقلّل من تأثيرها وعدّها مسؤولة عن اكثر المصائب التي تحل بالبشرية.. فالمجتمع بناء ذو ركنين لا يثبت الا عليهما ولا يعيش الا بواسطتهما وهذان الركنان هما الرجل والمرأة .

فللرجل حقله حيث تأتي المرأة في الدرجة الثانية، وللمرأة حقلها حيث يأتي الرجل في المرتبة الثانية، فاذا عرف الرجل واجبه ولم يتعده وعرفت المرأة حدّها ولم تتخطّه، سار المجتمع في طريق التقدم القويم ومشت الانسانية نحو المدنية والنور بخطى واسعة لا يعيقها معيق . فالحياة لا تسمو باحدهما بل بالاثنين معاً . —

اما المرأة وأعني المرأة المثقفة الصالحة فهي رئيسة كل حركة في العالم سواء في الخير او في الشر .

ان المرأة من الامة بمنزلة الشعاع من السراج فهل يشحّ ضوء السراج اذا كان ممتلئاً زيتاً ؟ ان بيتاً بدون امرأة كجسم بلا روح فالمرأة الصالحة هي سراج الطبيعة، وزهرة الحياة، ومصباح النفس، ومهد الاخلاق الراقية، والتهذيب السامي . من قلب المرأة الحساس تنبعث سعادة

البشر ومن عواطف نفسها الشريفة تتولد عواطف نفوسهم . فهي التي ترينا اشعّة الحرية وترفعنا الى مقام سام . المرأة هي بسمة في ثغر هذا الكون، وزهرة في روض هذا الوجود، هي روح تبعث في كيان المجتمع الحياة، ووحي ينير ظلمات القلوب، هي نسمة بليلة كالمحبة تهبّ علينا من صباح الحياة فتنعش ما ذبل من آمالنا وتقوّي ما ضعف من رجائنا . —

يجب ان تتعلم المرأة وتتثقف لان الوطن او العالم يرتكز على العائلة والعائلة لا يصلحها الا المرأة .

يجب ان تتعلم المرأة للبيت لا للمقاهي والمكاتب، للتربية لا للخلاعة، لانشاء جيل صحيح لا لافساد جيل حاضر ؟؟

الى الآنسة بلقيس ابو خدود

رسالتك لطيفة جداً . نشكر لك اخلاصك وثقتك بالمجلة . قصيدتك «شذرات قلب» فيها عاطفة وفيها حنان، ولكن ينقصها الاسلوب، فهي في مجموعها مفككة، مختلة الاوزان، العاطفة وحدها لا تكفي في الشعر .

والرغبة في نظم الشعر لا تكفي كذلك ...

تكتبين النثر خيراً من الشعر، فلماذا لا تكتبين لنا النثر ؟؟

لا نريد ان نثبط من همتك، انما الاجدى لك ان لا تفكري بنشر ما تنظمينه اليوم ..

من قصيدة طويلة للطالب عدنان محي الدين

الى الفناء ...

انظري هذي بقيّات الرماد
وهنا مجرى لانهار الدم
ورؤى توحي بأطياف الفناء
وسبيلاً لبوادي العدم
فلنسر هل بعد هاتيك الحياة
غير طيف فوق نعش الحلم
رتلي ما احلى انغام الفناء
تتعالى في تخوم النجم

★

هكذا نمضي وفينا شعلة
من حياة وخيالات الصبى
لم ننل من كل آمال الحياة
اي شيء او حظينا مأربا
قد تركنا في الدنا ملحمة
ستغنيها المآسي حقبا
المآسي لو ذوت في خافقي
لغدا بعد المآسي اجدبا

★

اسرعي فوق دموعي ولنسر
فوق اكوام المآقي الفانية
ولكم داوت دموعي لهفة
وجروحاً في الاماسي النائية
ذكريات آه كم تشقى بها
كبدي الحرّى ونفسي الذاوية
اسبلت جفناً كليلاً موجعاً
عن عيون محرقات دامية

جددوا ارواحكم !

وضعت الحرب الماضية اوزارها ، ففرح الناس واستبشروا . واستيقظت الشعوب الغافلة من هجعتها محاولة النهوض ، لتخلق من الضعف قوة ومن العسر يسرا .

وساروا الى الامام بعقول نيّرة وافكار حرة ، تهدم الحواجز التي اقامها التعصب الذميم على اساس الجهل ، وتأخذ بوسائل القوة حتى تصل الى خير ما تستطيع الحياة ان تمدّها به من حركة ونشاط .

وظهرت في ارجاء الشرق حركة تجديد عنيفة التأثير ، هزت الشرق من اقصاه الى اقصاه . فاذا بالاقطار الشرقية تنعم بشيء من الحياة ، بعد ان ألفت الاوهام والجمود والخمول .

ولم تكن هذه الثورة على الظلم والاستبداد وليدة الحرب العظمى ، وانما كانت كامنة في النفوس منذ زمن طويل ، تغذيها استغاثات منبعثة من صميم المفكرين والمصلحين لبث روح العمل واليقظة .

وقد علم الشرقيون عواقب الانقياد الاعمى للمقادير ، فشعروا بشدة الظمأ الى الحياة الحرة ، وتحطيم الاغلال من اعناقهم . فجمعتهم الآلام ، وقاموا بهذا الشعور الواحد ، يقاومون كل من يهضم حقهم في الحياة الحرة . ويحجب عنهم نورها البهي .

وليس عجيباً ان يغمر هذا العمل وأثرة حياة الشرق الجديدة . فان قوانين الحياة تقضي بالتغيير والتبديل . ولا بقاء الا للاصلح .

وقد قدّر الله للشرق ان ينهض من رقدته وينفض عنه غبار الجهل والخمول ، وينظر الى سير الغرب في طريق التقدم ، وهنا ، استيقظت فيه نزعتان تتشاحنان : نزعة القديم ، ونزعة الجديد . ولهذا نراه الان يقف موقفاً خطراً بين فريق يتعصب للقديم حسناً كان ام سيئاً ، متشبثاً باخلاقه وعاداته ، وبين فريق آخر صاخب على الماضي ميّال لكل شيء جديد .

ومن الغباوة ان يقف الشرق في وجه المدنية الحديثة مديراً نظره عن رؤية ما في الجديد من المنافع والخيرات !

فعلينا اذن ان نطهّر انفسنا من اوهام الجهل ونمدّ ايدينا لمصافحة الحياة الراقية ، ونستمع لاصوات الرقيّ الحقيقي والكمال المنشود .

هدى توفيق طليع — دير القمر

الى السيدة اسمى القسوس — عمان

شكراً لك على ارسالك مجموعة الصور الفنية ، فقد افادتنا كثيراً .

ان ثقتك بالمجلة تضاعف من همتنا . شكراً عميقاً .

الى الآنسة الف . ابي رافع .

تعجبين من عدم قراءة شيء للسيدة عفيفة صعب في صوت المرأة وبالحقيقة هناك أديبات ، لهن وزنهن في لبنان ، نحن مثلك نعجب ، لماذا لا ينشرن ...

ان « صوت المرأة » مجلة المرأة العربية في لبنان وخارج لبنان . وهي ترحب بمقالات الاديبات ، ولا تألو جهداً بالاتصال بهن .

بيننا وبين القراء

جاءنا من احدى مشتركاتنا الكريمات ، الآنسة حميدة عبد الحميد ابراهيم في الدريكيش كلمة تعبّر فيها عن اعجابها وتقديرها للرسالة التي تؤديها « صوت المرأة » بأمانة واخلاص . ثم تحمل على الرجل الاناني الذي لا يريد ان يعترف للمرأة بحقها الشرعي في الحياة ، وبخروجها عن دائرة بيتها .

وترتأي ، في آخر الرسالة ان تخصص صفحة من صفحات « صوت المرأة » في كل شهر للامور المتعلقة بالتدبير المنزلي والاشغال اليدوية ، لما لهذه الامور من اهمية في حياة المرأة ، مهما كانت مثقفة وراقية .

فصوت المرأة تشكر للآنسة حميدة ابراهيم ثقتها وتقديرها . وهي اذ تذكرها بالاهمية التي تعلقها صوت المرأة على التدبير المنزلي ، تعترف بانها ما اهملت هذا الباب وتأمل بان تعير هذا الباب اعتناء خاصاً ، اعترافاً بوجاهة هذا الاقتراح .

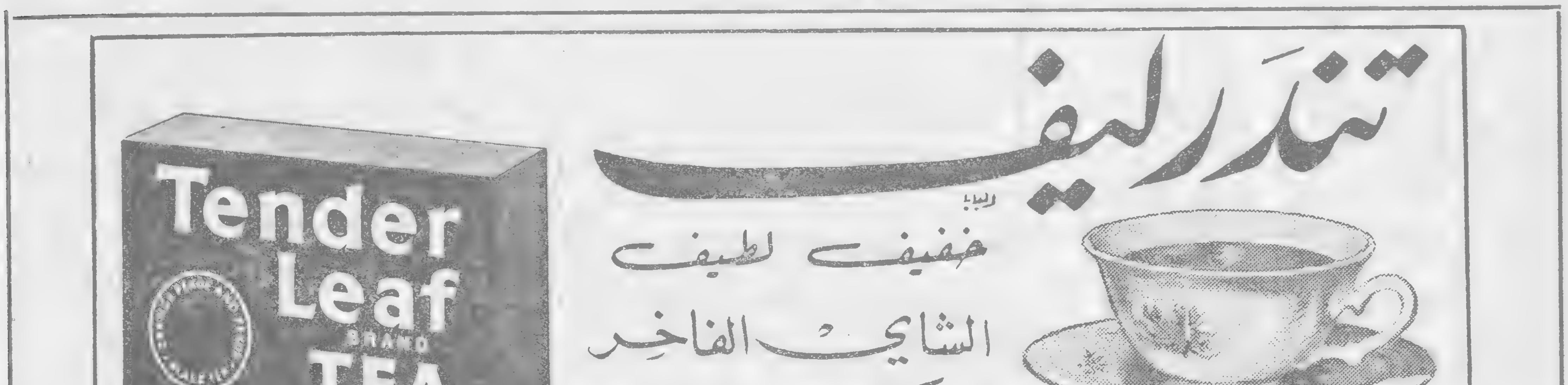

اختبري معلوماتك

س — كم يوماً يستطيع الرجل السليم ان يعيش بدون طعام، وكم يوماً بدون ماء؟

— يستطيع الرجل عند الاضطرار ان يعيش خمسة ايام بغير ماء، وخمسة اسابيع بدون طعام.

س — يغرم كثير من الرجال والنساء حتى والاطفال بالغناء في «الحمام» فأي صوت من اصوات هؤلاء اشجى عند الغناء؟

— صوت الرجل، وذلك لان نغمات صوته هي اوطأ النغمات، والحوائط المتقاربة كحوائط الحمام افعل في ترديد النغمات الواطئة.

س — كم لتراً من الدم في جسمك؟ ٣ لترات ٥ لترات، عشرة لترات؟

— هذا يتوقف على وزن الجسم، على ان الدم في الجسم المتوسط يبلغ ٥ لترات.

س — لماذا تخرج الثعابين لسانها في اكثر المناسبات؟

— لان الثعبان ليس له آذان يسمع بها، فأداة سمعه لسانه، فهو يخرجه لتمس اطراف الاعصاب التي به كل حركة في الهواء والصوت حركة من هذه الحركات. فلسانه اذن يتسمع لما يجري حوله.

س — هل شرب القهوة في المساء يمنع حقاً من النوم؟

— نعم، فالقهوة بها عنصر يسمى «الكافيئين» وهو منبه للاعصاب. ولكن الناس يختلفون في درجة حساسيتهم له. ومنهم من يؤثر الكافيئين في اعصابهم في بطء زائد، فينامون قبل ان يمنعهم اثر من النوم.

س — اليابانيون صغار الاجسام، فهل سبب ذلك الطقس، ام الوراثة، ام الغذاء الذي يعيشون عليه؟

— ليس للطقس تأثير في ذلك.. ولا شك في ان للوراثة اثرها، ولكن السبب الاول في صغر الاجسام هو غذاؤهم الثابت وهو ارز وسمك. وهذان الغذاءان يعوزهما الفيتامينات التي تسبب نمو الاجسام. ومن اجل هذا كان اليابانيون الذين نزحوا الى اميركا اطول قامة وقامتهم تزيد في اميركا جيلاً عن جيل.

س — اي هذه المعادن اثقل: الحديد، ام الرصاص، ام الزئبق، ام النحاس، ام الذهب؟

— اثقل هذه المعادن الذهب.

س — من اي شيء تتألف المادة الكاتبة التي في قلم الرصاص؟

— المادة الكاتبة في قلم الرصاص تصنع من نوع من الفحم يعرف بالجرافيت، يعجن مع الماء بانواع جيدة من الطفل، ثم يسخن بعد تشكيله في افران خاصة لا يدخلها الهواء، ثم يضم عليه الخشب بعد ذلك، وهو غالباً من خشب السدر. اما سبب تسميته بالرصاص، مع انه لا يمت الى الرصاص او الى مركباته بصلة، فهو ان الجرافيت عندما اكتشف ظنوه مركباً من مركبات الرصاص، وما هو بذلك. وزاد هذه العقيدة ان الرصاص اذا خط به كتب خطاً اشبه ما يكون بالخط الذي يرسمه قلم الرصاص.

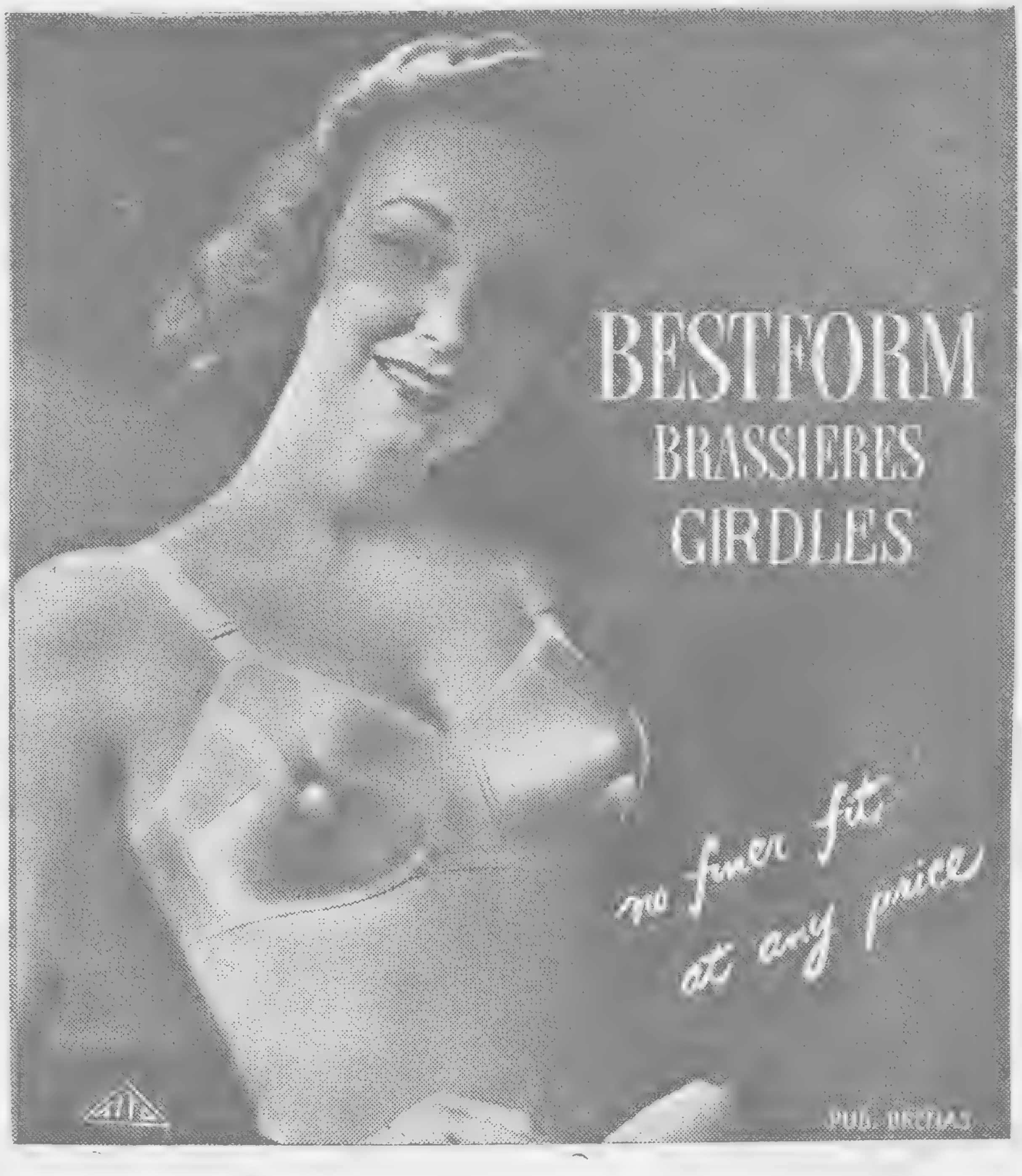

صداري «بستفورم»

يبرز الصدر فيها جميلاً، رشيقاً، انيقاً
مكفولة... شكلها لا يتغير... مهما غسلت

الوكلاء العموميون: حليم حنا وشركاه — بيروت — شارع فخري بك تلفون ٥٩ ـ ٢٩

قصة الشهر

الدواء المرير...

للسيدة عائشة المنير

مدّ الليل رواقه على جوانب المدينة فهدأت كل نأمة وأوت النفوس المتعبة الى مراقدها فراراً من تعب النهار وصخب الحياة .

في ذلك السكون المروّع سمعت ليلى حفيف اثواب تلامس باب غرفتها فعلمت ان اختها تنتظرها وان الوقت قد حان للرحيل الى المكان الموعود . فتسللت من فراشها بخفة وحذر بينما كان زوجها غارقاً في لجة الاحلام المغرية يتمتم بعض كلمات فهمت منها انه يناجي طيف صديقتها مليحة . مليحة ابنة الجيران التي فتنته بدلالها وجمالها وقلبت حياتهما جحيماً بعد ان كانا ناعمين مطمئنين .

كانت هذه الكلمات سهاماً مصوّبة الى قلب ليلى لم تستطع نزعها فحبست انفاسها ولملمت حسرتها خشية ان يسمع حسني تنهداتها فيستيقظ . ومشت نحو الباب وهي تلتفت الى الوراء لتلقي على زوجها الشاب نظرة ملؤها العتب والحب والاسى . ولما خرجت جعلت تناجيه من ثقب الباب قائلة : الوداع يا حسني ما كنت لأخرج من لدنك في مثل هذه الساعة لولا ان صوتاً لا اعرف مصدره يهيب بي ان امضي الى حيث امضي وقد تكون هذه مشيئة الاقدار التي يضيع المرء في مجاهل اسرارها فيقف من دونها موقف الاعمى من البصير . لقد اتهمتني بالرجعية ونسبت اليّ الجهل والجمود وعبت عليّ ورعي وتقواي واني بعيدة عن روح العصر فلا اراقص اصحابك ولا احضر مجالسهم وانفر من السير معك حاسرة الرأس عارية الذراعين ، وغيرهذا من مظاهر المدنية الفاسدة التي اتخذتها ذريعة للتخلص مني وحجة للزواج من مليحة . ولكن الايام لن تصفو لكما ما دمت انا صاحبة الحق في حبك . وها انا راحلة عنك ابحث عن الدواء الذي وصفته لي النساء لعلني اصلح به ما فسد من امرك ، ولأجرعنك كأسه مترعة مهما كانت مريرة .

وضاعت روحها في رهبة الفراق وغمرة الاسى لولا ان جذبتها اختها من ثوبها فغادرتا البيت قاصدتين احدى القرى المجاورة حيث تقيم العرّافة الشهيرة ام شاهين ، التي تهزأ بعقول النساء فتبيعهن العقاقير والطلاسم والتمائم على خير دواء وخير رقية لشفاء امراضهن ونفوسهن . وغذتا في السير وهما لا تريان الا آلاف الشموس والكواكب الحائرة ولا تشهدان الا اشباح الاشجار وظلال الغياض المنتشرة على جوانب الطريق .

وما كاد الفجر يبتسم عن ثغره الوضاء حتى اجتازتا تخوم المدينة وهنالك لاح لهما عن بعد شبح يقود دابتين فتبينتاه فاذا هو مسرور خادم ليلى ينتظرهما فلما دنا منهما فرحتا به فسألته ليلى أوعَلِمَ حسني بمجيئك ؟ فأجاب : أنّى له ذلك وقد اقسمت لك على كتمان هذا السر، فابتسمت ليلى وربتت على كتفه ثم اتجهتا على دابتيهما نحو المكان المقصود ومسرور في ركابهما ، فلما عرضت لهما آثاره انكرتاه ثم جعلتا تدوران ببصرهما حول ابنيته تبحثان عن كوخ العرّافة فلم تجدا له اثراً، فتولاهما العجب وساورتهما خواطر عدة. وفيما هما تفكران وتقدران اذ انحسر احد الابواب عن رجل قصير القامة ضخم الجثة قد غيّب جسمه برداء اسود سابغ فتقدم نحوهما متمتماً : « طريدة ساقها الدهر اليّ » . فلما دنا منهما اوجستا خيفة فقال: ما الذي جاء بكما الى هذه الارض؟ قالتا لا شيء ، فقد ضللنا الطريق فنحن نقصد احد الاديرة لنفي بنذرنا . فضحك ضحكة خبيثة وقال انا صاحب الدير وسيد هذه الديار وعندي من متاع الدين والدنيا ما يغني عن النذر . فانتفضتا لقوله انتفاضة الذبيح وفهمتا ماذا يريد والتفتتا تستنجدان بمسرور فاذا هو قد تخلّى عنهما ولاذ بالفرار . جمد الدم في عروقهما وخشيتا مغبّة الامر فقالت ليلى بصوت خافت وقلب كسير ألا ترين يا فاطمة انها مكيدة مدبّرة . وما ان أتمت كلمتها حتى هوت الى صخرة خلفها متخاذلة محطمة النفس . اما فاطمة فقد تحاملت على نفسها ومشت

نحو الرجل ثابتة الجنان وجعلت تستعطفه بروائع الكلم وما فطرت عليه من رقة وحنان. قائلة ان كنت حقاً سيداً فاطلق سراحنا حتى يتحدث الناس بفضلك فيكون لك علينا منّة لا تنكر وان كنت معوزاً فهاك كل ما نملكه انما هب لنا حياتنا فقد تركنا خلفنا ازواجنا واطفالنا. وما كادت تتم كلامها حتى كانت وسوسة الاساور والحلى في معصمي فاطمة قد فعلت في نفسه فعل السحر فهوى عليهما بغلظة يجرّدهما من كل زينة، فلم تدهش فاطمة لذلك ولم تبتئس بل التمست للص عذره في هذا الجشع الاثيم، وجعلت تنثر ما لديها من الدراهم والحلى وهي راضية عن ذلك الفداء حتى استنزف اللص آخر ما عندها من المال. ولما انصرف عنهما مالت على اختها تهدىء روعها وتقول ابشري يا اختاه! انهضي فقد نجونا من شراك هذا الشقي. وكانت فاطمة ما تزال مشمرة عن معصميها فاذا هما عطل من كل زينة بعد ان كانتا مثقلتين بالذهب. فبهتت ليلى لذلك وقالت بلهف ولوعة ألم تستبقي لنا شيئاً نبتاع به الدواء المرير؟. فابتسمت فاطمة ابتسامة كئيبة واجابت والدمع يترقرق في عينيها، لقد اشترينا يا اختاه ما هو اغلى واثمن من هذا كله فلا تأسيْ على ما فات فان الله وحده هو الذي يهب السعادة ويبعث الرجاء ويهدي الى الرشد.

كانت الشمس قد ارتفعت ومتعت واشتدت وطأة الحر فانطلقت الاختان من ذلك المكان الموبوء تطويان الارض المحرقة صامتتين ملتاعتين كأن بهما مسّاً من الخبال، بعد ان شهدتا تلك الوقيعة النكراء التي لم تسمعا بمثلها في اساطير الاولين والتي اشتملت عليها احداثها فتركتها نهب الخواطر في حل ألغازها. وفيما هما غارقتان في ذهولهما اجتازت بهما عربة، فاستقلتاها تواً الى بيت والدهما وبعد ان استروحتا نسيم البيت واستراحتا من وَعثاء السفر قالت فاطمة لاختها برفق: والان فماعساك فاعلة يا ليلى بعد ان لاقيت من خيبة الامل ما لاقيت في سبيل الحصول على الدواء المرير؟ لقد تجرّعت كأس الذل والهوان فكان اشد مرارة من ذلك الدواء! فهلاّ تناسيت حسني وأقمت معنا في راحة وطمأنينة ريثما تنقضي فتر الطيش والهوى فيعود الى صوابه؟؟ أطرقت ليلى إطراقة طويلة لا لتهيء الجواب، بل لتستحضر في مخيلتها صورة حسني فتستعتبه وتناقشه الحساب وعرضت لها صورة بيتها منمقة بسحر الحب والجمال فما وجدت ما يعدل الحياة فيه مع الزوج وراحت تبحث في زوايا نفسها عن وسيلة اخرى تصلح بها ذات بينهما ولكن انّى لها ذلك والزوج ما يزال اسيراً في سجن حوّائه الجديدة.

مضى على فراقهما بضعة ايام انقطعت في خلالها صلة كل منهما بالآخر فاستبدلت ليلى الهزال وباتت مؤرقة مسهدة وألحّ عليها الاهل والاصحاب ان ترحل عن البلدة للترويح عن النفس ولكنها أبت الا ان تظل قريبة من حسني تتسقّط اخباره وهي ما تزال تعلل النفس بالعودة الى بيتها، وترجو ان تكون فترة طيش بينه وبين مليحة لا تلبث ان تنقضي.

وفي احدى الامسيات سمعت ليلى عن بعد طلقات نارية تخترق حجب الفضاء فاهتزت واضطربت وأحست ان قلبها يكاد يثب من بين جفنيها فألقت عنها دثارها واسرعت الى النافذة تلبي نداء هواجسها فاذا بها ترى عن كثب رتلاً من السيارات الفخمة تسير الهوينا وفي مقدمتها سيارة عروسين تحف بها الازهار والرياحين . واذا بالعروسين هما حسني ومليحة . واذا بحسني الزوج العاق لم يرفع بصره الى ذلك البيت الذي يمر من تحت شرفته والذي تعرّف الى اهله في فجر حياته الزوجية فصاهرهم وكشف حالهم واطلع على دخائل اسرارهم فبذلوا له حبهم وقدموا له خير بناتهم خلقاً وخُلقاً فما رعى لهم ذمة ولا حفظ عهداً .

وما ان سمعت فاطمة ابواق السيارات الصاخبة وهزيج المارة حتى اقبلت على اختها تغلق من دونها النافذة لتحول بينها وبين ذلك المشهد ، الذي مثلت فيه الاقدار دورها الساخر فاذا بها ترى ليلى قد انطوت على نفسها وامتقع لونها وراحت في الغيبوبة الابدية واذا بهتاف العرس وعويل المأتم يمتزجان في ضمير الفضاء .

قضى حسني اياماً طوالاً ثقالاً كان طيف ليلى يلمّ به ليلاً فيؤرقه ويطوف به نهاراً فينازعه ويحاوره حتى شفّه السهر وأضناه التفكير وألحّ عليه صوت الضمير يؤنبه بنبراته المزعجة فتغيّر طباعه وفترت ثورة حبه لمليحة ، ومليحة بين يديه كالذاهلة تخفف عنه وتسلّيه ولكن من غير ما طائل . وفي احدى الليالي أرق ارقاً شديداً فقال لزوجته : أنيري لي الغرفة وآتيني بما على المنضدة من الصحف والمجلات فاني اشعر بحاجة الى القراءة . ضغطت مليحة على الزر الكهربائي فملأ الغرفة بشعاعه الساطع ولكن حسني لم يبصر النور وظن ان التيار مقطوع فقال لا بأس اوقدي المصباح الزيتي . فبهتت مليحة وارتعدت فرائصها ووقفت تحدّق النظر في عيني حسني الواسعتين فاذا هما لا تطرفان ولا تتحركان . واذا بحسني يحس بالضربة القاصمة فيقول بذلّة وانكسار : « إلهي ما اعجل انتقامك ، ألا ليت التي انتقمت لها تشعر بذلك . فاضطربت مليحة وأحست بقوارع الندم ولواذع الانتقام تنهش قلبها وجعلت تبكي حتى كادت تشرق بالدمع . وأحس مسرور بهول الفاجعة فأقبل على سيده خاشعاً وجلاً وأكب على قدميه يبللها بالدموع ويقول عفوك يا مولاي . لقد اخطأنا القدر انا ومليحة وجازتنا ضربته فقد كنا نحن المجرمين حقاً . ثم اخذ يقص على سيده خبر المكيدة التي دبّرتها مليحة لتضليل ليلى واختها في ارض اللصوص وكيف انها اغرته بالمال الجزيل وهددته وانذرته بالوعيد اذا لم يفعل ما فعل فكان ما كان .

لم يحر حسني جواباً بل كان يتلمظ بمرارة الحزن ومضض الالم والندم واما مليحة فلم تلبث طويلاً حتى شعرت بثقل الحياة مع الزوج الكفيف فغادرت البيت الى غير ما رجعة وهي تردد كلمات حسني الموجعة : « لئن فررت مني يا مليحة فلن تفرّي من عذاب الضمير » .

هوفر

موديل ٩٦٠ الجديد

اطلبوا

تجربة مجانية

في منزلكم

اسعار جديدة

تخفيض خصوصي ٣٠ ٪

الموزعون : هنري هيلد وشركاه : بيروت

سلي ما تشائين

في بعض المجلات العالمية باب ، تجيب فيه المجلة على اسئلة يوجهها اليها قراؤها .

هذا نموذج من سؤال موجه الى السيدة روزفلت .

★

قرأت عنك كم كنت خجولة في حداثتك ، واني عالمة ان قوامك يميل الى الطول وهذا امر يحمل صاحبته على الخجل احياناً . كيف انتصرت على الحياء ؟ كيف بامكاني مساعدة ابنتي الطويلة القامة لتعيش عيشة هنيئة ولا تستحي بحجمها ؟ »

واتى الجواب على صفحات المجلة :

« اظن ان انجع طريقة كي تتغلب ابنتك على شعورها الدائم بانها طويلة هي ان تمارس دروس الرقص والرياضة البدنية حتى يتيسر لها ادارة حركات جسمها بارتياح ورشاقة . اما اذا كان مصدر حيائها سبباً آخر ليس لي الا ان انصحك بان تربي فيها لذة الاختلاط بالآخرين وبذلك تنسى نفسها وحياءها »

■

وانه لمن الضروري تعزيز العلاقة بين مجلة « صوت المرأة » وقارآتها على هذا النحو البسيط الصريح ، ليس فقط لتستفيد صاحبة السؤال بل لتفيد غيرها من تجاربها واختباراتها . ان هذا التفاعل الفكري الذي تود المجلة ان تكون المرأة حافزة في بيتها او مجتمعها او مدرستها او ناديها ، يوحد العادات والآداب فينا كجماعة من السيدات الراقيات وليس كفئة او كأفراد .

المرأة في الشرق تصل عاجلاً او آجلاً الى اليوم تدعو نفسها فيه « كاملة » لا ينقصها شيء من نصائح او عبر غيرها اتتها مباشرة او غير مباشرة . أليس كذلك ؟ انه لمن المستحيل على السيدة العصرية منا ان يهدأ لها بال الا وترى زياً خاطته جارتها مثلاً ، ولكنه لا يدور في خلدها ان تسأل عن الجواب العلمي على سؤال تفاجئها به ابنتها الصغيرة دون الثالثة من العمر ، كانت تراقب امها وهي تغير « حفاض » اخيها :

« لماذا اخي يختلف عني يا ماما ؟ »

اقرب شيء هو ان تنفجر الأم ضاحكة على السوآل الكبير من الفم الصغير ، او ان تلجأ وراء ستار الطهارة الخادعة وتؤنبها لانه « عيب » او ان تصر على الصمت كلما ألحّت الصغيرة على الجواب وهذا شر الامور . واليك ما اجابتها امها ولك الحكم في صوابه او لا .

– « لان اخاك صبي وانت بنت . »
– وبعد برهة سألتها الصغيرة ثانية :
« وانت بنت مثلي ؟ »
– « نعم »
– « والبابا صبي مثل اخي ؟ »
– « نعم »

والواقع ان الابنة وجدت الحل المعقول ولم تعد الى مثل ذلك السوآل .

ان « صوت المرأة » تتعهد بالاجابة على اسئلة اجتماعية ، اخلاقية ، صحية ، علمية عن طرق الاخصائيين في هذه المواضيع وما دامت المجلة واثقة من نشاط القارآت لها الامل ان تقابلنها ثقة بثقة .

أتاك ATTACK

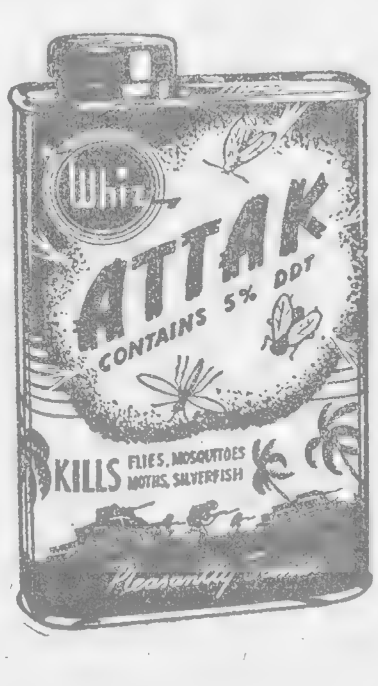

يصرع الحشرات بسرعة
٥ ٪ د. د. ت.

الوكلاء العموميون :

ابراهيم اسبر الخوري واولاده باب ادريس – تلفون ٥٤ – ٤٥ – بيروت

في المجتمعات

عيد الليمون

غصت انطلياس في ٢٣ نيسان بالجماهير الغفيرة التي أمتها للاحتفال بعيد الليمون . وقد ترأس هذا الاحتفال حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية بحضور بعض الوزراء .

وقد القى فخامته كلمة من كلماته الرائعة كلها محبة واخلاص وتوجيه ، داعياً الى محبة الارض الطاهرة المباركة .

○ كان اغتباط البلاد كبيراً بعودة دولة الرئيس **عبد الحميد كرامي** ، من رحلته الاستشفائية في لندن وباريس .

وقد اقيمت له مهرجانات كبيرة في بيروت اشتركت فيها جماهير الشعب على اختلاف طبقاتهم ، واشتركت الحكومة رسمياً بهذه المهرجانات الشعبية .

★

« دولة عبد الحميد كرامي مع وفد الجمعية الخيرية »

★

وبعد ان مكث دولته يومين في بيروت غادرها الى عاصمة الشمال حيث جرى له احتفال منقطع النظير وتوافدت على قصره جماهير الشعب من مختلف مناطق الشمال . واشتركت الهيئات النسائية في تقديم واجب التهنئة لدولته ، فكلفت الجمعية الخيرية النسائية وفداً كبيراً من السيدات برئاسة السيدة اقبال عز الدين ذوق لتقديم التهاني ، واستصحب الوفد النسائي بعض اليتيمات اللواتي يقوم بنفقاتهن اشقاء دولته . وقد تفضل دولته وتبرع بنفقة يتيمة جديدة .

ان « صوت المرأة » ترفع تهانيها لدولة الرئيس كرامي .

ذكرى عمر فاخوري

لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لوفاة الاديب الكبير **عمر فاخوري** ، تألفت لجنة للاحتفال بهذه الذكرى الغالية ، من اصدقائه ومقدري ادبه ونضاله الوطني . وفي يوم الذكرى قامت جماعة من الادباء بزيارة ضريحه ، حيث القى بعض الادباء القصائد والخطب معبرين عن شعورهم .

هذا وقد تقدمت اللجنة بطلب الى وزارة التربية لاقامة حفلة له في ٧ نوار في دار الكتب الوطنية .

انصار السلم

في ٢١ نيسان توجه وفد من « انصار السلم » في لبنان الى المجلس النيابي وقابل عطوفة رئيس المجلس وقدم له عرائض تحمل ما ينوف عن ستة آلاف توقيع حول مقررات مؤتمر انصار السلم والاعراب عن تأييدها .

وقد طلب الوفد من عطوفة رئيس المجلس عرض مضمون العرائض على المجلس النيابي لمناقشتها واقرارها .

وقد وجه الوفد الى النواب رسالة بهذا الخصوص .

○ وفد من شرقي الاردن الى بيروت في اواسط نيسان الآنستان الراقيتان **فاطمة ومكرم عبد الفتاح محسن** ترافقهما شقيقتهما الاديبة **ثريا محسن** ونزلن ضيفات مكرمات على السيدة الكريمة **فريدة شبيلات** عقيلة الاستاذ **فرحان شبيلات** وزير شرقي الاردن المفوض . وتركت الاوانس الكريمات بيروت الى عمان بعد ان مضين اسبوعاً كاملاً محاطات بعناية السيدة فريدة وصديقاتهن الكثيرات وبعد ان قمن بزيارات خاطفة الى مختلف المصايف اللبنانية الجميلة .

○ من اخبار القاهرة انه تألفت رابطة للطلبة اللبنانيين وهي تضم ٦٥ طالباً وطالبة ينتسبون لمختلف الكليات والجامعات والمعاهد المصرية .

ولقد انتخبت الآنسة الراقية **زاهية قدورة** اميناً عاماً بالاجماع لهذه الرابطة .

فنحن نهنئ الآنسة الراقية زاهية ونرجو للرابطة ان تتمكن من تحقيق المشاريع الحيوية التي تهم طلابنا وطالباتنا في مصر الشقيقة .

○ دعت جمعية زهرة الاحسان في ٢٢ من نيسان الماضي الى احتفال كبير بذكرى فقيدة الجمعية ، ومشيدة المدرسة ، المحسنة النبيلة املي سرسق .

تكلم في هذه الحفلة الاستاذ جوزج باز والاستاذ غسان التويني والسيدة وداد المقدسي قرطاس والاستاذ رئيف خوري والشيخ عبدالله العلايلي والسيدة سلمى صائغ .

فنوه الخطباء والخطيبات بما للراحلة الكريمة من ايادٍ بيضاء في اعمال البر والاحسان .

السيدة ادما شخاشيري احدى العاملات في « لجنة الاحداث »

● ما تزال لجنة تسلية الاحداث التابعة للجمعية اللبنانية للصحة العامة ، تسعى في شتى المناسبات لتسلية الاولاد في اوقات فراغهم . . . وبمناسبة يوم الصحة العالمي الواقع في ٧ نيسان اقامت هذه اللجنة حفلتها الثانيـة العامة في قاعـة وست هول .

كان اهم ما اشتملت عليـه مواد الحفلة رقصة الربيع ، قدمها فريق من اطفال روضة جامعة نساء لبنان ، واناشيد رياضية صحية ، وحركات سويدية قدمتها المدرسة الابتدائية في الجامعة الاميركية ، ورقصة الزهور لمدرسة رأس بيروت الانجيليـة ومقطوعات شعرية لدار رعاية الطفل وغيرها . . . وتخلل البرنامج افلام سينمائية صحية موفقة لنشر المبادىء الصحية وطرق الوقاية من الامراض بوسائل ايجابية ، ورافق هذه الافلام شرحها بلغة بسيطة تسهيلاً لفهمها ووضوحها في اذهان الاطفال .

وقد لفت الانظـار فرقة من الجرامبز وهم الكشافة الاطفال ، عهد اليهم بالمحافظة على نظـام الحفلة . . . وقد اثبتوا انهم كفء لتحمل هـذه المسؤولية الشاقة بمهارة .

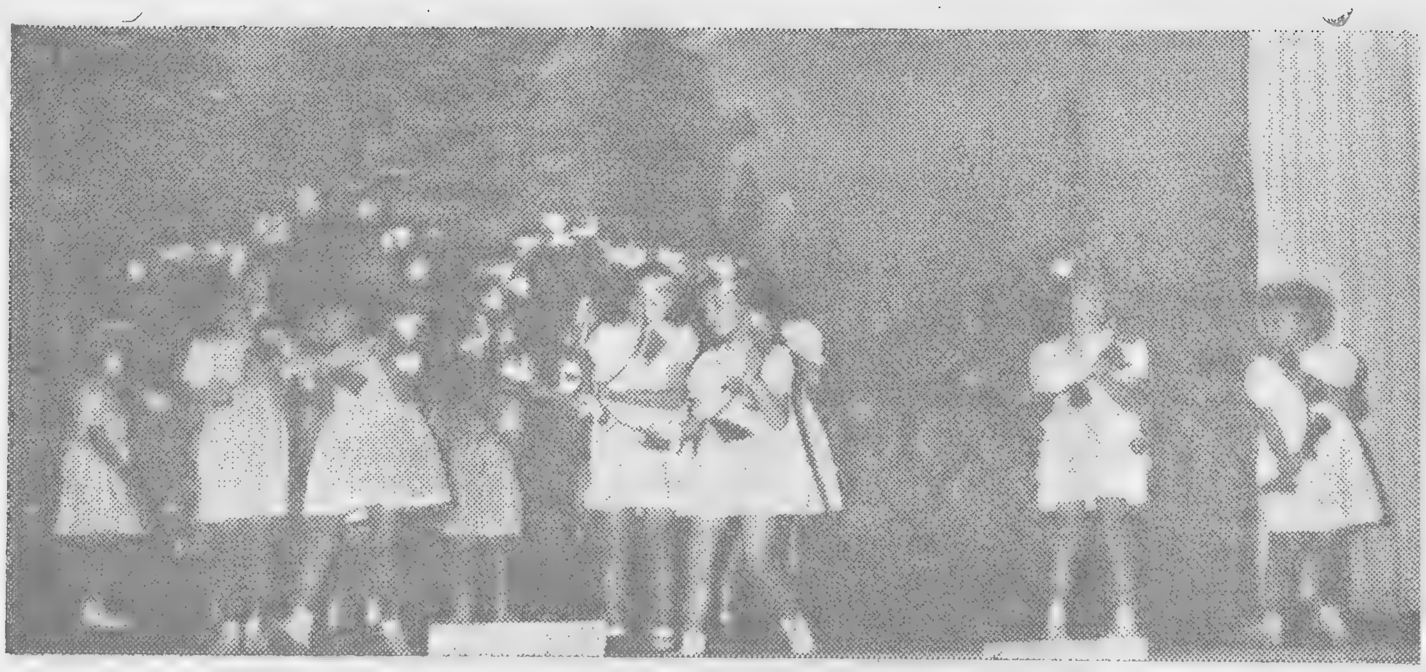

مشهد قدمه اطفال الروضة « لجامعة نساء لبنان »

اطفال مدرسة رأس بيروت الانجيلية ينشدون « اغنية الربيع »

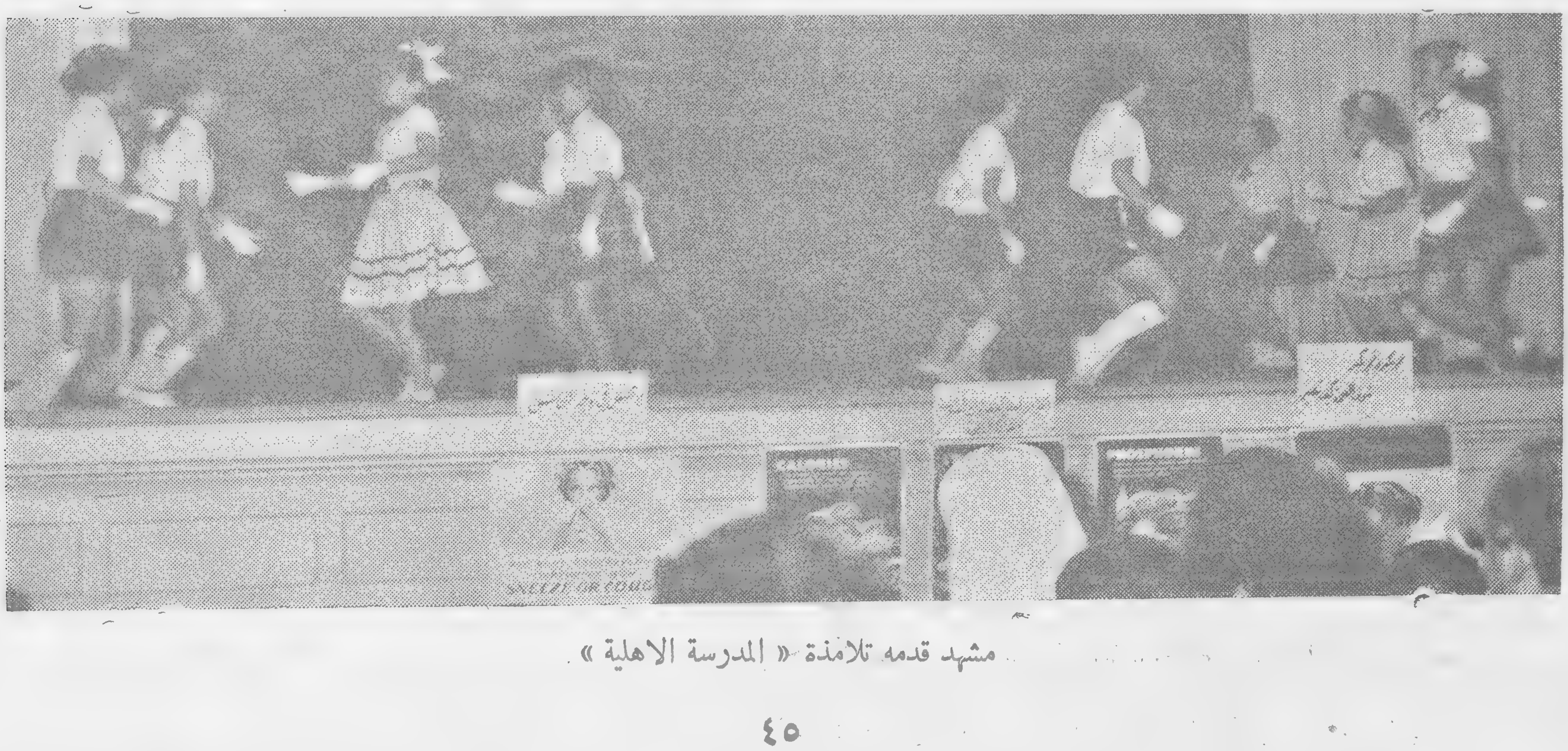

مشهد قدمه تلامذة « المدرسة الاهلية »

لبيبة سرسق ثابت

جاءتنا من الاستاذ جورج باز كلمة عن المغفور لها لبيبة سرسق ثابت، نلخصها فيما يلي :

وجيهة فاضلة ، خدمت الانسانية في عشر جمعيات ، خمسين سنة .

أسرتا والديها كريمتان ، من اعيان الاسر في لبنان .

ولدت في بيروت عام ١٨٦٨ ، تعلمت في مدرسة راهبات الناصرة ، اعواماً تسعة .

باشرت جهادها الخيري قبل عامها العشرين من عمرها ، واستمرت الى السبعين ، ودامت محسنة متكتمة ، الى آخر حياتها .

ترأست جمعيات الاعانة العائلية ١٩١٥ ، والمشاغل الخيرية « اوفروار » ١٩١٦ - ١٩١٨ معيلة ١٢٠٠ فتاة معوزة ، والمآوى الانسانية ١٩١٧-١٩١٩ لالوف الاولاد ، والصليب الاحمر الفرنسي اللبناني ١٩٢١ - ١٩٢٤ ، والنهضة النسائية ١٩٢٤ - ١٩٣٣ ، والاتحاد النسائي ١٩٢٥ - ١٩٣٢ وعدة مؤتمرات .

ولها الفضل الاكبر في توحيد الجمعيات السلمية في البلد .

تزوجت فليب يعقوب ثابت من وجهاء بيروت ولبنان ورزقا اربعة انجال ، جورج ، ميشال ، غبريال وادوار .

رأت لبيبة بكرها جورج بك ، نائباً عن بيروت في مجلس النواب اللبناني ، ومتولياً ثلاث وزارات ، ورئاسة المجلس الاداري للجمعيات الملية الخيرية ، وكنتها الفاضلة لور خلاط ، عميدة عدة جمعيات ، ومؤسسة التضامن النسائي للجمعيات اللبنانية .

نالت وسام الشفقة العثماني في خلال الحرب العامة الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ لما بذلت من الجهود في سبيل الخير .

عاشت ٨٢ سنة مالكة قواها العقلية وشعورها الحي وتوفاها الله في ١٥ شباط ١٩٥٠ . عوضنا الله امثالها .

مرشدات الكشاف

قامت ستون فتاة من مرشدات الكشاف المسلم في كلية المقاصد الاسلامية بسفرة الى دير بكركي وحريصا وقد استمعن الى كلمة تشجيع طيبة من غبطة البطريرك وشاهدن الكنيسة الفخمة وتمثال سيدة لبنان العجيب . ومنها انتقلن الى جبال كسروان وتعرّفن بالقرى اللبنانية الكثيرة المنتثرة هناك .

وكانت رحلة مرشدات الكشاف المسلم جد موفقة ، رغم تساقط الامطار ورداءة الطقس ، ولا بدع، فمن ميزات المرشدة صمودها في وجه الصعاب ومجابهة المخاطر بوجه باسم وهمة شماء .

صفحة خاصة بالاولاد

« تحررها لجنة تسلية الاحداث التابعة للجمعية اللبنانية للصحة العامة »

ملاحظة تتعهد لجنة تسلية الاحداث بالتعاون مع مجلة « صوت المرأة » ومختلف المدارس والمؤسسات التي تعنى بالصغار باصدار صفحة في كل عدد .

ونأمل من الصغار والكبار ان يوافونا باقتراحاتهم الى صندوق بريد اللجنة رقم ٢٧٦ في الجامعة الاميركية .

لجنة تسلية الاحداث

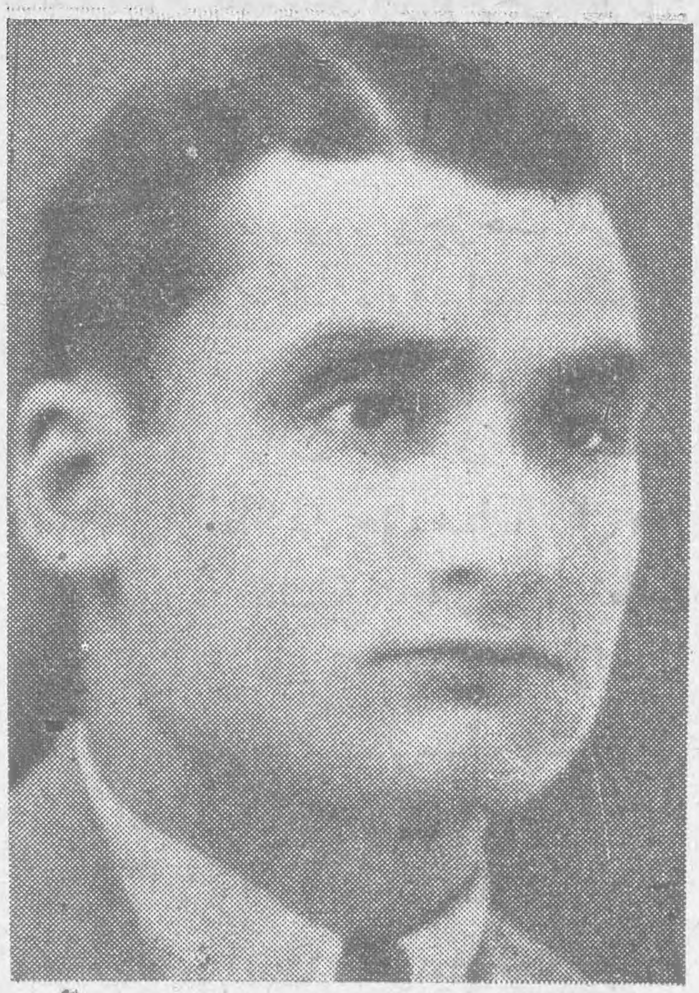

○ يقوم المهاجر اللبناني ، السيد عقل شكور ، احد ابناء لبنان في المكسيك بكثير من اعمال الخير والعمران ، في قريته بدبا الكورة ، فهو عون للفقير ، يرسل له من ماله ومن طعامه .

وكان آخر ما ارسله السيد شكور من مدة ، كمية كبيرة من العسل ، من منتوج مزارعه هناك ، لتوزع على فقراء قريته والقرى المجاورة .

وقد جاءنا ان السيد شكور يهتم كثيراً بجلب المياه والكهرباء على حسابه الى قريته .

بارك الله بالمهاجرين الكرام .

اليتيم العربي

اقامت « لجنة اليتيم العربي » في الجامعة الاميركية ، حفلة كبرى اشتركت فيها بعض اليتامى في بيروت ، وتكلم فيها الاساتذة : عبدالله المشنوق وكميل شمعون وفؤاد سليمان وغسان تويني ومعالي الدكتور ابي اللمع ورئيس اللجنة الاستاذ وديع ديب والاستاذ حنا خوري عن لجنة الانعاش القومي في الجامعة .

عصا الجنة

استأنفت الزميلة مجلة « عصا الجنة » صدورها في شهر نيسان ، بعد ان مضت سنة كاملة على توقفها على اثر انقلاب ٣٠ اذار سنة ١٩٤٩ .

فنهنئ « عصا الجنة » بصدورها ، لتكمل رسالتها الادبية والاجتماعية التي تقوم بها قياماً محموداً .

سكرتيرة التحرير

قضت السيدة ادفيك جريديني شيبوب سكرتيرة تحرير مجلة « صوت المرأة » اسبوعين في بغداد ، تمكنت فيها من الاتصال بالاوساط النسائية الراقية فكانت موضع احترام من هذه الاوساط التي تقدر في سكرتيرة تحرير هذه المجلة نشاطها وحيويتها .

وقد دعيت الى حفلات عديدة ، فتمكنت بذلك من شرح الرسالة الكبرى التي تريد صوت المرأة ان تقوم بها في العالم العربي .

وتحمل السيدة شيبوب معها احاديث ومقالات وقصائد لاديبات العراق ، وريبورتاجات طريفة تبرهن عن النهضة النسائية الكبرى التي تقوم في القطر الشقيق . فلينتظرها القراء في اعدادنا الآتية .

○ صدر عن « دار الكتاب » كتابان من سلسلة مكتبة الطفل للسيدة **ادفيك جريديني شيبوب** هما : « مكتوب سامي » و « بقرتي زهرة » وقد صدر من هذه السلسلة حتى الان اربعة كتب ، وهي من القصص الجميلة التي تمثل مختلف نواحي الحياة في بلادنا ، والتي تدور على ألسنة اطفالنا في سنيهم الاولى ، وهي مزدانة بصور كبيرة ملونة بريشة الفنانة سلوى صلاح مشعلاني .

مأوى العجزة في عاليه

في مدينة عاليه حركة مباركة ترأسها السيدة **ألينا خلف** ، غايتها الاولى بناء مأوى للعجزة لخدمة عموم اللبنانيين من سيدات ورجال ومن جميع الطوائف دون استثناء .

يرجع تأسيس هذه الجمعية لثلاث سنوات خلت . قامت بأعمال خيرية وزعت فيها الثياب والمساعدات على العائلات الفقيرة .

وقد توفقت مؤخراً بشراء قطعة ارض لبناء هذا المشروع ، وهي ساعية الان لجمع الاموال اللازمة ، من اللبنانيين المحسنين ، من مقيمين ومغتربين ، لتباشر حالا بتنفيذ هذا المشروع الانساني ، الذي يساعد كثيراً على حل مشاكل الشيخوخة في بلادنا .

وقررت « جمعية مأوى العجزة » ان كل من يبني على نفقته غرفة بهذا المأوى او اكثر يكتب اسمه على بابها ، تذكاراً ابدياً وهي تدعو اهل البر والاحسان للمساهمة بهذا المشروع النبيل .

○ عادت من رحلة في اوروبا واميركا السيدة اولغا شماس وقرينها السيد شكري شماس احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة ، وتبدو في الصورة مع السيد قرينها واولادهما هيام ، عصام ، ومرام ، وقد رزقت في ٤ نيسان طفلاً رابعاً سمياه « نظام »

حفظ الله الاطفال الاربعة في ظل والديهما الكريمين .

○ عقد في بطرام ، اكليل الآنسة الرفيعة التهذيب **لولو مالك** كريمة المرحوم الشيخ الياس مالك ، على السيد الكريم سامي سرحان ، احد ابناء بطرام المغتربين ، وكانت حفلة الاكليل غاية في الروعة والجمال ، حضرتها وفود كثيرة من بيروت وطرابلس والشمال .

ان « صوت المرأة » ترفع تهانيها للعروسين الشابين متمنية لهما الحياة السعيدة .

○ انعم الله على السيدة هنا قرينة الاستاذ فليب سمعان بمولود ذكر سمياه « سامي » .

رعى الله الطفل الجديد مع شقيقته « ليلى » .

نساء ...

(بقية المنشور على الصفحة ٥)

وتلك التي ترثي اباهـا ورجالهـا من شيبان فتقول :

صبروا عند السيوف فلم
ينكلوا عنها ولا جبنوا
فتيـة باعـوا نفوسهـم
لا ورب البيت ما غبنوا

ترى أهذا رثاء ، ام فخر" مستخلص من الرثاء .

وتلك التي تتعشق الإباء حتى لتفاخر بالإباء ، هي تقف على جثث الضحايا وقد سقطوا بالعراء بعد ان حموا الحمى ، تقف فلا تنوح وتبكي ، ولا تنشج وترثي ، بل تنشد :

أبوا ان يفرّوا والقنا في نحورهم
ولم يبتغوا من رهبة الموت سلّما
ولو انهم فروا لـكانوا أعـزّة
ولكن رأوا صبراً على الموت ، اكرما

وفاء واخلاص .. ولقد كان الوفاء من صفاتها البارزة ، ارأيتها يراودها عن نفسهـا مراود قـائلاً انه لا يرانا الا الكواكب فتجيب واين مكوكبها ؟.. ارأيتها تجلس على قبر خدنها فتنشد :

واني لأستحييك والترب بيننا
كما كنت استحييك حين تراني

اي وفاء في الحياة وبعد الموت ؟

ارأيتها صبية صغيرة يموت زوجهـا وطفلهـا على ذراعيهـا رضيع ، ويقبل الخاطبون يطلبون الجمال والخلق الكريم فتأبى ، الا وفاء واخلاصاً ثم تحتضن طفلها ابن الراحل الكريم وهي تقـول ، لا أتزوج الا متى كبر واراد ذلك .. تقول وتفعل .. اي تضحيـة واي قهر للنفس البشرية الشـابة ؟.. ارأيت تلـك التي كسرت اسنانها بعد وفاة زوجها لتشوه اجمل ثغر خلقه الخالق فلا يرغب فيها بعد ذلك راغب ؟.. وتلك التي جذعت انفها بعده ؟.. وتلك التي صمتت كالخرسـاء طوال حياتها لانه كان يتعشق رنين صوتها ؟ يا لعظمة الوفـاء ويا لروعـة الاخلاص والتضحية .

شجاعة واقدام .. اما شجاعة ربيبة البادية فمن يصفها ، اجل لقد كانت المرأة العربية اديبة وخطيبة وشاعرة ، أبيـة أنوفة ووفية مخلصة ، ولكن اروع مـا يفتنك منها هو شجاعتهـا ، لقد كانت الشجاعة مجسمة والعزيمة متوقدة ، كانت ريحانة البادية في السلم ، وروحها الملتهبة في الحرب ، كانت تملأ البيدفتنة وذكاء ، حتى اذا ما وقعت الواقعة اندفعت الى الميدان تهزج وتنقر على الدفوف ، تقاتل وتشجع ، فيكر" الفار" ، وينتصر المنكسر ، وتفوز القبيلة ببطلاتها قبل ابطالها ، تلك قلوب ما عرف الخوف طريقه اليها .

وبعد افرأيتها ؟.. كان ذلك يوم أحَد والتحم الجيشان ، والنساء تعمل ، تلك التي تسقي مدنفاً وتلك التي تضمد جراحاً وهكذا ، وتغلب الاعداء واندحر انصار النبي الا نفر من الغر" الميامين امثال علي وعمر وسعد وطلحـة والزبير ونحوهم ، وقفوا يدروأن عن الرسول ويحولون دون الوصول اليه ، ورأت نسيبة المازنية ما يحدث فعلمت ان دورها قد حان ، وكلمح البصر امتطت جوادها ثم انتضت سيفها وتناولت قوسها ودخلت المعركة ، وراحت تصول بين يدي الرسول وتجول تضرب بالسيف وترمي بالقوس لا ترى الخطر يدنو منه حتى تتصدى له ، وفي ذلك اليوم يقول الرسول عنها : ما تلفتت يميناً او شمالا الا وانا أراهـا تحارب دوني .. وجرح ابنها في عضده اليسرى فتدلت والدم ينزف منها — وقد كان ابنها وزوجها كلاهما في المعركة — وانتحت بالغلام جانباً فأخرجت عصائب من حقويهـا اعدتها لذلك اليوم فضمدت الجرح وهي تقول ، انهض بني" فضارب القوم .هذا والرسول يرى ويهز رأسه قائلاً : من يطيق مـا تطيقين يا ام عمارة .. وجرحت المرأة ، وبعد ، افرأيت اللبؤة وقد استأسدت لا تأبه للدماء النازفة من جراحها .. ثلاثة عشر جرحاً اصابت المرأة في انحاءجسمها فما اوقفتها لحظة عن جهادهـا ، كل هذا وهي تنصب" كالسيل الجارف ، تطعن وتضرب حتى ظفرت بضارب ولدهـا فقتلته .. كل هذا والرسول يخشى على المرأة الهائجة ويوصي ابنها بها قائلاً امك ، اعتن بأمك ، اضمد جراح امك ، بارك الله فيكم من اهل بيت .. وبعد أفلا تروعك هذه الشجاعة ؟ او لا تتساءل ، أهي امرأة هذه التي تجابه الموت ثلاث عشرة مرة في معركة واحدة ، يدخل السيف في جسمها ثلاث عشرة مرة ، فلا آهة ، ولا أنة ، ولا خوف ، ولا تراجع ، أهي امرأة ام مثال للبطولة المدهشة .

ثم ماذا ؟ هل اعدد لك بعد ؟ وهل استطيع ان اعدد ؟.. انهن لسن واحدة ولا اثنتين ولا عشرة ولا مئة ، هي امة على هذه الشاكلة درجت كلها على الشجاعة ، عشرات منهن في جيش علـي ، يخضن المعركة على ظهور الجمال مشجعات هازئات بالموت ، عشرات يقدن الجيوش وينظمن الفرق ويكسبن المعارك ، عشرات يقاتلن وكلهن عمرة بنت علقمة يسقط اللواء في غمرة الاندحار فتدوسه الاقدام ولا يقدم رجل على حمله فترفعه هي وتحمله فتتجمع حولها نساء قريش يغنين بالمقيم المقعد من الاهازيج ، فيعود الجيش الى المعركة ويكسبها ، كلهن ، ام الزبير ترى الموت يحوم حول فلذة كبدها فتهزأ به ، كلهن ، تلك التي تنظر الى الجبن كأنه عار يلصق بالرجل فتعيّر زوجها بجبنه وهي تقول انك تنام عندما تخاف .

هي امة عاهدت نفسها على الجهاد ، وهي امة لم تمت لانها استهانت بالموت .

المرأة والسلام العالمي

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

■

ذاقت هناء الاذعان للحق ، وارتدت به عن الضلال ، وأي فخر عظيم هو فخر الرجوع عن الضلال ، وخلصت شعبها من التقتيل وتلافت خراب بلادها وتدمير قراها وعادت مرفوعة الجبين .

ان نواة السلام ، وأيم الحق ، لفي قلب كل امرأة ، و كيف لا يكون ذلك ، وهي الخليقة الحساسة التي ترى سعادتها لا تكمل الا بسلامة من حولها ، فلو ترك لها رأيٌ في الفصل بمعضلات المشاكل العالمية او بجزء منها على الاقل ، لساعدت على تلافي الكثير من ويلات العالم ، فيتسنى لبنيان الحضارة الوصول الى الذروة ، هذا البنيان الذي تتضافر — الاجيال الطويلة — ادمغة النوابغ مجبولة بدماء شهداء الاصلاح ، لتضع فيه المداميك صعدا ، فاذا بساعات قصيرة من كبرياء القوة ونزق الغضب تدق ما بني فيستيقظ البشر من بحران الدماء ، فاذا هم جامدون مكانهم او متأخرون ، يتقدمون خطوة ليعودوا خطوات كما قال الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

فأين اليد الحنون تمد الى جانب اليد الجبارة تحدّ من جبرؤوتها ، واين القلب الرؤوم تعلو نبضات المحبة فيه على لعلعة المدفع وصليل السيوف ، واين العين الساهرة تعلم ذوي المطامع كيف تذرف دمعة الشفقة على الحضارة تنهار وتعود القهقرى في سبيل مطامع تدفن معهم يوم يدفنون .

اما كيف تتوصل المرأة الى هذا التأثير الحسن ، وما هي امكانياتها العملية لذلك ، فهذا شأنها يوم يسمح لها بالاشتراك في تعاطي هذه الامور .

زاهية أيوب

باستعمالك أول قطعة من صابون « كامي »
تبدئين عهداً جديداً من الجمال

إنّ في صابون « كامي » كلّ ما يتطلبه صابون الجمال من صفات ، فهو يرغي بلذة وسرعة حين تلمسينه كما أنه ينظف تماماً بلطف ورقة وبمجرد استعمالك أول قطعة منه يصبح جلدك أرق وأنعم وأشد سحراً .

دعوة الى الارض

بقية المنشور على الصفحة ١٧

س – هل تراجعت وكيف أذللت العقبات التي وقفت دونك ؟

ج – مضيت في عزمي واستهنت بالصعاب وبعد مضي بضع سنين استطعت ان ابشّر ذويّ بأني تمكنت من تذليل الارض دون ان تذلني وذلك بصلابة ارادتي وبقوة ساعديّ . اجل بقوة ساعديّ هذين اللذين كانا ناعمين وربما اصبحا خشنين . كيف لا ولطالما شددت بيدي على المحراث ، وكم قدت الثيران بنفسي وقمت على العناية بها . وكم نهضت من فراشي في ظلام الليل للاشراف على ريّ الحقول . وانا ارى خلال ذلك السعادة ترافقني واشعر براحة الضمير تغمرني .

س – لماذا لا تبقين في المزرعة دائماً ؟

ج – عندما تزوجت اضطررت ان اعيش في بيروت وافتح منزلا واديره ومن آن لآخر ازور المزرعة فأنا ربة منزل وعندي ابنتان يتيمتان اربيهما، ومع هذا لا أتأخر عن الاستمرار بادارة المزرعة وما فيها من فلاحين ومواش وما تحتاجه الارض من كل الامور الاخرى . فأنا للفلاحين « الخانم » التي تحل لهم جميع مشاكلهم وتساعدهم في كل امورهم . اقوم لهم بدور الطبيب احياناً والمولّدة لنسائهم احياناً اخرى كما افصل في قضايا يشكل عليهم حلها فأكون الحاكم والمحامي كما اكون المربية والمعلمة لاطفالهم . ولديّ سجلات منظمة اشرف عليها بنفسي فأدوّن الحاصل والاحصاءات اللازمة لكل صنف ولكل جنس من الحيوانات . حياة المزرعة حياة شاملة فيها كل انواع الحياة فما اسعدها من حياة !

فن المطالعة

لفرنسيس بيكون (فيكونت فيرولا)

لا تطالع لتنمية روح النقاش والجدل فيك ، او للتسليم بكل ما يمرّ امامك ، او لتجده مادة للثرثرة والتندّر ، بل اقرأ لتمحيص الحقائق والتبصر في الامور .

والكتب على انواع ، منها ما يحلو للتذوّق وحسب ، ومنها ما يصلح للالتهام ، والقليل منها يلاك ويهضم ، اي ان بعضها جدير بالقراءة اجزاء وفقرات ، وبعضها جدير بالتصفح السطحي ، والقليل الذي يستحق القراءة بامعان وتفكير .

وهناك بعض الكتب التي تقرأ بالنيابة اي انها تطالع بشكل مقتطفات اختارها او اوجزها شخص آخر ، وهذه لعمري، هي ارخص انواع الكتب عادة وافقرها مادة . ذلك لان الكتب اذا لخصت كانت كالماء اذا قطّر ، يستخرج منه القليل النافع ويترك الكثير التافه .

والمطالعة تجعل المرء كاملاً، والمجالس تجعله حاضر البديهة ، اما الكتابة فتجعله دقيقاً شديد الانتباه . ويحتاج حين الكتابة الى ذاكرة واعية وفي المجالس الى ذهن متوقّد وحين القراءة الى فكر ثاقب كي يتعلم ما فاته علمه .

والعلوم على انواع : « فالتاريخ » يعلم الحكمة ، و « الشعر » يرهف الحس ، و «الرياضيات» تشحذ الدهاء ، و«الفلسفة» تبعث على التعمق في اسرار الطبيعة ، و « المنطق » يكسب البراعة في الاقناع .
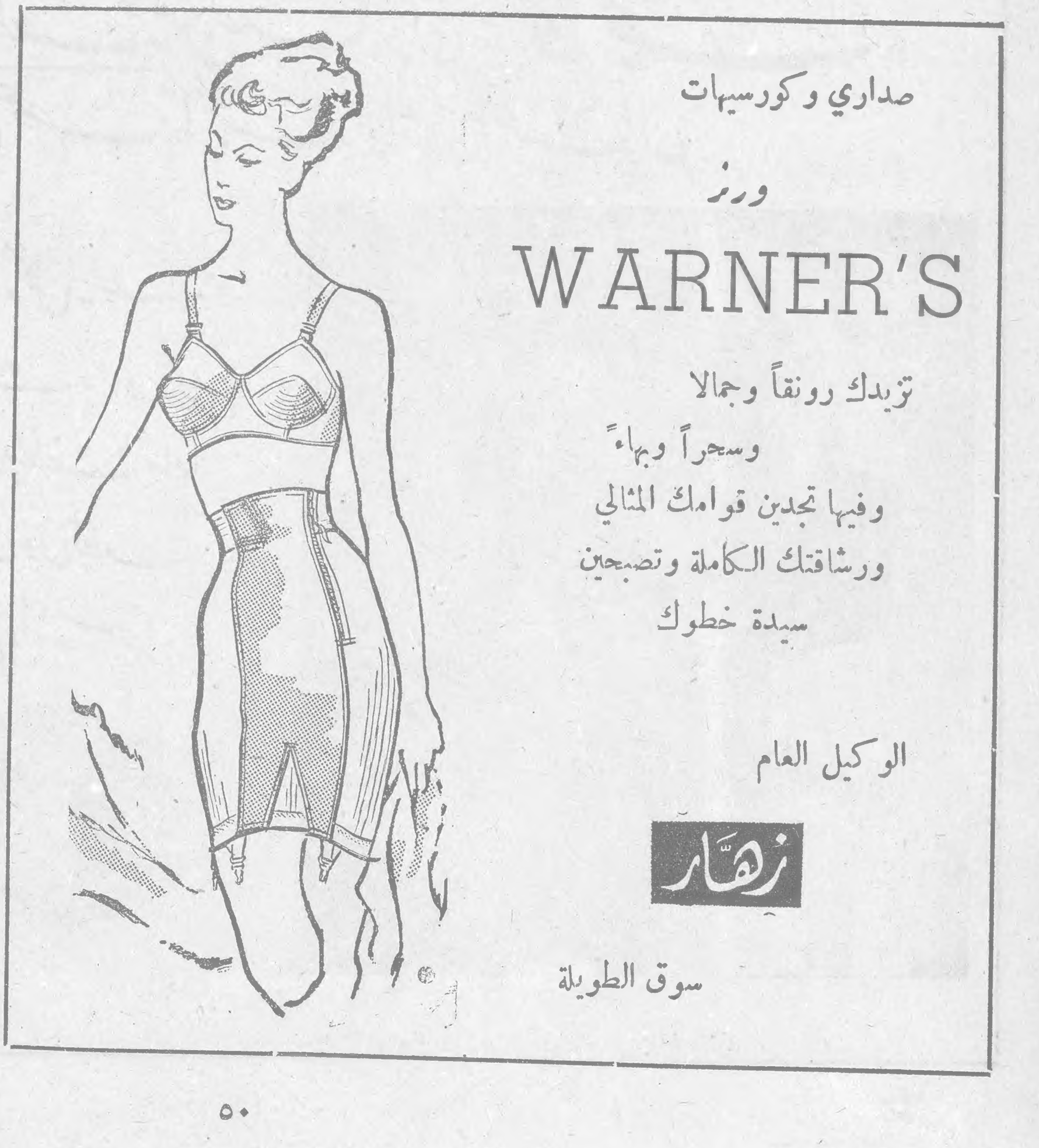
نقلها الى العربية : محمود الاكحل